



**دعوة إبراهيم وبشارة عيسى**

**الرشوة.. سرطان النفوس والاقتصاد**

**المجمعات السكنية.. هل تحل أزمة السكن**

**ما السبب وراء تزايد حالات الطلاق أمام حالات الزواج؟**



الحج والعمرة

الحج والعمرة

الحج والعمرة



السيد ليث الموسوي  
laith@almurtadha.org

## مفتونون

عندما تكتنز صدور البعض بخبايا مريضة  
لا يبقى لواقعهم إلا رسم قوامه الزيف والنفاق  
وتعلوه اصوات ناشزة تملكها رغبات خاوية  
لا يعرفون طريقا للعدل والإنصاف  
سيماهم تدنو من سيماء المسوخ ، لا هيبة لقوامهم  
ولا وقار  
جلودهم لا تطهرها مياه الأنهار ولا البحار  
يعتاشون على آلام الأدميين الأخيار  
يتوارون حين يسود الواقع شيء من الصفاء والنقاء  
فينبعون حول رواكد البرك والقفار  
ليركبوا أمواج الفتن والبلاء  
ظننا منهم أن لهم كرة ثانية !  
أفهل شرور أعمالهم نخرت ذاكرتهم فنسوا أنهم  
من أحرق الحرث والنسل في أولاهم الفانية ؟!  
أعاذ الله الناس من دسائسهم  
وأسقط مافي أيديهم  
ورد كيدهم إلى نحورهم  
وأنزلهم منازل النل والهوان

# النجف الأشرف

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩  
العدد (١٠١) لشهر ربيع الأول ١٤٣٤ هـ ٢٠١٣ م

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة  
تأسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٢

رئيس مجلس الإدارة  
السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير  
السيد ليث الموسوي

مدير التحرير  
فائق عبد الحسين الشمري

المحررون  
علاء حيدر المرعبي  
ضياء صادق السهلاوي  
علي محمد الوندي  
صلاح حيدر المرعبي  
علاء محسن الاعرجي

المراسلون  
فتحي الربيعي / بغداد  
احمد المقرم / كربلاء  
قصي زكي / الديوانية

التصحيح اللغوي  
الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني  
صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء  
٠٧٨١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد  
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥  
E.mail: alnajafalashraf\_mag@yahoo.com  
Website: www.alnajafalashraf.net  
www.alnajafalashraf.org

حيرة الأنهار أم حيرة الإمام... ؟ ١٤



الفنان محمد راضي شريف ٤٢



الغلاف

محمد

دعوة إبراهيم وبنشارة عيسى

٥٢ ناحية الشبكة .. حاضرة في التاريخ وغابرة عن الانظار



فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليه السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليه السلام، الديوانية: الحمزة الشرفي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام المسجد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز النبا الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والإرشاد، البصرة: قضاء المدينة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والإرشاد.



## النجف الاشرف في ذاكرة العلامة الشيخ محمد جواد مغنية

٢٧



١٢

الضمانات الإسلامية لأداء الحق

**اقرأ:** فتاوى العلماء، الاطلس الاسلامي، صورة وخبر، منتدى، مجتمع، تقنيات، مراهق

## الاشتراك السنوي في مجلة النجف الاشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الاشرف من قبل قرائها الكرام، وبعد نجاحها للعام الماضي، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي: أولاً: - يحصل المشترك على نسخة شهرية من المجلة من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة إلى (١٢) هدية وبمعدل هدية واحدة لكل عدد، مضافاً إلى دخوله في قرعة على (٥٠ جهاز لابتوب حديث).

ثانياً: يكون الاشتراك مفتوحاً لـ ١٢٠ عدداً من المجلة على طول أشهر الاشتراك، بحيث يكون موعد التسجيل هو بداية الشهر الأول من السنة.

ثالثاً: لزيادة فرص الفوز في قرعة المسابقة، مُنحت فرصة إضافية لكل شخص يقوم بدعوة وتسجيل مشترك عن طريقه، من خلال حصوله على اسم اضافي يدخل القرعة وعن كل مشترك يسجل من خلاله.

رابعاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على خمسة مراحل، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة اجهزة لابتوب، وكما يلي:

- القرعة الاولى في شهر ربيع الأول. - القرعة الثانية: في شهر جمادى الاولى. - القرعة الثالثة: في شهر رجب. - القرعة الرابعة: في شهر شوال. - القرعة الخامسة: في شهر ذي القعدة.

♦ يشترط على الفائز في استلام الجائزة جلب اعداد المجلة التي اقتناها خلال اشتراكه لهذه السنة.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الناظم التابع لها في محافظة النجف الاشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



السيد عدنان الموسوي: ١٨



منهجية الشيخ أحمد الوانلي: ٣٤

## هدم الاضرحة .. ظاهرة خطيرة لمحاربة السلفيين للفكر ٢٨



5

عند ١١ شهر ربيع الاول

- ٩ الرحلة العاشورائية.. مهدوية بامتياز
- ١٦ طرق الوصول إلى الإيمان بالله تعالى
- ٢٦ التكبر.. اسبابه وعلاجه
- ٣٣ يا روعة الإيجاد..
- ٤١ الزهرة... أقرب الكواكب إلى الأرض
- ٤٧ الإيثار: الغائب الموجود
- ٥٠ النجف مهوى القلوب..
- ٥١ ايام رصد هلال شهر ربيع الآخر لعام ١٤٣٤هـ
- ٥٨ ويوضع الميزان ..
- ٥٩ يا صاحب العصر

بعد انتهاء مراسيم ذكرى وفاة اعظم الخلق وخاتم المرسلين..

## العتبة العلوية المقدسة تودع ضيوفها المعززين بهذه الذكرى الاليمة

توفيقه) الامين العام للعتبة العلوية المقدسة في كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: نعزي الأمة الإسلامية ومراجع الدين العظيم والمؤمنين بحلول المصاب الجلل لفقد النبي الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) الذي ارسله الله تعالى رحمة للعالمين، إذ يفقده فقدت البشرية نورها..

وأضاف: ولكن الحجة تمت بالرغم من ذلك، لتضيء نور الولاية على العالمين بالرغم من التحديات التي واجهها وسيواجهها هذا النور الإلهي المبين.

وكانت محافظة النجف الأشرف قد شهدت وبحسب المراقبين توافد أكثر من مليون زائر من بينهم الكثير من العرب والاجانب فضلا عن القادمين من مدن وقرى محافظات العراق، بلغت ذروتها يوم الجمعة الذي وافق تاريخ مناسبة وفاة المصطفى «صلى الله عليه وآله»، فيما شهدت الأسابيع الماضية في محافظة كربلاء توافد الملايين من الزوار ومن جنسيات عربية واجنبية من مختلف الدول الاسلامية لإحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام.



وفاة ابن عمه اعظم الخلق وخاتم المرسلين الرسول محمد بن عبد الله "صلى الله عليه وآله" والتي تصادف يوم ال ٢٨ من صفر. وقال سماحة الشيخ ضياء زين الدين(دام

ودعت العتبة العلوية المقدسة المؤمنين من محبي أهل البيت «عليهم السلام» الذين قدموا العزاء الى أمير المؤمنين الامام علي ابن أبي طالب عليه السلام بمناسبة ذكرى

## العتبة الحسينية المقدسة تقيم مسابقة تأليف كتاب يخص سيرة الإمام علي الهادي عليه السلام

٣- أن لا تقل عن مئتي صفحة وأن لا تزيد عن أربعمئة صفحة حجم ( A٤ ) وحجم الخط (١٦)  
٤- ذكر المصادر التي تم أخذ المعلومات منها.

٥- تحتفظ العتبة الحسينية المقدسة بحق طباعة النصوص المشاركة في المسابقة.  
٦- أن لا يكون البحث ( الكلي أو الجزئي) منشوراً نهائياً.

مضيفاً «أن المدة المقرر للكتاب هي ستة أشهر ابتداء من ٢٠١٢/١٢/١٥م ولغاية ٢٠١٣/٥/١٥ م ، على أن ترسل النتائج على قرص (CD) إضافة إلى النسخة المكتوبة إلى العتبة الحسينية المقدسة أو على البريد الإلكتروني (info@imamhussain.org).

أطلقت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مسابقة تأليف كتاب يخص سيرة الإمام علي الهادي عليه السلام هذا ما صرح به لشبكة الكفيل مسؤول قسم الإعلام في العتبة المقدسة الأستاذ علي كاظم سلطان وأضاف «تأتي هذه المسابقة من منطلق قول رسول الله صلى الله عليه وآله ( إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيبي ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا )».

وعن شروط هذه المسابقة بين الأستاذ علي الهادي أن تتناول الكتابة حياة الإمام علي الهادي عليه السلام ومعانياته وسيرته وتحليلها بصورة توضح دور الإمام في حفظ الإسلام وكيان المسلمين ودوره العقائدي والثقافي والاجتماعي وغير ذلك.  
٢- أن يكون الكتاب باللغة العربية .



## ضمن الحملة الوطنية للتلقيح ضد الحصبة ..

### صحة النجف تستعد لتلقيح ١٩٩٨٥٤ طفلاً من هذا المرض الخطير

تباشر دائرة صحة النجف الاشرف بتنفيذ حملة وطنية للتلقيح بلقاح الحصبة المنفردة والمختلطة . ونقل مدير اعلام الصحة قوله إن: الدائرة أنهت استعداداتها لتنفيذ الحملة من خلال تهيئة كميات كافية من اللقاح المستورد من ارقى المنشآت العالمية والمفحوص في مختبرات وزارة الصحة .

وأشار الى: أن أكثر من ٥٠٠ عنصر مابين كوادر طبية وصحية وإدارية سوف تشترك في الحملة التي ستنفذ من خلال ٢٠٣ فرقة صحية تقوم بالتلقيح من دار إلى دار بالإضافة إلى الفرق الثابتة في المراكز الصحية .

وبيّن أن: الحملة تهدف إلى تلقيح (١٩٩٨٥٤) طفلاً وطفلة ممن هم دون الخامسة من العمر في كافة أنحاء المحافظة حيث سيتم تلقيح الأطفال والى حد ١٢ شهراً بلقاح الحصبة المنفردة فيما يتم تلقيح الأطفال من عمر ١٢ شهراً وحتى ٦٠ شهراً (خمس سنوات ) بلقاح الحصبة المختلطة . وأضاف أن: دائرة الصحة هيأت ١٥٨ عجلة لتنقل الفرق الصحية بالإضافة إلى سيارات الإسعاف التي توفر الدعم والإسناد للفرق الصحية . داعياً : الإباء والأمهات التعاون مع الفرق الصحية من خلال تهيئة الأطفال لغرض تلقيحهم .



## محافظة النجف الاشرف تحرز المركز الاول في المسابقات الوزارية لمدارس الفرات الاوسط لقراءة القرآن الكريم وحفظه

الله وحفظه، حيث جعلوا وجهتهم نحو هذا التنافس الشريف المحمود، في هذا الميدان الخير المبارك .

من جانبه تحدث مسؤول الشعبة القرآنية في النشاط الشيخ حسين الجبوري قائلاً ان : النجف تعد عاصمة العلم والمعرفة فحري بنا الاهتمام بهذه النخب القرآنية وضرورة الارتقاء بهم لمواصلة هذه المسيرة المباركة . وعن مستوى المشاركة تحدث الشيخ الجبوري: المشاركة جيدة والحمد لله ونحن نحمد الله ونشكركه في تتويج محافظتنا المركز الاول ثم كربلاء المركز الثاني ومحافظة بابل المركز الثالث. يذكر ان مديرية تربية النجف الشعبة القرآنية اعلنت في الاعوام السابقة مراكز متقدمة على مستوى محافظات العراق .

ضمن المسابقات القرآنية الوطنية الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتلاوته والتي تقيمها وزارة التربية، انطلقت في شعبة النشاط المدرسي التابع لمديرية تربية النجف الاشرف المسابقة النهائية لنخب القراء وحفظ القرآن الكريم لطلبة محافظات الفرات الاوسط .

وقال مدير النشاط المدرسي التابع لمديرية تربية النجف الاستاذ معن الخالدي: إن ما يثلج صدورنا أن هذه المسابقة التي احرزت فيها محافظتنا المركز الاول من بين اربع محافظات هي كربلاء المقدسة والقادسية وبابل اضافة الى النجف الاشرف والتي تنافس فيها كثير من الناشئة من مدارس منطقة الفرات الاوسط كافة من بنين وبنات في حفظ كتاب الله وتلاوته ومع ذلك يؤكد ابناءؤنا على العناية بكتاب

## خط المصحف الشريف بالأنامل العراقية سينتهي في منتصف العام القادم

في جميع المحافظات العراقية . وأشار الى مشروع خط المصحف الشريف في المركز الوطني لعلوم القرآن والتراث الاقراطي في العراق، مبيناً : من أهم ما يقوم به هذا المركز هو خط المصحف الشريف بالأنامل العراقية فاذننا نعلن أنه سينتهي هذا المشروع في منتصف العام الميلادي القادم باكماله وهذه أول فعالية على هذا المستوى والحقيقة لم يكن لدينا حتى الان مصحف مخطوط بالأنامل العراقية استجابة لحث سماحة آية الله العظمى «السيد علي السيستاني» (دام ظله) في النجف الاشرف وأشارته الكريمة بأن يكون هذا المصحف وطنياً .

أكد مدير المركز الوطني لعلوم القرآن والتراث الاقراطي في العراق أن من أهم ما يقوم به المركز هو خط المصحف الشريف بالأنامل العراقية وسينتهي المشروع في منتصف العام الميلادي القادم باكماله وهذه أول فعالية على هذا المستوى. وتطرق مدير المركز الوطني لعلوم القرآن والتراث الاقراطي التابع لديوان الوقف الشيعي في العراق: الى نشاطات المركز ودوره في تعميق الثقافة القرآنية في المجتمع العراقي مؤكداً : ان المركز الوطني لعلوم القرآن والتراث الاقراطي هو المركز القرآني الرسمي الوحيد في العراق والمتخصص لاهياء النشاط القرآني



## عواصم العالم تحتفل باليوم العالمي للغة العربية

مليار ونصف المليار من المسلمين في العالم، وتقول المديرية العامة لليونسكو بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية: تشارك اللغات في تكوين جمال العالم لأن كل لغة تثري الأشياء من خلال إطلاق الأسماء عليها، وليست لغاتنا أدوات للتواصل فحسب، بل إنها تحمل القيم والهويات، ويمثل التنوع اللغوي توسيعاً لأفاق الفكر ووسيلة لبناء حوار بين الثقافات والأديان يقوم على التفاهم الحقيقي. كما أن الاحتفال باللغة العربية يتيح إبراز ما قدمه كتاب هذه اللغة وعلمائها وفنانونها من إسهام في الثقافة العالمية.

تحتفل العواصم العربية والمراكز الثقافية العربية في عواصم العالم كل عام في 18 كانون الأول باللغة العربية الذي أعلنته منظمة اليونسكو يوماً عالمياً للغة العربية، ويعود اختيار هذا اليوم، 18 كانون الأول، إلى أنه اليوم الذي قررت فيه الأمم المتحدة في عام 1973 إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية المستخدمة في المنظمة الدولية ولجانها الرئيسية ويمثل اليوم العالمي للغة العربية مناسبة للاحتفال بلغة 22 دولة من الدول الأعضاء في اليونسكو، والتي ينطق بها أكثر من 422 مليون إنسان في العالم العربي والتي يستخدمها أكثر من

## إنشاء محارق صديقة للبيئة تولد طاقة كهربائية

أعدت أمانة بغداد دراسة لإنشاء محارق نموذجية للنفايات صديقة للبيئة تهدف إلى توليد طاقة كهربائية تقدر بـ 1000 ميغاواط يومياً، في حين قدرت حجم الوفورات المالية الناتجة عن تشغيل تسع محطات تحويلية نموذجية بنصف مليار دينار سنوياً.

أعلن ذلك معاون مدير دائرة البيئة والمخلفات الصلبة، موضحاً: أنه تماشياً مع دول العالم المتطورة كالمانيا وإيطاليا وإسبانيا في آلية جمع ونقل النفايات، فإن أمانة بغداد أعدت خطة لإنشاء محارق نموذجية للنفايات "صديقة للبيئة" بدلاً من مواقع الطمر، مشيراً إلى أن المشروع يهدف إلى توليد طاقة إضافية مع الأخذ بعين الاعتبار الحرص على عدم تلوث البيئة بسبب الغازات المنبعثة وأعمدة الدخان.



## مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة تصدر كتاباً أخلاقياً محققاً جديداً



صدر حديثاً عن وحدة التحقيق التابعة لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة كتاب رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام) وهو من أمالي العلامة الشيخ حسين بن محمد تقي النوري والتي حررها ونقلها إلى العربية تلميذه العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، وعن هذا الإصدار تحدث مسؤول وحدة التحقيق الأستاذ محمد محمد حسن الوكيل وبين «أن هذا الكتاب هو ضمن سلسلة إصدارات العتبة العباسية المقدسة في مجال تحقيق المخطوطات ويبدأ بتوطئة عن حق المجاورة ونبذة تعريفية عن حياة المؤلف، واعتبر التجاور أساس التمدن والتحضّر، وقد دأب وأكد عليها الأنبياء والأوصياء والعلماء والصلحاء وهي من أعلى مراتب الجوار ويتضاعف فيها ثواب الأعمال وعقابها».

وأضاف: «يوجه الكتاب فيه الانظار إلى حقوق مجاورة مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام، والاعتناء بها ويعتبرها معنى من معاني اليقين، لا بد أن يترجم هذا الولاء إلى سلوك قويم يقربنا إلى الله تعالى وإن لا يبعدنا عن رحمته بالاتكال على شفاعتهم التي هي وسيلة إلى التقى، فإقل ما يلزم المجاور للمراقد المقدسة هو الجام النفس بلجام التقوى». وأوضح الوكيل «أن الكتاب المحقق من قبل العتبة المقدسة قد نُضد وأُخرج وصمم غلافه فيها، وأصبح جاهزاً للطبع في بيروت وبواقع (2000) نسخة للطبعة الأولى، وهو الإصدار رقم (14) من سلسلة إصدارات العتبة المقدسة في مجال التحقيق، الذي يعتبر العمود الفقري لأي مخطوطة غير مطبوعة».

صدر حديثاً عن وحدة التحقيق التابعة لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة كتاب رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام) وهو من أمالي العلامة الشيخ حسين بن محمد تقي النوري والتي حررها ونقلها إلى العربية تلميذه العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، وعن هذا الإصدار تحدث مسؤول وحدة التحقيق الأستاذ محمد محمد حسن الوكيل وبين «أن هذا الكتاب هو ضمن سلسلة إصدارات العتبة العباسية المقدسة في مجال تحقيق المخطوطات ويبدأ بتوطئة عن حق المجاورة ونبذة تعريفية عن حياة المؤلف، واعتبر التجاور أساس التمدن والتحضّر، وقد دأب وأكد عليها الأنبياء والأوصياء والعلماء والصلحاء وهي من أعلى مراتب الجوار ويتضاعف فيها ثواب الأعمال



## الرحلة العاشورائية.. مهدوية بامتياز

السيد محمد علي الحلو

شهران كاملان كان الناس يحتفون بذكرى سيد الشهداء، وكان الحزن قد أخذ مأخذه من النفوس، وأقيمت الشعائر الحسينية في أوساط الأمة مُعيدةً للذاكرة العاشورائية موقعها في أذهانهم لينطلقوا من خلالها إلى ترسيم المأساة الكربلائية بتفاصيلها المتوفرة، لذلك كانت رحلة عاشورائية بامتياز ولكن.. هل انتهى كل شيء بنهاية الموسم الحسيني، أو يبقى هذا الموسم يعيش في النفوس ليلهبها دائماً بحماس الثورة؟ وبمعنى آخر هل ودعنا الموسم ونحن حسينيون فعلاً، أم جعلناه ذكرى كبقية الذكريات المحتفى بها، وهل استطاع هذا الموسم الحسيني أن يخلق منا مهدويين تنشط فينا الروح المهدوية الصانعة للانتظار، أو تنمية روح الانتظار ليخلق منا مهدويين بامتياز؟

أجل أن ما نعنيه لأبد من ملاحظته دائماً، فالقضية الحسينية تخلق فينا مهدويين تحشد لهم مبادئ الثورة الحسينية، فتبعث فيهم حبيب بن مظاهر الأسدي من جديد، أو تخلق لهم زهير بن القين مرة أخرى، أو تعيد عابساً الشاكري إلى ساحة الأحداث، أو تدعو نافع بن هلال البجلي ليرسم لهم معالم الفداء ودواعي التضحية.. ولا أحسب ذلك بعيداً فالتممية البشرية في المفاهيم الحسينية وصلت إلى ذروتها، والاعداد المهدوي يستمد فاعليته من هذه الملحمة الكبرى.. ان الملحمة الحسينية تلهبنا مشاعر الفداء كما هي تعمق فينا مشاعر المظلومية التي ينطلق من خلالها الصوت المهدوي ليعيد في النفوس هيبه التغيير كما أعاد للضمائر هيبه الانكار لكل معالم الظلم، أي لأبد ان تواصل المسيرة الحسينية بشعائريتها المتميزة لنضمن يوماً مهدوياً يعيد للأذهان النداء الحسيني باستغاثته المفجوعة بل الموصولة بالنداء المهدوي (بالثارات الحسين) وإذا كنا قد انهينا شوطنا الشعائري فإن الشوط الحسيني الممتد معنا إلى آخر العمر يكبر ليمتد بإمتدادات الزمن عهداً مهدوياً يثب عند استماع النداء أو قل للتأهب إلى أي تغيير تحتاجه الأمة، وبكلمة مختصرة فإن عاشوراء دورة لتدريب النفوس وتأهيل الطموح للعمل بجدية المثابرة لاختراع التغيير إلى ارادته دون تكلف أي أن الانتظار سيجعله مشروعاً دائماً للإصلاح حيث استمد نظريته من الحسين الذي لم يخرج إلا لطلب الإصلاح في امة جده، وإذا كانت المأساة الحسينية عظيمة فإن نتائجها اعظم حيث ستخلق جيشاً مهدوياً يستمد العون من شخوص كربلائية قُدمت دمائها رخيصة فأنجبت دماءً على نهج كربلائي تتصاعد وثائره في كل يوم وعلى كل أرض، لأن كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء..





## دعوة إبراهيم وبشارة عيسى

من صحراء الجزيرة.. ومن جبل فاران.. ومن بطن مكة.. اشرقت الارض بنور ربها..

السيد طلال الحكيم

والآن قد جاء الحق وزهق الباطل، دعوتك مستجابة من قبل يا ابراهيم سلام الله عليك (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)، الانبياء كلهم كانوا يتوقون إليه، الكل نادي باسم محمد صلى الله عليه وآله (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ)، فقد جاء في التوراة العبرانية في الاصحاح الثالث من سفر حبقوق (وامتلأت الارض من تجميد أحمد.. ملك بيمينه رقاب الأمر)، وفي نسخة اخرى (لقد اضاءت السماء من بهاء محمد وامتلات الارض من حمده.. زجرك في الانهار، واحتداد صوتك في البحار، يا محمد أدن لقد رأتك الجبال فارتاعت)، وفي سفر اشعيا (اني جعلت امرك محمداً، يا محمد.. يا قدوس الرب، اسمك موجود من الابد)، وفي سفر يوحنا حكاية عن عيسى (لا يزال لدي بعض الاشياء لا قولها لكم ولكنكم لا تستطيعون ان تتحملوها الآن، وعلى اية حال عندما يأتي هو روح الحقيقة (المخلص، المعزي) هو سيهديكم إلى الحقيقة، فهو سوف لن يتكلم بسلطانه هو، ولكنه سيقول ما سمع، وسوف يخبركم عن اشياء ستحدث، هو سيمجدني لانه سياخذ مما هو لي ويعطيه لكم)..

(فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) صدق الله العلي العظيم وصدقت انبياءه ورسله، اعظم الخلق، واشرف الامم، وقدوس الرب، وروح الحقيقة، اول ما خلق الله نوره ولهنا يقولون عليه... اسمك موجود بعلم الاحد، الخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله، كبير في الارض، جليل في السماء، صادق عند قومه، ينعته ربه بدقة وحقيقة (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)، ما كان ملكاً حيث قال تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)، كأن يمشي في الأسواق ويأكل الطعام حتى قال تعالى حكاية عن قومه (مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي مِلَّةِ الْبَشَرِ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ لَأَخَذَ مِنْهَا الْوَعْدَ الْبَاطِلَ الَّذِي فِيهِ يَخْتَلِفُ أَعْيُنُ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)

## وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ..

التالية:

١- قال (عندما يأتي هو روح الحقيقة المُخلص) وهنا يجري عليه ما ذكرناه في النص السابق من عدم امكانية انطباقه على روح القدس اذ التخليص يتبادر فيه إلى الاسباب الظاهرية لا إلى الهداية القلبية والباطنية.

٢- قوله: (سوف لن يتكلم بسلطته هو ولكنه سيقول كل ما يسمع) وهذا يعني ان له وحي مرسل إليه وهذا لا ينطبق مع روح القدس وقد ذكرني هذا بقوله تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ).  
٣- قوله: (هو سيمجديني لأنه يأخذ مما هو لي ويعلمه لكم)، وعبارة يمجديني فيها دلالة إلى ان السذي يمجّد شخص ظاهر متأخر عنه يحكي عليه ولو كان روح القدس فروح القدس من الاول كان يأتي لعيسى وللحواريين على زعمهم فكان التمجيد لهم حاصلًا وإلا كيف يساعده ويساعدهم في التبشير والاحياء.

### (ما جاء في سفر التثنية)

وأما التوراة وما جاء في سفر التثنية فقد جاءت هذه العبارة إنه تعالى قال لموسى: (اقموا لهم نبياً من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوحيه به ويكون ان الانسان الذي لا يسمع لكلامي الذي تكلم به انا اطلبه).

وهذا النص فيه قرائن على ان هذا النبي هو محمد صلى الله عليه وآله وليس بنبي الله عيسى:

اولاً: قال (من وسط اخوتهم) ولم يقل من وسطهم فهذا يعني ان هذا النبي ليس من ولد اسحاق السذي يرجع إليه اليهود بل من ابناء اسماعيل وهذا ينطبق تماماً على النبي محمد صلى الله عليه وآله.

ثانياً: قوله (اجعل كلامي في فمه) وهذا قريب مما ذكرناه في عبارة انجيل يوحنا (فهو سوف لن يتكلم بسلطته ولكنه سيقول كل ما يسمع)، وهذا هو الايحاء الذي يتوافق وعقيدة المسلمين لا كما ذهب إليه القسيسون.

نعم ايها الخاتم قالوا عنك انك لست بنبي، وقالوا انك مجنون، وقالوا انك ساحر، وقالوا انك كذاب، وقالوا انك اذن، وقالوا انك ضال، وقالوا وقالوا.. إلا ان القول الذي أثار فيك وكان خنجراً في صدرك الذي تتزف منه إلى الآن قول ذلك المشؤوم (ان محمداً يهجر)..

الخلاص والهداية ولا نتحدث عن التسديد والتوفيق والمساعدة والتي يجوز ان تتحقق غيباً وباطناً، ثم انهم يقرون ان الطيف المقدس كان يساعد عيسى (عليه السلام) في مهمته ويساعد حواريه في مهماتهم في التبشير وشفاء الناس وعليه فكون المخلص السذي يبقى معهم إلى الابد هو روح القدس فهذا سوف يلزم منه عبثية ارسال عيسى عليه السلام (وحاشا لله) لانه اذا كان الخلاص يحصل بروح القدس فمن اول مرة يوكل الامر إليه ولا داعي إلى عيسى وحواريه وإن قيل ان الخلاص والهداية تحصل بهما معاً اي بعيسى وروح القدس على ان تكون الهداية لعيسى والبقاء لروح القدس فهذا يرد عليه ما تقدم من ان بقاء الهداية والخلاص بيد روح القدس لا تظهر منه ثمرة كونه غائباً. وإن قيل ان الهداية للحواريين بعد عيسى والبقاء لروح القدس وهذا يرد عليه ما تقدم من ان الفرض الذي هو (التخليص) لا يتحقق بالغيب والباطن بعد ان انقطعت سلسلة الحواريين، والأهم من ذلك كله ان بعض المستشرقين وهو المستشرق الايطالي (كارولونالينو) الحاصل على الدكتوراه في اداب اليهود باللغة اليونانية القديمة اعترف ان كلمة المعزّي (COMFORTER) هي الترجمة الانكليزية للكلمة اليونانية (PERICLYTOS) وهي التي تعني الذي له حمد كثير أو القائم بالحمد الكثير وهذا يقرب من (أحمد) ثم ان هناك نصاً آخر يكون اوضح قرينة على وجود التبشير من سفر يوحنا الموجود الآن بين ايديهم وهو قوله (لا يزال لدي بعض الاشياء لأقولها لكم ولكنكم لا تستطيعون ان تتحملوها الآن وعلى آية حال عندما يأتي هو روح الحقيقة (المخلص/ المعزّي) هو سيهديكم إلى الحقيقة، فهو سوف لن يتكلم بسلطته هو، ولكنه سيقول كلما يسمع، وسوف يخبركم عن اشياء ستحدث، هو سيمجديني لأنه سيأخذ مما هو لي ويعلمه لكم).

وهذا النص فيه ايضا عدة قرائن على ان هناك مبشراً آخر ونبياً ثانياً غير عيسى وهو لا يكون غيبياً يتحدث مع القلوب أي ليس روح القدس وذلك من خلال القرائن

الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً)، ومن صحراء الجزيرة، ومن جبل فاران، ومن بطن مكة، اشرفت الارض بنور ربها ولد خليفة الله الأخير، المخلوق الاول، وعن قريب سوف تبدأ القراءة ويحصل الانذار الجلي.

### المعزي الآخر هو النبي محمد صلى الله عليه وآله

ورد في انجيل يوحنا آية ١٦: ١٤ هذه العبارة (وسوف اصلي للأب، وسوف يعطيكم مخلصاً (معزياً) آخر يعيش معكم إلى الأبد. بالرغم من ان كتاب الانجيل في عقيدتنا نحن المسلمين انه قد حُرف وان الموجود في ايدي النصارى اليوم هو ما كتبه بعض الحواريين كيوحنا ومثى وبرنابا ولوقا مع ما فيه من التحريف ايضاً والتغيير ومع ذلك كله لو بقينا نحن وهذا النص الموجود بين ايديهم لرأينا دلالة واضحة على ان هناك رجلاً آخر غير عيسى سوف يكون مخلصاً وانه سوف يكون الخاتم بقرينة قوله (ليكون معكم إلى الابد) وهي قرينة ايضاً على ان دينه سينتصر ويظهر على الدين كله إذ مفهوم هذه العبارة المتقدمة انا سوف ارحل او اصلب على مبنى النصارى وعليه سوف لا استطع ان احقق كل الاهداف وسوف تنقطع رسالتي ولا تبقى معكم إلى الابد وإنني دعوت الله (صليت) على ان يعطيكم مخلصاً يبقى معكم، وقولهم ان هذا المخلص هو (روح القدس) او ما يسمي بالطيف المقدس فهذا ليس بظاهر لأنه وبمقيدة النصارى ان الطيف المقدس موجود حتى قبل ولادة عيسى ورحيله، فلو كان يحصل به الغرض ويتم المطلوب لما كان هناك حاجة حتى لعيسى، ثم انهم يقرون ان الطيف المقدس غير ظاهر وعليه سوف لا تترتب عليه ثمرة الهداية والاصلاح التي يحتاج إليها الناس، ثم ان عبارة (آخر) تشعر وتوحي على انه من نفس الجنس أي مبشراً آخر غيري يكون من سنخي يعني ظاهراً ورسولاً، ثم ان عبارة (إلى الأبد) لا تتسجم مع كون الباقي هو روح القدس او الطيف المقدس لانه قال مخلصاً وهذا يحتاج إلى من يكون ظاهراً لاننا نتحدث عن الاسباب الطبيعية لحصول

للإنسان سعادته وتصون كرامته وتوفير حقه في الحركة الفكرية والمعتقد الديني وفي الإقتصاد وغيرها من العناوين التي تتخذ منها شعاراً ودعاية لفرض وجودها . ولكنها لم تحقق للإنسان هذه الأهداف بصورة كاملة وشاملة ولم توصله إلى ما يريد تحقيقه من الاستقرار والعيش الكريم.

### السلبيات.. والقوانين الوضعية

ولتحديد سبب الفشل الذي منيت به القوانين والأنظمة الوضعية في علاج السلبيات، ينبغي أن نفهم حقيقة واحدة هي : أن أي نظام من هذه الأنظمة والقوانين - ومهما كانت شعاراته وبياناته - لا يؤدي دوره في واقع الحياة ولا يبلغ أهدافه ومضمونه القانوني في المجتمع، ما لم يتجزر - قبل كل شيء - في أعماق الضمير، ويحتل المحتوى الداخلي للإنسان.

لأن الإنسان - في فهمه وفي وعيه وسلوكه وحركته - هو العامل التنفيذي لكل مادة قانونية، وهو الذي يستطيع أن يحتفظ بسروح القانون ليصبح حركة تغييرية باتجاه الصالح العام.

فحقيقة الأمر، إن الإسلام - من خلال نظريته وسيرة حملته وقادته - قد وضع أسس البناء للحق الإنساني في واقع ضمير الإنسان ذاته، وعرفه من خلال خط العقيدة الإسلامية - بما له وما عليه من الحقوق والواجبات تجاه الآخرين تحت عنوان النص الإسلامي القائل: (اجعل نفسك ميزاناً بينك وبين غيرك وأحبب له ما تحب لنفسك وأكره له ما تكره لها، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك ولا تظلم كما تحب أن لا تظلم).

بهذا الميزان الثابت في أعماق ذات المؤمن يتم الوفاء بالحق الإنساني ومن خلال فهم كل فرد منا لما عليه تجاه الآخرين من الواجبات والالتزامات ومن خلال حركته الإيجابية تجاه الإنسانية، سيصل إلى كل ذي حق حقه.

ويقال : أن غاندي دُعي إلى مؤتمر حول حقوق الإنسان فأجابهم بقوله: (إذا دعوتهم فساحضروا) لأن أداء الواجب الذي عليك هو الذي يهيئ لك أداء حقه في الحياة. وقال غاندي في موضع آخر: (إذا تعلم الناس على أداء واجباتهم فستصل الحقوق إليهم).

### مفهوم الحق الإنساني

يتميز مفهوم الحق الإنساني في الإسلام عن



# الضمانات الإسلامية لأداء الحق الإنساني

الشيخ عبد الرزاق آل فرج الله الأسدي

المعروف أن اشتقاقات كلمة الحق كثيرة، فهو - أي : الحق - كل ما قر وثبتت ضرورته وقبوله ، سواء أكان قولاً أم فعلاً أم عيناً خارجية. والحق : نقيض الباطل ، إذ الباطل هو المهزوز الذي لا قرار له ولا ثبات ولا قبول في واقع الفطرة والذوق الإنساني. (فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) الرعد : ١٨.

المُجْرَمُونَ) الانفال ٧-٨. أي: ليثبته ويرسخه. وعندما نطل على الأنظمة التي ابتدعتها الإنسان، وصاغ قوانينها وأحكامها، نجدتها تركز - ظاهراً وإعلامياً - على نفس الوتر، ونفس الأهداف والغايات التي صدعت بها الرسالات والشرائع التي جاء بها الأنبياء عليهم السلام، وهي: القضاء على سلبيات الفكر والسلوك وتوفير الحق الإنساني. وتقرّر هذه الأنظمة المادة التي تضمن

وفي المعنى اللغوي عن الحقيقة يقال: بَلَّغْتُ حَقِيْقَةَ الْأَمْرِ، أَي يَقِيْنُ شَأْنَهُ، وَتَطْلُقُ الْحَقِيْقَةُ عَلَى الرَّأْيَةِ، وَالْحُرْمَةِ أَيْضاً، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَامِيَ الْحَقِيْقَةَ.

ويقال أَحَقُّ الرَّجُلِ: أَي: إِذَا قَالَ حَقّاً، أَوْ فَعَلَ حَقّاً، أَوْ صَدَقَ فِي ادِّعَائِهِ حَقّاً عِيْنِيّاً أَوْ مَعْنَوِيّاً فَوَجِبَ لَهُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ

وإن أباكم واحد وإنه لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى إلا هل بلغت؟ اللهم اشهد قالوا: نعم، قال: فليبلغ الشاهد الغائب).

فلا يدع هذا الشعور له مجالاً للفخر والاستعلاء والامتياز عنهم بأي عنوان من العناوين، إلا ما قرّبه إلى ربّه عزّ وجل من التقوى مما يزيد تواضعاً وانفتاحاً على غيره واحتراماً لحقه.

### ثانياً: الشعور بوحدة الألام والأمال

ويرجع هذا الأساس إلى الإيمان بوحدة الغاية التي خلق من أجلها الإنسان والتي تعتبر مركز طموحه وتطلعه وسعيه، والتي تؤلف بين الأشلاء المبعثرة للبشرية هنا وهناك برباط الأخوة الإسلامية المقدسة.

قال تعالى: (وَإِذْ كُفِّرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) آل عمران ١٠٣.

وقال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه واله وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

وقال صلى الله عليه واله وسلم: (لا يكمل إيمان عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه). قال بعض الشعراء:

هموم رجال في أمور كثيرة  
وهمي من الدنيا صديق مساعد  
نكون كروح بين جسمين قسمت  
فجسماهما جسمان والروح واحد

### ثالثاً: الشعور بوحدة التكليف والاستحقاق.

الشعور بوحدة التكليف والاستحقاق يعني أن يشعر الجميع بأنهم مكلفون تجاه الله عزّ وجل على حد سواء ولا ميزة لأحد على آخر في وجوب معرفة ما عليه تجاه الله عزّ وجل وتجاه الخلق وفي وجوب أداء الحق وأخذ الحق، فالكل في هذا الأمر سواء.

أما الواجب تجاه الله عزّ وجل فهو في طاعته فيما أمر وفيما نهى، وأما تجاه الخلق فهو أن يراعي لكل أحد حقه في الحياة والعيش بأمان ودعة وكرامة.

روى أبو الزبير، عن سهل بن سعد، أن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال: (المرء كثير بأخيه ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له).

لفهم الحق واستيعابه ورسوخه والشعور بكونه عقيدة وقولاً وسلوكاً، هو موقع الذات الإنسانية التي تبنت الإسلام تربيتها وتنمية قيمها ومبادئها.

وعلم الإنسان المؤمن أن يجعل من نفسه مستودعاً للشعور بأنه جزء من البنية الاجتماعية العامة، وأن يشعر بوجود الآخرين ويتجاذب معهم المودة والإجلال والاحترام ويشاركهم الهم ويشعر بحقوقهم في العيش بحرية في كافة المجالات، ويحرص على كرامتهم والإحسان إليهم أحياناً وأموالاً.

عن مسعدة بن صدقة الربيعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله عزّ وجل والله سائله عما صنع فيها: الإجلال له في عينه، والودّ له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحبّ له ما يحبّ لنفسه، وأن يحرم غيبته، وأن يعود به مرضه، ويشيّع جنازته، ولا يقول فيه بعد موته إلا خيراً).

### الشعور بإنسانية الآخرين

من خلال النصوص المتقدمة وأمثالها من النصوص الشريفة، سعى الإسلام في نهجه التربوي إلى صهر الإنسان الفرد في كيان الإنسانية الواحدة وبناء عنصر التلاحم من داخل النفس.

وجعل الإنسان يشعر بإنسانية الآخرين من خلال إنسانيته، ومن خلال جعل نفسه ميزاناً يزن به الآخرين، فيحبّ لهم ما يحبّ لذاته ويرى لهم من الحق ما يراه لنفسه، فتتحد لديه كل الطبقات والمستويات والأجناس وتتحد لديه حقوقها وواجباتها، وذلك على أساس الشعور بما يلي:

### أولاً: الشعور بوحدة المنشأ والمصير

وهو يعتمد على تربية شعور الإنسان المسلم بأنه مخلوق يساوي الخلق البشري على مستوى التكوين ويجمعه وإياهم المنشأ وعنصر التكوين والمصير الواحد.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَيْتِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ لِيَأْتِيَ أَجَلٌ مُّسَمًّى....) الحج ٥. وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات ١٣. وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: (إن نبيكم واحد

غيره من النظم الوضعية بجملة من الميزات: ١- أن الحق الإنساني مبدأ ثابت لا يقبل النسخ ولا التغيير ولا التبديل وليس من حق أحد من البشر إلغاؤه مهما كان موقعه ومركزه (ولن تجد لسنة الله تبديلاً) في الوقت الذي تختلف المعايير والمقاييس تجاه الحق الإنساني فقد يلغى هذا الحق لدى القوانين والنظم الوضعية حسب المصالح والعناوين السياسية والاجتماعية.

٢- أن النظم والقوانين الوضعية تقيس الحق بما يحقق مصلحة أو منفعة لفئة أو منظمة أو قوم حتى لو تضارب مع مصلحة الآخرين.

أما الإسلام فإنه لا يرى الحق حقاً إلا من خلال تحقيقه للمصلحة الإنسانية العامة وعدم تعارضه مع مصالح ومقدرات الآخرين وعلى هذا الأساس أنشئت قاعدة (لا ضرر ولا ضرار في الإسلام) التي بني عليها الكثير من أحكام الشريعة.

٣- أن الحق الإنساني له فضل السبق بصفته مبدأ أصيلاً متجذراً في النظرية الإسلامية قبل أن تعلن الجمعيات الإنسانية والمنظمات الحقوقية عن ذلك في هيئة الأمم المتحدة بمئات القرون.

٤- أن القوانين والنظم الوضعية التي نادت بحقوق الإنسان - حتى على مستوى هيئة الأمم المتحدة - لم تعط الضمان الثابت لحماية الحق الإنساني من التجاوزات والاعتداءات والخروقات.

ولنا فإن المنظمات الحقوقية ذاتها لم تعد تحاسب المجرم على ارتكابه للخروقات، وذلك لمجرد كونه مرتبطاً بمصالح سياسية أو اقتصادية بأحد الكيانات الدولية الكبرى.

بل لا تسمح بإنزال العقوبة المناسبة لحجم الجريمة التي ترتكب في حق الإنسانية فراحات تلك المنظمات تنادي بإلغاء عقوبة الإعدام في حق أجرم المجرمين والقتلة وهي تقتل الإنسانية باسم حقوق الإنسان.

### حماية الحق الإنساني

أعطى الإسلام الضمانات لحماية الحق الإنساني من خلال منطلقين:

الأول: منطلق العقوبات، وهو نظام متكامل له بنوده وحدوده في الشريعة الإسلامية في مقدمتها حق الدفاع والرد على التعدي والاعتداء كما قال تعالى: (ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم).

الثاني: إن أول موقع جعله الله تعالى وعاء

## حيرة الأنام أم حيرة الإمام.. ؟

تضافرت الروايات عن أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام) على حدوث الغيبة والحيرة في الإمام الثاني عشر الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف)، حتى اقترنت الحيرة بالغيبة في كثير من رواياتها. ومن الواضح أن مرجع الغيبة وصاحبها هو الإمام الثاني عشر (عجل الله فرجه الشريف) لدلالة الأخبار المتواترة عليها.

### السيد محمد القبانجي

له حيرة وغيبة يضلُّ فيها أقوام، ويهتدي فيها أقوام، فيا طوبى لك إن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه» كمال الدين: ٣٣٠.

#### المنهج الأول:

إرجاع الحيرة إلى الأمة والناس وتحيرهم وترددهم وتوقفهم بعد شهادة الإمام الحادي عشر (عجل الله فرجه الشريف)، وهنا ما حصل بالفعل حتى وصل الأمر ببعض منهم إلى الإنكار ونفي الولد للإمام العسكري (عجل الله فرجه الشريف)، أي أنه لم يتوقف عند حدود التردد والحيرة، بل أوصلته حيرته

وقسماً كما ملئت ظلاماً وجوراً» كمال الدين: ٢٨٧.

ومنها ما ورد عن أم هانئ الثقفية، قالت: حدثت علي سيدي محمد بن علي الباقر (عليه السلام) فقلت له: يا سيدي آية في كتاب الله عرضت بقلبي فأقلقنتي وأسهرت ليلي، قال: «فلسي يا أم هانئ»، قالت: قلت: يا سيدي قول الله: فلا أقسم بالخنس ١٥ الجوار الكنس [التكوير: ١٥ و ١٦]، قال: «نعم المسألة سألتيني يا أم هانئ، هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة، تكون

أما الحيرة فيمكن تصوير البحث عنها وعن مرجعها على ثلاثة مناهج رغم أن الكثير من الروايات تقرنها معاً وترجع الضمير فيهما إلى صاحب الأمر (عجل الله فرجه)، منها ما ورد عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته ككنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الناقب فيملأها عدلاً

أمير المؤمنين (عجل الله فرجه الشريف): «... هو المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له غيبة وحيرة، يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون»، فقلت: يا أمير المؤمنين، وكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: «ستة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنين» الكافي ١: ٣٣٨، حيث علق عليها بقوله: (... ولعل المراد بالحيرة التحير في المساكن، وأن يكون في كل زمان في بلدة وناحية، وقيل: المراد حيرة الناس فيه، وهو بعيد) بحار الأنوار ٥١: ١١٩.

فالمجلسي استبعد إرجاع الحيرة للناس ولا أقل في هذه الرواية، واستقر إرجاع الحيرة إلى شخص الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف).

المنهج الثالث: حصول الحيرة لهما معاً، أي للإمام (عجل الله فرجه الشريف) وللأمة كل بحسبه، أي مع اختلاف الحثيات جمعاً بين المنهجين وأدلة الفريقين. فلا يمكن قصر الأمر على الإمام وحده لحدوث الحيرة عند الأمة بلا شك ولا شبهة كما مر من الروايات، بل واقع الحال، وكنا لا يمكن قصر الأمر على الأمة وحدها مع وجود روايات بحدوث وحصول الحيرة لشخص الإمام أيضاً، فالمنهج الثالث هو محاولة للجمع بين المنهجين من خلال عدم التعارض بين الروايات.

ولكن يبقى على أصحاب هذا المنهج والذي قبله أن يجيبوا على إشكالية حصول الحيرة عند الإمام (عجل الله فرجه الشريف) مع اعتقاد الطائفة بعصمة الإمام وعلمه اللدني وتوكله على الله وثقته به والتسديد من قبله والكثير من مقامات الإمام التي يمكن أن تقف حائلاً لتقبل المنهج الثالث والثاني.

ويمكن أن يجاب عن هذه الإشكالية بأن المقصود بالحيرة بما لا يناهض هذه الأمور العقدية، فليس فيها دلالة على عدم التوكل أو عدم الثقة بالله، بل إن المقصود منها عدم الاستقرار المكاني ممّا يستوجب قلقاً وتقلباً دائماً وعدم طمأنينة بالأماكن التي يقصدها، فهو يسارع إلى تغيير موضع سكنه وتخفيه، وهذا كله يستوجب انشغال الإنسان بموضع سكنه بشكل دائم، أين سيكون؟ وأين ينام؟ و... وهذا هو المقصود من الحيرة، وهي بهذا المعنى لو صح الإطلاق أمر طبيعي حادث للإمام (عجل الله فرجه الشريف)، فهو بابي وأمّي الشريد الطريد الوحيد الضريد الموتور بأبيه...

الشك والحيرة، فقد ألف أبو العباس عيد الله بن جعفر القمي صاحب (قرب الإسناد) المتوفى سنة (٣٠٠هـ) كتاباً أسماه: (الغيبة والحيرة)، وألف الفقيه المحدث علي بن بابويه القمي المتوفى سنة (٣٢٩هـ) كتاباً أسماه: (الإمامة والتبصرة من الحيرة)، وهكذا أبو الحسن سلامة بن محمد بن إسماعيل الأزوني المتوفى سنة (٣٣٩هـ) له كتاب (الغيبة وكشف الحيرة)، وكذلك أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بالصفواني الشريك مع النعماني في القراءة على ثقة الإسلام الكليني له كتاب (الغيبة وكشف الحيرة)، ويأيد الشيخ الصدوق إلى تأليف كتابه القيم والذي ألفه بإرشاد الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) كما يقول هو في مقدمة الكتاب وأسماه: (كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة)، وكلهم صرحوا في مقدمة كتبهم أو في طياتها بوقوع الحيرة والتردد وحدث موجة التشكيك لدى البعض من أبناء الطائفة أبان شهادة الإمام العسكري (عجل الله فرجه الشريف)، فكانت كتبهم ردّاً على هذه الشبهة وتثبيتاً لعقائد الأمة من الزيغ والانحراف.

### المنهج الثاني:

إرجاع الحيرة وحصولها إلى نفس الإمام الثاني عشر (عجل الله فرجه الشريف)، ويمكن أن يُستدل لأصحاب هذا المنهج بما يلي:

١ - جميع الروايات التي تذكر أن له غيبة وحيرة، حيث اقترنت الحيرة بالغيبة مع وحدة الضمير (له)، فهي إن لم تكن صريحة بالمطلوب فعلى الأقل هي ظاهرة فيه، وتقع الغيبة والحيرة للإمام (عجل الله فرجه الشريف) ظرفاً لضلال الأمة وانحرافها عن جادة الحق، وليس سبباً في الإضلال فهو خلاف اللطف الإلهي، ولا نريد الخوض فيه فهو خارج محل الكلام.

٢ - ما روي عن أبي عبد الله الصادق: «... وهكذا يفعل الله تبارك وتعالى بالقائم الثاني عشر من الأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام، يصلح له أمره في ليلة كما أصلح أمر نبيه موسى (عجل الله فرجه الشريف)، ويخرجه من الحيرة والغيبة إلى نور الفرج والظهور» كمال الدين: ١٥٢، وهي صريحة في حدوث وحصول الحيرة له سلام الله عليه.

٣ - ما ذهب إليه العلامة المجلسي في بحاره بعد إيراد رواية الأصمغ بن نباتة، عن

إلى النفي والإنكار كما يذكر ذلك التاريخ، قال النعماني في الغيبة: (أي حيرة أعظم من هذه الحيرة التي أخرجت من هذا الأمر الخلق الكثير والحجم الغفير، ولم يبق عليه ممن كان فيه إلا النزر اليسير...) الغيبة للنعماني: ١٩٢، وقال الصدوق في كمال الدين: (... فوجدت أكثر المختلفين إلى من الشيعة قد حيرتهم الغيبة، ودخلت عليهم في أمر القائم (عجل الله فرجه الشريف) الشبهة، وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس...) كمال الدين: ٢.

واستدل أصحاب هذا المنهج بالكثير من الروايات الصريحة في وقوع الحيرة عند بعض الناس، منها:

١ - عن أبي علي بن همام، قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام: «... فقل له: يا ابن رسول الله، فمن الحجّة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمد، هو الإمام والحجّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية. أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقتون، ثم يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة» كمال الدين: ٤٠٩.

٢ - ورد في توقيع الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف): «... أنه أنهى إليّ ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة أمورهم، فغمنا ذلك لكم لا لنا، وساءنا فيكم لا فينا، لأن الله معنا ولا فاقة بنا إلى غيره، والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا، والخلق بعد صنائعنا، يا هؤلاء، ما لكم في الريب تترددون، وفي الحيرة تنعكسون؟...» الغيبة للطوسي: ٢٨٥/ ح ٢٤٥.

٣ - ورد في توقيع (عجل الله فرجه الشريف) أيضاً: «... كيف يتساقطون في الفتنة، ويترددون في الحيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً، فارقوا دينهم، أم ارتابوا، أم عاندوا الحق، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون أن الأرض لا تخلو من حجّة إماماً ظاهراً وإماماً مغسوراً...» كمال الدين: ٥١٠ و٥١١.

وعلى هذا الأساس واستناداً إلى هذا المنهج والذي يعضده الواقع أيضاً من وقوع الحيرة والتردد والشك في أوساط الشيعة فضلاً عن الآخرين سارع أعلام الطائفة إلى تأليف كتب لإثبات الولادة والغيبة ورفع

# طرق

## الوصول إلى الإيمان بالله تعالى

السيد حسين الموسوي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ساداتنا محمد وآله الطاهرين واللعن على اعدائهم اجمعين. وبعد فهذه تتمة الكلام في اصول العقيدة في موضوع طرق الوصول إلى الإيمان بالله تعالى ونبسطه في صورة محاور بين والد وما ولد ومنه تعالى نستمد التوفيق والإيمان والعصمة فهو ولي ذلك كله :

يمكن تأثير المادة والطبيعة في الموجودات المختلفة المسبوقة بالعدم، فوجود كل ما كان معدوماً دليل على وجود قدرة لا يحتاج تأثيرها إلى الوضع والمحاذاة، وتكون ما وراء الأجسام والجسمانيات. (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون) (سورة يس: ٨٢). فهذه فكرة الطريق الثالث.

**علي:** أحسنت يا أبي وهل هناك طريق آخر. **الأب:** بل طرق ولكني سأذكر لك واحداً منها وهو آخر ما سأتناوله منها وهو طريق مهم وحري بالبحث. **علي:** وما هو الطريق الرابع؟

**الطريق الثالث للإيمان بالله تعالى (١)**  
**الأب:** بإيجاز يا بني إن فكرة الطريق الثالث قائمة على أن التطورات الحادثة في المادة والطبيعة دليل على وجود قدرة فائقة عليها لأن تأثير المادة والمادي يحتاج إلى وضع ومحاذاة.

**علي:** هلا وضحت لي هذا أكثر بمثال؟  
**الأب:** مثلاً لا يصير الجسم حاراً بتأثير النار إلا إذا كان لها نسبة ووضع خاص منه، ولا يضيء المصباح فضاءً إلا إذا كان عمل وضعاً خاصاً ونسبة خاصة عنه وحيث يستحيل الوضع والنسبة إلى المعدوم، فلا

**علي:** السلام عليكم يا أبي.  
**الأب:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.  
**علي:** ها قد عدت مرة أخرى لإزعاجكم.  
**الأب:** عضواً يا بني فهنا أداء لوظيفتكم الإلهية في طلب العلم وليس إزعاجاً.  
**علي:** شكراً يا أبي وكالعادة ألخص ما مرر علينا وهو أن طرق الإيمان بالله تعالى عديدة تفضلت بالطريق الأول وهو ان لكل موجودات العالم موجداً والطريق الثاني هو انه بالتفكير والتأمل في الخلق نصل إلى الخالق تعالى ووصلنا فعلاً إلى الطريق الثالث فما هو؟



بنور عقله حجاب الجهل والغفلة، ويرى ان وجود كل موجود وكمالاته ليس من ذاته ولا بذاته، ويعلم ان كل شيء لا يد وأن ينتهي إلى الله تعالى الذي: (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (سورة الحديد: ٣) و(هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (سورة الحشر: ٢٤).

**علي:** هنا دور العلم، وما هو يا ترى دور العمل في ذلك؟

**الأب:** دوره هو انه يزيل عن جوهر روح الإنسان أكنار الآثام والرذائل وظلماتها، وذلك عن طريق تزكية النفس ورعاية النفوس، فإنه لا يحجب العبد عن ربه إلا حجاب الجهل والغفلة وظلمات الذنوب واكدارها، ولا بد من إزالة ذلك بالجهد علماً وعملاً (وَالَّذِينَ جَاهَلُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) (سورة العنكبوت: ٦٩). وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قال لابن ابي العوجاء: (وكيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك، نشوءك ولم تكن، وكبرك بعد صغرك، وقوتك بعد ضعفك، وضعفك بعد قوتك، وسقمك بعد صحتك، وصحتك بعد سقمك، ورضاك بعد غضبك، وغضبك بعد رضاك، وحزنك بعد فرحك، وفرحك بعد حزنك، وحبك بعد بغضك، وبغضك بعد حبك، وعزmk بعد ابائك، وإباؤك بعد عزmk، وشهوتك بعد كراهتك، وكراهتك بعد شهوتك، ورغبتك بعد رهبتك، ورهبتك بعد رغبتك، ورجاؤك بعد يأسك، ويأسك بعد رجائك، وخاطرك بما لم يكن في وهمك، وعزوب ما أنت معتقده عن ذهنك.. قال ابن أبي العوجاء: ( ما زال يعد علي قدرته التي في نفسي التي لا ادفعها، حتى ظننت أنه سيظهر فيما بيني وبينه) (التوحيد للصدوق: ١٢٣).

**علي:** جزاك الله خيراً يا أبي.

**الأب:** وجزاك بأكثر من ذلك بفضلته ومنه تعالى.

**علي:** أرجو أن تأذن لي في الانصراف.

**الأب:** مأذون يا عزيزي.

**علي:** السلام عليكم.

**الأب:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

١- مقدمة في اصول الدين: لسماحة الشيخ الخراساني - دام عزه - ص (٢٩-٣٢) - بتصرف.

ظلمات البسر والْبَحْر تَدْعُونَهُ تَضْرُعاً وَخُفْيَةً لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين) (سورة الانعام: ٦٣) وقوله تعالى: (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ) (سورة الزمر: ٨)، وقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يَسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين) (سورة يونس: ٢٢).

**علي:** وهل ورد في الاحاديث ما يشير إلى ذلك؟

**الأب:** روي أن رجلاً قال للإمام الصادق عليه السلام: يا بن رسول الله دلني على الله ما هو؟ فلقد أكثر علي المجادلون وحبروني! فقال له: (يا عبد الله هل ركبت سفينة قط؟ قال: نعم. قال: هل كسر بك حيث لا سفينة تتجيك، ولا سباحة تغنيك؟) قال: نعم. قال: فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئاً من الأشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك؟ قال: نعم. قال الصادق عليه السلام: (فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجى، وعلى الإغاثة حيث لا مغيث) (التوحيد للصدوق: ص ٢٢٥).

**علي:** سبحان الله يا أبي! ما أدق هذا الكلام.

**الأب:** هذا هو كلام آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين الذين هم علل القرآن وهم احد الثقلين اللذين أمرت هذه الامة باتباعهما ولكن شطراً كبيراً منها ضيعتها ووصل حالنا إلى ما ترى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

**علي:** لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا أبي. وهنا اود ان أسأل عن انه هل يمكن للإنسان أن يصل إلى هذه المعرفة وهذا الارتباط الفطري بالله تعالى في غير حالات الاضطراب والانقطاع المطلق التي اشارت إليها النصوص فكان لسان النصوص التي تفضلت بها يشير إلى ان هذه الفطرة تبرز في الشئنا هل يمكن في غيرها.

### الوصول إلى الإيمان الفطري بالعلم والعمل

**الأب:** يمكن ذلك عن طريق العلم والعمل. **علي:** وما هو دور الاول أعني العلم في ذلك. **الأب:** بالعلم يا بني يمكن للإنسان ان يريح



### الطريق الرابع

**الأب:** الإيمان بالله تعالى مغروز في فطرة الإنسان.

**علي:** وماذا تقصد من ذلك؟

**الأب:** الإنسان بفطرته يجد نفسه موجوداً ضعيفاً محتاجاً إلى قدرة يستند إليها، وإلى غني يستمد منه، لكن انشغاله بمشاغله المختلفة، وعواطفه تجاه ما يحبه من علائقها يحجبه عن وجدانه ومعرفته.

**علي:** ومتى يلتفت الإنسان إلى الإيمان المغروز في فطرته؟

**الأب:** عندما يقع في خطر ويفقد الأمل بكل أسباب النجاة ويرى كل شكلة فكرة خامدة، وكل قدرة عاجزة، فهناك تستيقظ فطرته النائمة، ويتجه - بلا اختيار - إلى القادر الغني بالذات الذي يستند إليه ويستمد منه بفطرته.

**علي:** وهل اشارت النصوص الشريفة إلى هذه الحقيقة؟

**الأب:** وردت في كثير من الآيات الشريفة ومنها قوله تعالى: (قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِّنْ

## في حديثه مع (النجف الاشرف).. السيد عدنان الموسوي:

# يجفّ القلم، وتنحني الرقاب إجلالاً عند الحديث عن أبي الفضل العباس عليه السلام

علاء حيدر المرعبي

لقد ظهرت في شخصيته الشجاعتان الهاشمية التي هي الأرسى والأرقى من ناحية أبيه سيد الوصيين، والعامرية من ناحية أمه أم البنين، ولقد كان نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله (عليه السلام) وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً، وأثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه. انه أبو الفضل العباس (عليه السلام) ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي عرف كقائد فذ لم تعرف له الانسانية نظيراً في بطولاته النادرة بل ولا في سائر مثله الأخرى، ومضافاً إلى ما يتمتع به أبو الفضل العباس (عليه السلام) من البطولات الرائعة فإنه كان مثلاً للصفات الشريفة، والنزعات العظيمة، فقد تجسدت فيه الشهامة والنبيل والوفاء والمواساة.. مجلة النجف الاشرف زارت مرقد الطاهر في كربلاء والتقت سماحة السيد عدنان جلوخان الموسوي احد منتسبي قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة وحاورته حول الفضائل التي امتلكها هذا الصنديد -قمر الهاشميين-..



هل يمكن ان نتحدثوا عن شخصية ابي  
الفضل العباس(عليه السلام)؟..

يجفّ القلم، وتنحني الرقاب إجلالاً عند الحديث عن هذه الشخصية الإسلامية الفذة التي قبل نظيرها لما جمعت من عراقة النسب وفضال الخصال، فشخصية ابي الفضل العباس عليه السلام من الشخصيات الإسلامية المتميزة التي ترعرت ونشأت في ظل ثلاثة من المعصومين الكرام وهم امير المؤمنين(عليه السلام) والإمام الحسن والإمام الحسين(عليهما السلام)، لذلك جاء التمييز في هذه الشخصية بالإضافة

يهيئ ويترب ويروض الشخصيات التي سوف يكون لها الأثر في ملحمة الطف وخلود هذه الملحمة وبقاء هذا الدين بهذه الدماء الزكية لذلك قال له عقيل أين أنت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية.

فنشأ هنا البطل في هذه البيئة، في هنا البيت العلوي، وبالتأكيد إن الإمام علياً (عليه السلام) علمه وغناه بالعلم، لذلك عندنا في التاريخ ان من القاب ابي الفضل العباس(عليه السلام) هو العالم، فضلاً عن شجاعته، وهنا امر مهم، فأبو الفضل العباس (عليه السلام) لديه من الصفات ما ازت قضية الشجاعة،

إلى التربية الفذة لأمه الطاهرة السيدة أم البنين(سلام الله عليها).

ونرى تمييز هذه الشخصية قبل ولادته (سلام الله عليه) من خلال كلام امير المؤمنين(عليه السلام) حينما يتوجه إلى أخيه عقيل وكان نسابه يقول له: (أخطب لي امرأة ولدتها الفحولة من العرب تلد لي فارساً مغواراً ينصر ولدي الحسين(عليه السلام) كأنما أراد الإمام امير المؤمنين عليه السلام أن يؤسس لتضحية الطف وأن يهيئ اعضاء هذه المدرسة وابطال هذه الملحمة قبل وجودها أصلاً، قبل سنين طوال

قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) :

## إن لعمي العباس بن علي منزلة يغبطها عليه جميع الشهداء يوم القيامة

فماذا يقول الإمام الحسين: (أنت صاحب لوائتي وإذا ذهبت يؤول جمعنا إلى الشتات) وبعد الحجاج من ابو الفضل العباس يقول له الإمام الحسين (عليه السلام): إذا كان لا بد من ذلك فأطلب لهؤلاء الأطفال ماء،

فلذلك كان ابو الفضل (عليه السلام) كل همه ايصال الماء امتثالاً لأمر ابي عبد الله الحسين عليه السلام والاعداء كانوا يخافونه، كيف لا؟ وهو قتل اكثر من ثمانين شخصاً وكل واحد منهم بألف فارس، فهم كانوا يريدون ان يمنعوه من الوصول إلى معسكر الإمام الحسين (عليه السلام)، فقاموا غيلة - الغدر والمكر صفة لأعداء اهل البيت- فقطعوا يمينه فأخذ السيف بشماله اخذ ينادي: والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدأ عن ديني اذن هذه قضية مهمة نتعلمها من ابي الفضل، ان ابا الفضل لم يأت لنصرة اخيه بل لنصرة الدين وامامة فقال:

والله ان قطعتم يميني

اني احامي ابدأ عن ديني

وعن إمام صادق اليقين

لم يقل اني احامي عن اخي، وهذه قضايا واقعا يجب ان نلتفت إليها ونتعلم من هذا الاستاذ الكبير في جامعة الطف، ابي الفضل سلام الله تعالى عليه، من هذه الدروس الكبيرة والعظيمة، فقطع كفه الايمن اخذ السيف بشماله مشى قليلاً - لذلك ترى ان مواضع سقوط الكفوف متباعدة- قطعوا شماله فضم اللواء إلى صدره وهم مسرعاً لا يصل الماء، ليس هناك كفوف يقاتل بها، جاءت سهام كال مطر، ومن جملة هذه السهام سهم اصاب عينه، وسهم اصاب صدره، وسهم اصاب القربة فأريق ماؤها، فماذا يصنع؟ هل يذهب إلى المخيم وقد وعد بجلب الماء- وهو ليس ممن يخلف الوعد- أم انه يقاتل؟ ليس هناك كفوف، فهناك وقف متحيراً، ومن جملة الاسهم التي جاءت إلى عينه اراد ابو الفضل ان يخرج الاسهم بركبتيه فسقطت الخوذة من على رأسه فجاء لعين فضربه بعمود على رأسه فوقع على الارض، فجاءه الإمام الحسين عليه السلام.

إبراهيم، ومقام النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، ومقام النبي نوح، ومقام النبي آدم، ومقام جبرائيل، هذه النوات المقدسة وقفت وصلّت في هذا المكان، فالله عز وجل اقتضت مشيئته ان يخلد هذا الاثر وتكون له بركات وكرامات.

**- هل نجد ما يؤيد ذلك في كتاب الله تعالى؟**  
نعم، فهذه القضية أيضاً مشهود لها في القرآن الكريم، فنرى في سورة يوسف ان يوسف على نبينا وآله وعليه السلام حينما ذهب بصر أبيه اثر البكاء - خمسين سنة يبكي على ولده- فإن نبي الله يوسف سلام الله عليه لم يدع لأبيه برد البصر، وهنا من حقنا ان نسأل ونقول: يا نبي الله لمّ لمّ تدع لأبيك برد البصر، بل بعثت قميصك (أذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً) و(فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً)، او نسأل نبي الله يعقوب فنقول له: يا نبي الله لمّ لمّ تدع لنفسك -وانت معصوم- ان يرد الله بصرك، هنا ممكن نسأل هكنا سؤال ولكن توجد قضية وعلّة، هنا تصريح واضح بان الله تعالى يريد ان يبين ان كل شيء يرتبط بذات مقدسة يكون له اثر، لذلك حينما تأتي الى مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام نجد البركات فيه والكرامات لانه ولي من اولياء الله فأكتسب مرقد هذه البركة، فكل شيء مرتبط بأبي الفضل (عليه السلام) يكون له اثر طيب.

**- هنا نصل إلى نتيجة وهو ان ما يُقدّم لله سبحانه وتعالى فهو يخلد ويصان عبدة للأجيال، ماذا تقولون في ذلك؟**

عندما تأتي إلى ابي الفضل (عليه السلام) كمقاتل، كبطل شجاع نرى ان ما قدمه ابو الفضل يوم عاشوراء هو لله سبحانه وتعالى، نرى ان ابا الفضل عليه السلام فقد كفيه عندما ذهب لجلب الماء، هناك قضية مهمة يجب ان نشير إليها، وهي قضية خروج العباس عليه السلام إلى القتال حيث يأتي إلى الإمام الحسين يقول له: أخي ائذن لي بالقتال سيدي ابا عبد الله، كان يقول له سيدي

وهي قضية العلم، وكذلك قضية العبادة فهو العابد، لذلك خاطبه الإمام الصادق (عليه السلام) حينما زاره وبعدها قال: (السلام عليك ايها العبد الصالح المطيع لله ورسوله ولأمير المؤمنين ولفاطمة الزهراء والحسن والحسين) فهذه العبارة هي مصداق للآية القرآنية للكرامة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) وأولي الأمر منكم يعني الأئمة فالإمام الصادق (عليه السلام) يشهد ان العباس (عليه السلام) وصل مرحلة العبودية ومرحلة العبودية هي اسمى المراتب من القرب الإلهي، فالله تعالى حينما ينعت اوليائه يقول بانهم (عباد مكرمون)، نعم العبد انه (واب)، (عبد الله ورسوله)، فابو الفضل (عليه السلام) تمتع بصفات أخرى وازت قضية الشجاعة، إضافة إلى ان هناك قضية مهمة جداً نتعلمها من هذا الاستاذ العظيم في هذه الجامعة الكبيرة -جامعة الطف- قضية الايثار حيث انه يقف في وسط الماء وكبده كصاليبة الجمر من الظمأ ولكنه يابى أن يشرب الماء ما دام أخوه الحسين (عليه السلام) عطشان.

كل هذه القضايا التي تمتع بها ابو الفضل (سلام الله عليه) رفعت منزلة عظيمة عند الله، هذه المنزلة وإن تجسد في كلام الإمام زين العابدين (عليه السلام) حين يقول: (إن لعمي العباس بن علي منزلة، يغبطها عليه جميع الشهداء يوم القيامة).

واقعا عندما يمر الإنسان بهذه الرواية يجب على اللبيب ان يستوقف نفسه، والشخص حينما يمر بهذه الرواية يرى ان الشهداء في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولكن نرى هذه الميزة وهذه الخاصية التي اعطاها الله لأبي الفضل (عليه السلام) تميزه عن باقي الشهداء تجعلهم يغبطونه عليها، يتمنون أن يكونوا مثله، فنرى ان ابا الفضل (عليه السلام) وصل إلى هذه المرتبة من القرب الإلهي وهذه العظمة بأعماله الصالحة.

**- هل هذه المرتبة التي حازها هي التي اعطت لآثره ومرقد المرتبة نفسها؟**

نعم بالتأكيد، فكل ما يرتبط بأبي الفضل (عليه السلام) سوف يكون له اثر باعتبار انه ذات من النوات المقدسة فنرى ان كل شيء يرتبط بذاته يكون له الاثر والكرامة المثلث لذلك نرى حتى مواقع الصلاة التي يصلي بها الاولياء لها منزلة ومقام محفوظ عند الله تعالى. فأنت عندما تمر على مسجد الكوفة ترى مقام النبي

# الرشوة

## سرطان النفوس والاقتصاد

الشيخ محمد علي العبيدي

إن من السمات التي يتصف بها الإسلام أنه لم يترك جانباً أو مفصلاً من مفاصل الحياة إلا واعطاه ما ينظمه ويصلحه فهو مرة يأمر بما فيه المصلحة وأخرى ينهى عما فيه المفسدة، ومن الأمور التي بالغ الإسلام في النهي عنها الظلم والافساد في المجتمع والتي من مصاديقها « الرشوة » هذا المرض الخبيث الذي أخذ يدب في أكثر المجتمعات بشكل خفي حتى تمكن منها فأحال بعضها إلى ركام كما هو حال بعض الدول التي انهار اقتصادها وفسدت نفوس ابنائها نتيجة لهذا المرض.





سره): (وأما الهدية وهي ما يبذله على وجه الهبة ليورث المودة الموجبة للحكم له حقاً كان أو باطلاً.. فالظاهر حرمتها لأنها رشوة أو بحكمها بتنقيح المناط) (المكاسب ج ١/ص ٢٥٩).

ويدل على حرمتها رواية الإمام الرضا عليه السلام على بعض التوجيهات عن الإمام الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: (أَكَاوُنَ لِلْسُّخْتِ) قال هو الرجل يقضي لأخيه حاجته ثم يقبل هديته) (المصدر نفسه) وكذلك اطلاق بعض الروايات، ولعله لأجل هذا أنب أمير المؤمنين عليه السلام عامله على البصرة عثمان ابن حنيف الانصاري حينما علم انه دعى إلى وليمة قوم من اهلها فمضى إليها أنبه بكتاب طويل ارسله إليه يشتمل على مضامين عالية وهو من روائع كلماته عليه السلام وقد ختمه بقوله: (فاتق الله يا بن حنيف ولتكنف اقراصك ليكن من النار خلاصك) (صفوة شروح نهج البلاغة، ٦٧٩). ولا أظن بعد كل هذا انه بقي للمرتشي حجة يركن إليها في تصحيح فعله وما عليه إلا ان يرحم نفسه ولا يحرقها بهذا الحطام، وان يحفظ الامانة التي ائتمن عليها التي يعود نفعها عليه وعلى ابنائه وابناء بلده.

### فائدة

إلى هنا تم ما اردنا بيانه ولكن اتماماً للفائدة ننقل روايتين الاولى في فضل قاضي حوائج المؤمنين والثانية في ذم التارك لها.

الرواية الاولى: قال الإمام الصادق عليه السلام: (لقضاء حاجة امرء مؤمن أحب إلى الله من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف) (الكافي، الكليني، حديث، ٢١٣٩).

الرواية الثانية: قال الإمام الباقر عليه السلام: (ما بخل بمعونة اخيه المسلم والقيام له في حاجة إلا أبتلي بالقيام بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر) (جامع السعادات، ج ٢/ص ٢٩).

بالباطل الذي لا اشكال في حرمة للأدلة والاجماع، وبين ما يأخذ غير الحاكم لأغراض أخرى والسني يذهب إلى حرمة ايضاً لكن لا من جهة الرشوة بل لانه اكل للمال بالباطل فتكون هنا لأجل الفساد، اذن الحرمة ثابتة للرشوة بمعناها العام وإنما الاختلاف في منشأ الحرمة فهي في الحكم لأجل الأدلة والاجماع وفي غيره لأجل انه اكل للمال بالباطل.

### ثانياً: الهدية

ان من المتعارف عليه عند كل المجتمعات ان الهدية لا تكون إلا بين الاشخاص الذين يربطهم نوع من انواع العلاقة كصلة رحم او صداقة او نحوهما وهي مع عدم هذه الامور نادرة بل قد لاتوجد، وما يدعيه بعض العاملين في الدوائر والمؤسسات الحكومية من ان ما يأخذونه من الناس لأجل خدمة ما يقدمونها لهم انه هدية انما هو وسوسة من وساوس الشيطان وحيل من حباته، ويكفيه ان يعلم انها ليست بهدية ان يتترك المنصب ويجلس في بيته وينظر هل يأتيه احد بهدية، قال النبي صلى الله عليه وآله: (ما بال العامل نبعثه على اعمالنا يقول: هذا لكم وهذا اهدي إلي فها جلس في قعر بيته او بيت ابيه او بيت أمه ينظر أيهدى إليه أم لا) (هداية الطالب إلى اسرار المكاسب، الميرزا فتاح الشهيد، ج ٢/ص ٢٥٨).

نعم ان الهدية التي تعطى للعامل في النائرة او المؤسسة سواء كان في قضاء أم غيره إنما هي لأجل استمالاته واستدراجه ليفعل خلاف ما هو مقرر له كان يحكم بخلاف الحق وذلك في خصوص القضاء أو أن يجعل غير المستحق مستحقاً ونحوها من الاساليب التي تختلف باختلاف نوع الوظيفة التي يعمل فيها، وهي بهذا المعنى محرمة ايضاً، قال الشيخ الانصاري (قدس

حرم الإسلام الرشوة لعلمه بمخاطرها المادية والمعنوية التي تصيب المجتمعات، ولكن رغم هذا نرى بعضاً من الناس يمني نفسه ببعض الاماني والاعتراضات ليصحح ما يأخذ من الآخرين ومن هذه الاعتراضات:

١- ان الإسلام ينهى عن خصوص الرشوة في القضاء أي في خصوص أخذ المال على الحكم بالباطل دون الذي يؤخذ على غير ذلك.

٢- ان بعض الاخذ لا يدخل تحت مفهوم الرشوة اساساً بل يدخل في مفهوم الهدية فلا يكون حراماً. وفي مقام الجواب عن هذا نقول:

### أولاً: التعريف

إن الرشوة بفتح الراء وضمها «الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة، وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء، فالرشاشي من يعطي الذي يعينه على الباطل» (لسان العرب، ابن منظور، مادة رشا).

فهي في اللغة اعم من الأخذ على الحكم وعييره، وهي عمومها في نظر الفقه خلاف بل حتى الذي يذهب إلى عدم عمومها يذهب إلى تحريم ما يؤخذ على غير الحكم لكن من جهة أخرى غير جهة حرمة الحكم كما سيأتي بيانه، وممن ذهب إلى شمولها لغير الحكم صاحب المصباح المثير حيث قال: (هي ما يعطيه الشخص للحاكم أو غيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد) (المكاسب، الشيخ الانصاري، ج ١/ص ٢٤٨)، على طريقة اللطف والنشر المرتب وكذلك ابن الاثير في النهاية على ما نقل عنه في المكاسب (المصدر نفسه)، أما من ذهب إلى تحريم الرشوة في غير الحكم فهو الشيخ الانصاري (قدس سره) فإنه فصل بين يأخذ الحاكم على الحكم

**المتعارف عليه عند كل المجتمعات ان الهدية لا تكون إلا بين الاشخاص الذين يربطهم نوع من انواع العلاقة كصلة رحم او صداقة او نحوهما**

# المجمعات السكنية..

## هل تقضي على عقدة المواطن الديواني من امتلاك السكن

تحقيق : محمد حسن - مهند محمد البعاج

ازمة ملحة ضاق بها المواطن العراقي عموماً والمواطن الديواني خصوصاً مرارة كبيرة وعسر في العيش حتى بات امتلاك السكن لدى مواطنينا حلماً وردياً أصبح صعب المنال . وفي بصيص من الامل استبشر المواطن في محافظتنا عندما شرعت وزارة الاسكان والاعمار ببناء مجمعات سكنية وان كانت قليلة قياساً بالنمو السكاني الذي بدأ يرتفع في المحافظة الا انها خطوة بالاتجاه الصحيح فضلاً عن المشاريع الاستثمارية للقطاع السكاني التي اشيع الكثير عنها في الاعلام متمنيا ان يكون لها الباع الطويل للخلاص من هذه المشكلة ، مجلة النجف الاشرف ارادت ان تسلط الضوء على تلك المجمعات السكنية التي هي قيد الانجاز وكذلك المشاريع الاستثمارية المستقبلية لتبين مدى فاعليتها بالقضاء على ازمة السكن عن طريق اللقاءات التي اجرتها مع الجهات المختصة فكان نقاؤها الاول بالسيد كامل عطية سلمان مدير دائرة الاعمار والاسكان في الديوانية الذي تحدث لنا عن هذا الامر قائلاً :

### الاسهامات لحل مشكلة السكن دون مستوى الطموح

تم حالياً تنفيذ (٣) مجمعات سكنية والرابع في دور الاحالة وتشمل مشروع المجمع السكني لصدر اليوسفية وهو على وشك الإنجاز حيث وصلت نسبة انجازه الى ٧٧٪ ويضم هنا المشروع ٥٠٤ وحدة سكنية ومن المؤمل ان ينجز نهاية العام الحالي او مطلع العام القادم وكذلك لدينا المجمع السكني الواقع على طريق ديوانية - دغارة قرب التسفيرات ويضم ٦٥٦ وحدة سكنية بوشر العمل فيه سنة ٢٠١١ ووصلت نسبة انجازه الى ٢٢٪ والعمل جار فيه ومن المؤمل ان ينجز العمل فيه نهاية عام ٢٠١٣ وكذلك المجمع الواقع في قضاء الحمزة الشرقي حيث يضم ٤٥٦ وحدة سكنية هذه المجمعات مخدمومة بكافة البنى التحتية بمعنى ان المجمعات تحوي مدارس واسواقاً ودور حضانية ورياضة أطفال ومراكز صحية اضافة الى توفير كافة

الخدمات لها وهذه المجمعات شرعت ببنائها شركات عراقية وفي بادئ الامر حدثت بعض التلكؤات بسبب ان بعض الشركات تتقصها الخبرة والكفاءة لسنا اتخذت وزارة الاسكان والاعمار خطة جديدة في احالة المشاريع وهذه الخطة تتضمن انه لا يحال اي مشروع الى الشركات الا بموجب اختبار الأهلية والكفاءة وتخضع تلك الشركات الى اختبار وتدقيق واذا توفرت في الشركات الأهلية الكفاءة حسب الاختيار يحال عليها المشروع لضمان عدم التلكؤ بالمشروع وهناك شركات كثيرة فشلت واستبعدت من تنفيذ تلك المشاريع .

### المحافظة بحاجة الى (٦٠) الف وحدة سكنية

عن الحاجة الفعلية لحل مشكلة السكن للمحافظة اجابنا كامل عطية قائلاً: بصراحة ازمة السكن مستعصية وليست



**مدير دائرة الاعمار والاسكان:**

**المحافظة تحتاج الى ٦٠  
الف وحدة سكنية لغاية عام  
٢٠١٧**



**معاون مدير عام هيئة الاستثمار:**

**ما زالت بعض قوانين الوزارات  
تصطدم مع الاستثمار .**



**مدير دائرة الاحصاء:**

**الازمة السكانية ليست وليدة  
اليوم ولا توجد سياسات  
سكانية صحيحة لمعالجتها**



## ي باتت الهم الاول للمواطن

وايضاً المشاريع الإستثمارية للسكان التي شرعت بها الهيئة قائلًا: ابتداءً حاجة المحافظة الفعلية لعام ٢٠١٥ مقدره بأكثر من (١٠٠) الف وحدة سكنية وقراءتنا في هيئة الاستثمار بان هنالك تلبية لهذه الحاجة عبر عدة منافذ مرة من خلال وزارة الاسكان عبر بناء مجمعات سكنية وهذه نسبة ضئيلة لا تصل الى ٥٪ من حاجة المحافظة ومرة عن طريق توزيع الأراضي للموظفين والمواطنين والمواطن بيني داره اما عن طريق القروض او عن طريق امكانياته الذاتية وهذه تسد ٢٠٪ وايضاً عن طريق بناء مجمعات للفقراء تهض بها المحافظة او مجلس المحافظة والمنظمات الناعمة والجزء الأكبر مع عائق هيئة الاستثمار وهو المعمول عليه لذلك كان الهم الأكبر لهيئة الاستثمار ان تعطى الحاجة الفعلية للاسكان عن طريق تهيئة الاراضي لهذا القطاع المهم والآن لدى الهيئة أكثر من (٧٠٠٠) دونم على الخط السريع منها (٢٠٠٠) دونم خصصت لمشروع الاسكان الوطني الذي تديره الهيئة الوطنية للاستثمار عبر مشروع المليون وحدة سكنية حصة المحافظة من خلال النسبة

وليدة اليوم وانما منذ عقود من الزمن وفي بداية الثمانينات كانت هناك دراسة لحل ازمة السكن وذلك ببناء مليوني وحدة سكنية لغاية ٢٠٠٠ ولكن خلال العشرين سنة لم تحل هذه المشكلة نتيجة الحروب والحصار الذي فرض على العراق انذاك وفي العقد الثالث من سنة ٢٠٠٠ الى سنة ٢٠١٠ تفاقمت اكثر حيث حاجة المحافظة الفعلية هي (٦٠) الف وحدة سكنية لغاية ٢٠١٧ واذا سارت عملية الاستثمار بالاتجاه الصحيح سوف يحل جزء كبير من هذه الازمة نأمل ان شاء الله في السنوات القادمة انفراجاً كبيراً للخلاص من هذه الازمة عن طريق الوزارة او عن طريق الاستثمار .

### الحل عبر عدة منافذ والهم الأكبر يقع على الاستثمار:

كانت لنا وقفة مع المهندس حسسن الياسري معاون مدير هيئة استثمار الديوانية ليحدثنا عن السبل المثلى للقضاء على ازمة السكن

السكانية ٤٪ لعموم العراق بواقع ٣٥ الف هيأتنا في قضاء المركز (٢٠٠) دونم ضمن (٧٠٠٠) دونم والتي هي ضمن مجمع نيبور السكني الواقع على الخط السريع والباقي قسمناه الى (٣) مجاميع وهناك (٤) اجازات على وشك ان تمنح الى شركة ايما البرازيلية وايضاً منحت شركة كيارا كروب اجازة لمشروعين على ارض تابعة للمحافظة بواقع ٣٨٠٠ وحدة سكنية جزء منها افقي وجزء منها عمودي والارض التي سوف ينفذ عليها المشروع ضمن التصميم الاساس للمدينة قرب مرقد سيد محيل والهيئة الان مشرفة على توقيع عقد الاستثمار وعلى عقد تحليل الارض مع المحافظة والشركة وسيبرى النور هنا المشروع خلال ٣ سنوات وقانوناً الزمت الشركة بعدم التسويق لهذا المشروع الا بعد ان ينجز اكثر من ٢٠٪ من البنى التحتية والوحدات السكنية لضمان مصلحة المواطن.

### فرص استثمارية اخرى

لدينا مشروع وقع عقده الاستثماري مع الهيئة الذي هو مشروع شركة عجمان الاماراتية بواقع ١٠٨٠ وحدة سكنية اغلبها افقية وجزء بسيط منها عمودي ضمن الاراضي التابعة لوزارة المالية على طريق النجف وتجاوره فرصتان استثماريتان تعمل لهيئة على انجازهما لشركة الميثم وشركة كلالسة الكردية كما خصص ٨٠ دونما لشركة صروح الايام بنفس المنطقة أما في الاقضية والنواحي لدينا مشروع بواقع ٢٦٠ وحدة سكنية بناء عمودي صدقت وزارة الاسكان والتخطيط العراقي تصاميمه وان شاء الله سيرى النور قريباً وفي قضاء الشامية هناك (٣٠٠) وحدة سكنية سوف تنفذها شركة الدانوب على واقع ٥٧ دونما وايضاً صدقت تصاميمه الأساسية عن طريق وزارة الاسكان وعندنا فرص استثمارية في قضاء الحمزة وقضاء عفاك وهناك الكثير من الفرص الاستثمارية الأخرى التي نأمل من خلالها تحديد ظاهرة ازمة السكن.

### لا يوجد إلزام على المستثمر

وعن آلية توزيع تلك المجموعات في حال اكتمالها اجابنا الياسري قائلاً : في مجال الاستثمار لا يوجد إلزام على المستثمر الا في نطاق ضيق وهو توزيع نسبة للمعوقين وكما تعرفون ان قانون الاستثمار قانون رأس مالي يشجع المستثمر على ان يتنافس



## باتت مشكلة السكن تشكل خطراً كبيراً، ما دفن الى بناء بيوت سكنية بالاراض

بهنا المجال قال الياسري : هناك معوقات كثيرة واجهت الاستثمار في مجال القطاع السكني فكما اسلفنا ان قانون الاستثمار قانون رأس مالي والوزارات ما زالت تعمل بالقانون الاشتراكي بمعنى ان قوانينها سابقة لقانون الاستثمار والمستثمر عندما يقدم على الاستثمار بهذا الاتجاه لابد ان توفر له الارض الخصبة للاستثمار وبدون معوقات فما زلنا نصطدم بقوانين وزارة الزراعة وبقية الوزارة

مع المستثمرين لتوفير افضل الخدمات فهو يختلف عن آلية توزيع المجموعات التي تبني عن طريق وزارة الاسكان التي تعطي نسبة لنوي الشهداء والسجناء والمهجرين فالمستثمر عنده مساحة بالتسويق.

### الاستثمار يصطدم مع القوانين الاشتراكية للوزارات

وعن المعوقات التي تواجه عملية الاستثمار



السكن من الضروريات لسير عجلة العيش الكريم نحو الرقي فعلى الدولة ان تسعى بتوفيره للمواطن بشتى الطرق ولكن مانراه اليوم بطيء جداً من سد حاجة المواطن من السكن مما ادى الى ارتفاع اسعار البيوت والقطع السكنية اضافة الى ارتفاع اجور البيوت السكنية وهذا كله عائد للازمة الحالية التي يعيشها العراق بشكل عام ومواطن المحافظة بشكل خاص من ازمة حقيقية للسكن ولكن استبشرنا خيراً في بناء بعض المجمعات السكنية على الرغم من انها قليلة ولا تسد حاجة المحافظة لذا كلنا امل في ان تسعى الدولة الى بناء مجمعات كثيرة تسع اكبر عدد ممكن من المواطنين ويتم توزيعها لكافة شرائح المجتمع وتكون الاولوية للفقراء والمعوزين.

### لابد من حل الازمة سريعاً

المواطن مروان محمد قبال : لا توجد هنالك استراتيجية وخطط سليمة وهادفة للقضاء على مشكلة السكن التي باتت تشكل خطراً كبيراً على المواطنين وهنا مادفع كثيراً من المواطنين الى بناء بيوت سكنية بالاراضي الزراعية اضافة الى السكن بالاماكن التابعة للدولة (التجاوز) لاسيما ان هنالك بعض العوائل دون خط الفقر ولا تمتلك القدرة على شراء او ايجار البيوت فعلى الدولة ان تسعى بشكل جاد لحل هذه الازمة وباسرع وقت ممكن لان الناس اصابها اليأس تجاه هذه الظاهرة على الرغم ان المجمعات السكنية بادرة خير ان شاء الله لحل هذه الازمة الكبيرة.

### المجمعات الحل الامثل

الشاب محسن راجح طالب جامعي قال: المجمعات السكنية هي الحل الامثل للقضاء على ازمة السكن المستشرية حالياً فالكثير من العوائل الكبيرة تسكن في بيوت صغيرة جداً حيث لا يستطيع الشباب المتزوج الذي لديه اطفال ان يخرج من بيت اهله لانه لا يمتلك القدرة المادية لشراء قطعة او بيت سكني او حتى ان يؤجر بيتاً فعلى الدولة مثل هذه الظروف ان توفر له العيش الكريم وهذه من واجباتها اسوة بدول العالم الذي اصبح موضوع السكن لديها من الامور البسيطة وذلك لتوفر خطط سليمة وراجعة للقضاء على مثل هكنا ازمات .

قراراتها ملزمة واقعية وسريعة النفاذ.

### قلة التخصيصات وعدم اكمال المجمعات زاد من نسبة العجز

كان لنا لقاء مع السيد فاضل عبد الحر الابراهيمى مدير دائرة الاحصاء في الديوانية ليبيّن لنا مدى العجز السكاني والحاجة الفعلية لسد حاجة المحافظة من السكن قائلًا: ان موضوع العجز السكاني هو ليس وليد هذه السنوات وانما بسبب الظروف التي مر بها البلد من حصار اقتصادي وقد تراكمت مشكلة السكن في البلد بصورة عامة اضافة الى ذلك هناك تحديات كبيرة منها الزيادة السكانية حيث ان نسبة نمو معدلات الخصوبة في العراق وفي محافظتنا على وجه الخصوص عالية جداً .

حيث يأتي العراق في المرتبة الثالثة من الدول العربية بعد اليمن وفلسطين ولا توجد هناك سياسات سكانية لمعالجة هذا القطاع المهم في حياة الانسان وحسب الدراسات والمؤشرات المتوفرة لدينا ان نسبة العجز السكاني الخام هو ٦,٧٪ والسذي يتضمن سكان بيوت الشعر والطين والصرائف اما اذا استبعدت هذه المساكن غير الجيدة سوف تنتقل الى العجز السكاني الصافي هو ٢٤,٧٪ وهناك تراكمات كبيرة من سنة الى اخرى ولو قارنا زيادة عدد الاسر من اخر تعداد هو ١٩٩٧ حيث ان اعداد الاسر هو ٨٩٦٨٧ اسرة اما تعداد الاسر حسب نتائج الحصر والترقيم في عام ٢٠٠٩ هو ١٤٠٨٤٨ اسرة وحالياً في عام ٢٠١٢ يصل الى اكثر من ١٥٠٠٠٠ اسرة وهذا يعني انه يجب ان تتوفر اكثر من ٦٠٠٠٠ وحدة سكنية وهذا غير ممكن حيث قلة التخصيصات وعدم اكتمال المجمعات السكنية بسبب مشكلات فنية ومن خلال الدراسات وضعنا عن طريق الجدول الخاص العجز السكاني للسنوات المدرجة ازاء كل سنة حيث بلغت نسبة العجز السكاني لعام ٢٠٠٥ / ٤٨٩٠ وفي عام ٢٠٠٦ / بلغ ٤٩٨٥ و عام ٢٠٠٧ / ٥٠٧٩ وفي عام ٢٠٠٨ / بلغ ٥١٧٣ وسنة ٢٠٠٩ / بلغ ٥٢٥٩ وسنة ٢٠١٠ / بلغ ٥٣٤٥ وفي سنة ٢٠١١ / بلغ ٥٤٣٠ وفي سنة ٢٠١٢ / بلغ ٥٥٢٣

### استبشرنا خيراً ببنائها

وكان لمجملتنا استطلاع لاراء المواطنين بخصوص هذا الامر كان اولهم المواطن محمد الخالدي الذي ابدى رأيه قائلًا:



## مع الكثير من المواطنين في الزراعية

التي هي نظامها الاشتراكي وبالتالي خروج المعوقات الكثيرة لنا نحتاج الى وقفة جادة من البرلمان العراقي لتعديل قانون الاستثمار واعطاء قوة نفاذ وبالذات يعالج موضوع تخصيص الاراضي لانها تعد معوقاً اساسياً للقضاء على مشكلة السكن ونتمنى ان يعقد مؤتمر وطني للاستثمار وتشكل هيئة عليا للاستثمار اسوة بكرديستان يرأسها رئيس الوزراء والوزراء المعنيون حتى تكون

# التكبر . اسبابه وعلاجه

امير كريم الصانع

## أثاره

ان اهم ما يمكن ذكره من الآثار المترتبة على التكبر هو عدم القدرة على الاتصاف بفضائل الصفات التي معها تتحقق الهداية والتخلص من اسر الضياع ومن ثم الحصول على السعادة الابدية ك(التواضع وكظم الغيظ وقبول النصيح والدوام على الصدق وغير ذلك) كما لا يمكنه ان يتجرد عن كل رذيلة من الرذائل التي نجد المتكبر قد اتصف بها والسبب في ذلك ان هذه النفس المطرودة من رحمة الله مضطرة إلى الاكتمال بأسوء الصفات وأرذلها لكي يحفظ ما اتصف به من ملكة الكبر التي معها ظن تحقق عزه.

## علاجه

كما ان للأمراض العضوية علاجاً فإن للروح علاجاً وتهنياً وقبل وصفه نقول: لا يمكن لأي علاج يوصف ويأخذ صداه بمجرد القراءة أو الاستماع وإنما تستطيع ان تستنشق فيه اعذب من ريح الجنة بالجد والمثابرة وكثرة المواظبة والانتباه إلى النفس والاستمرار بالتذكر والتفكير فيما ورد في ذم التكبر ومدح ضده اعني التواضع والنظر إلى ما سلطه عليك من العلل والأمراض، فلو توجع عرق واحد في بدنك لاصبحت عاجزاً وأذل من كل ذليل ولو دخلت بقه او نملعة في اذنك لقتلتك اما لو اصابتك الحمى يوماً واحداً فسوف يتكسر من جسمك ما لا يجبر في يوم اما لو اصابتك التكبر بسبب مالك من قوة جسدية قد وهبها الله لك فيجب ان تتذكر ان هناك قوة جسمانية اقوى منك وهي القوة التي وضعها الله للبهائم كقوة الحمار والفيل وهذا الحديث لم ينته فانظر ايضاً إلى ما في الجسد من الآفات المختلفة كالبغصم والريح والدم والبول والغائط والجوع كرهاً والعطش كرهاً والمرض كرهاً والموت كرهاً ويريد ان يعلم الشيء فيجهله ويريد ان يذكر الشيء فينساه فمع كل هذا الضعف والوهن هل يجوز التكبر؟ فليس على الإنسان إلا ان يتواضع لله في كل الاعمال ولا يقصد بها إلا رضاه حتى تنمو بها بذرة التواضع وتصيح شجرة راسخة جنورها متفرعة اغصانها ونتيجة هذا الكلام ان الإنسان يجب ان يعلم انه اصغر من ان يتكبر فان تكبر اصبح فريسة العناب واسير الضياع وقد اجاد من قال:

ولا تمش فوق الارض إلا تواضعاً  
فكم تحتها قوم هم منك ارفع  
فإن كنت في عز وحرز ومنعة  
فكم تحتها قوم هم منك امنع

قبل الخوض بالحديث عن موضوع التكبر اقول: ان رذائل الصفات هي حجاب حاجز في طريق الوصول إلى الرحمة الإلهية والعناية الربانية ولا يمكن ازالة هذا الحجاب إلا من خلال المجاهدة لطهارة القلب من الخبائث وجلائه من الصدا المحيط به ك(التكبر والغضب والانتقام والعجب وسوء الظن وحب الدنيا) ثم الاتصاف والتخلي بضمها من الصفات الحميدة ك(التواضع والحلم وكظم الغيظ والعمو وانكسار النفس وحسن الظن وذم الدنيا) حتى تصبح هذه الصفات الربانية ملكة راسخة في النفس للحصول على ثمرة الهداية وقررة العين بعظيم الجزاء كما يذكر في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) {العنكبوت/ ٦٩} وقال ايضاً في محكم كتابه: (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) {السجدة/ ١٧} .

## التكبر وذمه

وهو احد رذائل الصفات وضده التواضع اما تعريف هذه الصفة فهو اظهار الفرد اعجابه وتعظيمه لنفسه بصورة تجعله يحتقر الآخرين في انفسهم، وقيل هو الركون إلى رؤية النفس فوق الغير وقيل ايضاً هو شدة الاعجاب وافراطه وخير ما يذكر في ذم التكبر ما قال تعالى في المتكبرين: (فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَسْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) {النحل/ ٢٩} ، وقال الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل كبر) وكذلك قال الإمام علي (عليه السلام) من خطبة له في نهج البلاغة: (فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس، إذ أحبط عمله الطويل، وجهده الجهد، وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة، لا يدري أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة، عن كبر ساعة واحدة) .

## اقسامه

اما اقسامه فمرة يكون على الله وعبادته كما فعل فرعون إلى ان وصل إلى دعوى الربوبية وقال: (أنا ربكم الاعلى) وقال تعالى فيه: (وَمَنْ يَسْتَكْفِرْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا) {النساء/ ١٧٢} ومرة يكون على الرسل كما حكى قوله تعالى عن قوم قالوا: (أَنؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ) {المؤمنون/ ٤٧} ، وأما القسم الأخير فيكون على العباد إلى ان يصل إلى لبس رداء العزة والعظمة والكبرياء فقال الإمام الصادق (عليه السلام) إلى جماعة من شيعته: (اياكم والعظمة والكبر، فإن الكبر رداء الله، فمن نازع رداء الله قصمه الله وأذله يوم القيامة) .



# النجف الأشرف

## في ذاكرة العلامة الشيخ محمد جواد مغنية

الاستاذ الدكتور حسن الحكيم

كان العلامة الراحل الشيخ محمد جواد مغنية، قد تلقى تحصيله العلمي في مدينة النجف الأشرف، وابتعد عن موطنه في لبنان مدة من الزمن، وبعد عودته إلى بلاده، بقيت مدينة النجف الأشرف وحوزتها العلمية في ذاكرته، وقد أفصح عنها في كتبه وبحوثه، فهو يقول: (كنت في النجف بالرغم من الفقر والبؤس أهدأ بالاً، وأكثر راحة مني اليوم).. وقد أشار في كتابه (من هنا وهناك) إلى شيوخه من اعلام الحوزة العلمية، وواقعها المعرفي، وعطائها الفكري، فيقول: (والسر ان النجف لا تسيطر عليها جهة سياسية، ولا هيئة معينة، ولا شركة تجارية، لا أحد على الاطلاق، أما المال فمن المحسنين، والأغنياء المؤمنين).

فيحصل عليها بالأعارة وبسهولة من الطلاب الذين تجاوزوها إلى غيرها، كما يوجد العديد من الكتب الموقوفة لهذه الغاية، أما التطبيب والدواء فمشاع في العراق للفقراء والأغنياء، وللمواطنين والغرباء). ووقف الشيخ مغنية على الوافدين للدراسة من أقطار العالم، فذكر إيران والأفغان وروسيا والهند والتبت والبحرين والحجاز وسوريا ولبنان والعراق. (صفحات لوقت الفراغ: ص ١٦٩).

وتضاف اليمن ودول افريقيا وتركيا والباكستان إلى الجاليات التي تتلقى العلم في النجف الأشرف، وأن الطالب الحوزوي يبرز في المدرسة النجفية من خلال مؤلفاته وبحوثه ومطارحاته ومحاججاته، فهي التي تقدمه إلى مرتبة الاجتهاد، والوصول إلى المرجعية ونحوها، لأن المرجعية لا تتم بالتعيين أو الانتخاب من قبل مؤسسة أو هيئة، وإنما هي عند الإمامية امتداد تاريخي لمنصب الإمامة، على اعتبار المرجع الأعلى هو الشخص النائب عن الإمام عليه السلام في تصريف شؤون الناس، ولنا نجد ان الغالبية العظمى من الناس يرتبطون به، والأخذ عنه في امور دينهم وديناهم، ويجب ان يشترط في المرجع الأعلى مؤهلات توصله إلى القيادة، ويقول الشيخ مغنية: (يجب ان يكون المرجع الأعلى مجتهداً في الاحكام الشرعية، وله

والى هذه الانفرادية العلمية تحدث عنها الشيخ مغنية بقوله: (النجف لغز محير، يدخلها واحد من الناس، لا يعرف له اصل ولا فرع، لا مال له، ولا كفيل من انسان أو نظام، ولا شغل في تجارة أو مهنة أو غير ذلك، لا شيء على الاطلاق إلا القصد في طلب العلم، ثم تمضي الايام، وإذا بهذه النكسة المعدم علم بين الاعلام أليس هنا في ظاهره خارقاً للمعتاد؟ ان النجف لا نظير لها في العالم كله -على ما اعتقد- لا نظير لها في وضعها المعقد، وفي عيش الطالب فيها، فأول مشكلة تواجه الطالب الغريب هي مشكلة التوافق والإنسجام بينه وبين اوضاعها، فإذا استطاع أن يصبر عليها، ويلتحم معها أمكن ان يصل إلى ما يبتغيه من طلب العلم، وإلا فليرجع من حيث أتى) (من هنا وهناك: ص ٢٩).

وأن أهمية الدراسة النجفية، التي لا تعرف القومية، بقيت تصاحب طلبه العلم الوافدين إليها من جميع اصقاع العالم، فإن الجميع متساوون في التحصيل العلمي، وأضاف العلامة الشيخ محمد جواد مغنية خصائص أخرى لمدرسة النجف الأشرف بقوله: (يحصل الطالب على الخبز الكافي وعلى غرفة صغيرة في المدرسة بالمجان، وعلى استاذ عارف ناصح، يخلص في تدريسه وتوجيهه من غير مقابل، أما كتب الدراسة

صاحب هذا الواقع المدرسة النجفية منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر، دون أن تلتحق بالدولة ومؤسساتها، أو بالتيارات السياسية واهدافها، وأشار الشيخ مغنية في بحثه: (حول الدراسة في النجف الأشرف) إلى الاساتذة والطلاب بقوله: (كان التدريس في النجف بالمجان، فلا الاستاذ يقبض أجراً، ولا التلميذ يتكلف شيئاً تنزيهاً للدين عن الكسب والإتجار، وعن أية وسيلة تجر منفعة دنيوية. وقد يجمع بعض الطلبة في ثقافته بين التفسير والحديث والفقه والاصول والفلسفة وعلم الكلام، وغيرها من العلوم الفقهية والفكرية، وبين الأدب والشعر والتاريخ وغيرها من العلوم الإنسانية، وقد أصبحت المناظرات الكلامية والآراء والفقهية والمناقشات الأدبية خصيصة بارزة في المدرسة النجفية، فيقول الشيخ مغنية: (والذي يستلقت النظر أن النجف، وهي جامعة دينية، وليست مدرسة تعلم الفن والجمال، قد خرجت امراء في الشعر وأئمة أيضاً، كما خرجت أئمة في الفقه، واقتطاباً في العلم والفلسفة) (من ذا وذلك: ص ١٢٧-١٢٨).

### الحرية والرأي

وكان الصرح المعرفي النجفي قد احتضن الحرية والرأي، في حارة الدرس وفي خارجه،



القدرة على استنباط الاحكام من ادلتها، فالفقه هو الاساس الذي يستند عليه المرجع في بلوغ هذه الغاية، من حيث الوجوب والحظر والنسب والكراهة والأباحة، ويستخرج الفقيه هذه الاحكام من ادلتها المقررة في علم الاصول (مع علماء النجف الاشراف: ص ١٠).

### السيد محسن الحكيم (قدس سره)

وأعطى الشيخ مغنية مقالاً بقوله: (أما سيدنا الحكيم - السيد محسن - فقد انسجم قوله في الفقه مع قوله في الاصول، هو مع الدليل والدليل معه لا يفترقان كان مع الكتاب والسنة، او ما ينتهي إليهما من اجتماع او عرف او عقل، فما دام تفسير الآية والحديث يتسع للحل فلا مجال للتحسين والاستبعاد، ولا للشهرة والاجماع المعلوم سندا، فهنا الاسلوب وحده كان فقه المستمسك فقهاً إمامياً من صميم الإسلام لا أثر فيه لقياس باطل أو اصل لا يمت إلى الدين بسبب) (المصدر نفسه ص ١٢٨). ووقف الشيخ مغنية أمام كتاب (مستمسك العروة الوثقى) للإمام السيد محسن الطباطبائي الحكيم، موقف الباحث الناقد بقوله: (ومن يتتبع المستمسك يقع في حيرة، ولا يدري: أهو مطول أم مختصر، والسر انه لا يوجد فيه حشو وتطويل بغير طائل، وفي نفس الوقت يجده متحمساً بالعلوم والاحصاءات، زاخراً بالتحقيق والتدقيق)، وأضاف قائلاً: (أما هذه المجلدات الضخمة فهي حقائق لا شبهات، ووقائع لا خيالات، هي لباب لا قشور، وجواهر لا اعراض، ومن هنا جاء الكتاب كبيراً في معانيه وتحليلاته، صغيراً في الفاظه وكلماته). (مع علماء النجف الاشراف ص ١٢٥ - ١٢٦).

### مع اعلام النجف الاشراف

ولم يفضل العلامة الشيخ محمد جواد مغنية اعلام النجف الاشراف واساتذة الحوزة العلمية، فاستعرض نشاطهم العلمي والفكري والسياسي، فكان الشيخ آقا رضا الهمداني صاحب (مصباح الفقيه) من اعلام الإمامية الذين عاش أمداً طويلاً يعاني الفقر والبؤس صابراً محتسباً، حتى إذا قبلت عليه الدنيا، والقت الامور إليه بأزمتهما بقي على ما كان من الزهد والتواضع، يقف على القصاب والخباز والحطاب، ولم يخطر له أبداً أن يعمل لتحسين اوضاعه المادية، ويؤمن مستقبل اولاده) (مع علماء النجف الاشراف: ص ٩٤).

## الذي يلفت النظر أن النجف، وهي جامعة دينية، وليست مدرسة تعبدية، والشعر وأئمة أيضاً، كما خرجت أئمة في الفقه، واقطاب

وأرسل رسالة للشيخ مغنية شكره فيها على مساعدته لانجاز بحثه. وقال الدكتور كونتر: (لقد رأيت ان اطروحتي في القياس ناقصة غير وافية إذا أهملت وتجاهلت اقوال الشيعة وآراءهم، فذهبت إلى النجف الاشراف في شهر ايلول عام ١٩٦٤م، ولا هدف لي إلا المعرفة والاطلاع، ومكثت فيها اسبوعين، واتصلت بزمرة من علمائها، وبحثت معهم في موضوع الاطروحة، وأرشدوني إلى بعض المصادر، وطلب منه علماء النجف الاتصال بالشيخ محمد جواد مغنية، فرحب به وقال: تبينت انه يبحث عن الحقيقة، ويطلب المعرفة مجرداً عن كل غاية. (محمد جواد مغنية: من هنا وهناك ص ١٦٩ - ص ١٧٠).

### تاريخ النجف الاشراف السياسي

وكان تاريخ النجف الاشراف السياسي قد احتل مساحة من مؤلفات الشيخ محمد جواد مغنية، وتركزت في ذاكرته قضايا علمية وأدبية وسياسية فقال: (وما زال الكبار من علماء النجف حتى اليوم يترفعون عن زيارة

وتناول الشيخ مغنية كتاب (عبد الله بن سبأ) للسيد مرتضى العسكري، وكتاب (الميزان في تفسير القرآن) للسيد محمد حسين الطباطبائي، وكتاب (فلسفتنا) للسيد محمد باقر الصدر، وكتاب (تاريخ الفقه الجعفري) للسيد هاشم معروف الحسني، وكتاب (المبادئ العامة للفقه الجعفري) للسيد الحسن، وكتاب (الاصول العامة للفقه المقارن) للسيد محمد تقي الحكيم، ويجد القارئ في كتابي (مع علماء النجف الاشراف) (ومن هنا وهناك) دراسات مستفيضة عن (النتاج المعرفي النجفي) في العصر الحاضر. وكان العلامة الشيخ محمد جواد مغنية يرشد المستشرقين والباحثين الاجانب في دراساتهم للفكر الإمامي، الذهاب إلى مدينة النجف الاشراف، للاستفادة من علمائها وكتابها، فكان احد الفرنسيين قد اختار موضوع دراسته عن (التناسخ) فاتصل بالشيخ مغنية قائلاً له: (اريد الذهاب إلى النجف الاشراف لهذه الغاية) وقد زوده الشيخ مغنية برسائل وتوصيات لعلماء النجف الاشراف، وقد رحب به النجفيون، وهياؤا له ما أراد،

للنجف التي هزت عرش الشاه وأودت به، وأصبح الشيخ الخراساني محسوراً يدور الجميع من حوله (المصدر نفسه ص ١١٣). ولما قاد العلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبسي جموع المجاهدين ضد الانكليز عند نزولهم في ارض العراق عام ١٩١٥م، رأى الجيش العثماني في منطقة الشيعية قد أخلى مراكزه، وتفرق ايدي سبأ، فأثرت هذه الصلاة في نفس السيد الحبوبسي، فتوفى على اثرها. (مع علماء النجف الاشراف: ص ١٢٧). وهذه الحقيقة التاريخية قد أجمعت عليها المصادر والمراجع والوثائق، وبقي علماء النجف الاشراف يواصلون نشاطهم السياسي دفاعاً عن العراق، مما جعل السلطات العراقية تنفي مراجع الدين وعلماء الحوزة إلى خارج العراق وفي مقدمتهم: الإمام الميرزا حسين النائيني، والإمام السيد ابو الحسن الموسوي الأصفهاني، والعلامة الشيخ مهدي الخالصي (المصدر نفسه ص ١١٨).

للنجف التي هزت عرش الشاه وأودت به، وأصبح الشيخ الخراساني محسوراً يدور الجميع من حوله (المصدر نفسه ص ١١٣). ولما قاد العلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبسي جموع المجاهدين ضد الانكليز عند نزولهم في ارض العراق عام ١٩١٥م، رأى الجيش العثماني في منطقة الشيعية قد أخلى مراكزه، وتفرق ايدي سبأ، فأثرت هذه الصلاة في نفس السيد الحبوبسي، فتوفى على اثرها. (مع علماء النجف الاشراف: ص ١٢٧). وهذه الحقيقة التاريخية قد أجمعت عليها المصادر والمراجع والوثائق، وبقي علماء النجف الاشراف يواصلون نشاطهم السياسي دفاعاً عن العراق، مما جعل السلطات العراقية تنفي مراجع الدين وعلماء الحوزة إلى خارج العراق وفي مقدمتهم: الإمام الميرزا حسين النائيني، والإمام السيد ابو الحسن الموسوي الأصفهاني، والعلامة الشيخ مهدي الخالصي (المصدر نفسه ص ١١٨).

### النجف الاشراف.. التي أوتني وجعلت مني تلميذاً

وقد استسقى العلامة الشيخ محمد جواد مغنية النصوص التاريخية من مصادر عراقية موثوقة، بعضها معاصرة للأحداث وكان بأسف على عدم تسليط الأضواء على التاريخ النجفي فيقول: (إن جامعة النجف بأمس الحاجة إلى من يعرف بها، إنها مجهولة بتأثيرها واعمالها، كما هي مجهولة بكنهها وحقيقتها، حتى الكثير من الذين يزعمون معرفة النجف لا يعرفونها إلا بالأسم والمكان، وحتى أكثر الذين تخرجوا منها وحملوا شهاداتها لا يعرفون إلا وجهاً أو وجهين من وجوهها الكثيرة المتنوعة) (مع علماء النجف الاشراف: ص ٢١٢ - ص ٢١٣). وأن رأي العلامة الشيخ مغنية له وجاهته وحقيقته فإن النجف الاشراف قد اغفلها الاعلام، وظلمتها السلطات المتعاقبة وكان الاولى بخريجي معاهدها ابراز واقعها العلمي والسياسي والاجتماعي لأنها مدينة امير المؤمنين عليه السلام، ومدرسة العلم الكبرى، وحاضنة علوم آل البيت سلام الله عليهم.

وقد اعترف الشيخ مغنية بفضل النجف الاشراف عليه وعلى طلبتها من العاملين اللبنانيين فيقول: (بقي النجفيون على سيرتهم الاولى، وبخاصة معنا نحن العاملين، فإن لنا ميزة عند النجفيين على جميع الطلاب المهاجرين، ومازلت استشعر فضلهم، واعترف بجميلهم حامداً شاكراً مؤمناً بأن

السطور) (من هنا وهناك ص ٥٠). ولما كان الشيخ محمد جواد مغنية احد طلبه العلم في النجف الاشراف، وقد عاصر سجايا النجفيين زماناً ومكاناً، فهو اوثق من غيره على هذه الروايات، وكان (رحمه الله) يردد كلمة: (النجف التي أوتني، وجعلت مني تلميذاً)، وذكر انه في عام ١٩٥٤م اعلنت وزارة العدلية في لبنان انها ستجري امتحاناً للمرشحين لمنصب القضاء الجعفري، ويشترط في المرشح ان يكون حائزاً على شهادة الدروس الدينية العليا من جامعة النجف (من هنا وهناك ص ٥٠). فإن الطالب الحوزوي الذي يدرس (جواهر الكلام) ومؤلفات الإمام الشيخ المرتضى الانصاري، ومن اعقبهما من العلماء الاعلام، لا بد ان يتأهل لمنصب القضاء أو غيره من المناصب فيقول الشيخ مغنية: إن كتاب (جواهر الكلام) لم يؤلف أحد مثله على سعته واحاطته وعمقه وتوفيقاته، وعرض الاقوال وتمحيصها، فهو كتاب بحث وتحقيق لا كتاب نقل وتلفيق من هنا وهناك، وقد عهدته الإمام الشيخ محمد حسن النجفي لتلميذه الشيخ مرتضى الانصاري ليكون مرجع الإمامية في شرق الارض وغربها، وايثاره على ولده (محمد جواد مغنية: مع علماء النجف الاشراف ص ٩٣ - ص ٩٧، السيد محسن الأمين العاملي: اعيان الشيعة ٤٨/٤٤).

### الختام

وختاماً أقول: إن ما خزنته ذاكرة العلامة الكبير الشيخ محمد جواد مغنية من احداث تاريخية، وذكريات علمية واجتماعية عن مدينة النجف الاشراف، فإنها تقدم للباحث صورة واقعية لمدينة امير المؤمنين عليه السلام، في النصف الاول من القرن العشرين.



## علم الفن والجمال، قد خرجت أمراء في سائر في العلم والفلسفة

الملوك، والاتصال بالحكام، وقد اخذوا هذه السنة عن امامهم جعفر الصادق عليه السلام (مع علماء النجف الاشراف ص ٦٤). وهنا ليس معناه الابتعاد عن السياسة، وإنما التزموا بالقول المأثور: (إذا رأيت العلماء على ابواب الملوك فقل بثس العلماء وبثس الملوك، وإذا رأيت الملوك على ابواب العلماء فقل نعم الملوك ونعم العلماء) وأشار الشيخ مغنية إلى دور النجف الاشراف السياسي والوطني بقوله: (أما حب الحرية والوطنية فإنه يجري في قلب النجفي مع الحياة، ولا يطبق أي شكل من اشكال الضغط والاستبداد، وقد ثارت النجف مرات ومرات، وضحت بالكثير من رجالها وابنائها دفاعاً عن كرامتها وحريتها) (من هنا وهناك: ص ٣١).

فقد عارض الإمام السيد محمد حسن الشيرازي الاحتكارات استعمارية، وقضى عليها بعد اصدار فتواه بتحريم التباك (مع علماء النجف الاشراف ص ١١٨). وتبنى الإمام الآخوند محمد كاظم الخراساني الحركة الدستورية، والحد من سلطة الحكومة في إيران، حتى أصبحت طهران وغيرها صدى



## استفتاءات فقهية

وفق فتاوى سماحة  
آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني رحمته

### باسم تعالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(استفتاءات تخص الحلاقة)

- ١- البعض يحلق لحيته بالماكنة، حلاقة تشبه بالموسى (نمرة صفر او نمرة واحد) ويقولون هذه الحلاقة شرعية لأنها بالماكنة وليست بالموسى؟  
الجواب: لا يجوز حلق اللحية على الاحوط سواء أكان بالماكنة ام بالموسى، وما ذكر مصداق للحلق عرفاً.
- ٢- البعض يحلق العارضين ويبقى فقط الذقن وهي ما تسمى (السكسوكة)؟  
الجواب: لا يجوز ذلك على الاحوط.
- ٣- البعض يحلق لحيته بطرق مختلفة، فبعضهم يجعلها ضيقة لا تتجاوز السنتيمتر.. وهكذا لغرض الزينة؟  
الجواب: ظهر حكمه مما تقدم.
- ٤- البعض يحلق رأسه حلاقة تشبه المغنين والممثلين واللاعبين الاجانب، فمنهم يحلق الجزء ويبقى الجزء الاعلى فتبقى كالدائرة، وبعضهم يحلق رأسه كعرف الديك.. وهكذا، موديلات مختلفة؟  
٥- بعض الرجال يزين حاجبيه من الاعلى والاسفل بواسطة الخيط وهو ما يسمى بـ(الحف)، وكذا اعلى الجبهة؟
- ٦- البعض يحلق العارضين (ما يسمى عندهم الزلف) بطرق مختلفة: فتارة يجعلهما دقيقين جداً، وبعضهم يجعلها عريض، وبعضهم مائلاً.. وهكذا، لغرض التزين؟
- ٧- بعض الرجال لهم شعر طويل، ويجعلون منه ضفيرة كالنساء؟
- ٨- بعض النساء يحلقن الحاجبين حلاقة تامة، ويبدلن الحاجبين بحاجبين صناعيين عن طريق الوخز في محل الحاجبين وهي ما تسمى بـ(التاتو)؟  
ما حكم هذه الحلاقة؟ وما هو حكم أخذ الاجرة. على ذلك كله؟
- ٤ و ٥ و ٦ و ٧ لا يجوز من التصرفات ما انطبق عليه عنوان محرم فتوى او احتياطاً من قبيل اثاره الفتنة واشاعة الفساد والتشبه بالنساء، كما لا يجوز ما كان بداعي ايقاع الغير في الحرام، أو خيف معه الوقوع في الحرام.
- ٨- الجواب: لا يحرم ذلك في حد نفسه ولكن لا يجوز ابداء الحاجب المصطنع امام الاجانب. وحكم اخذ الاجرة تابع لحكم العمل في الحرمة والجواز.

١١ / جمادى الآخرة

١٤٣٣هـ



## استفتاءات فقهية

وفق فتاوى سماحة

آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم رحمه الله

### باسم تعالي

**الجواب:** يضمن الطبيب الجراح مع التقصير، وكنا مع عدم التقصير إلا بأخذ البراءة من المريض أو وليه، وإن كان قاصراً ولو لفقده الشعور حين إجراء العملية.

ولا يكفي جري الناس على عدم الضمان في البراءة إذا لم يبتن إقدام المريض أو وليه على ذلك، بل لا بد فيها من إقدام المريض أو وليه على البراءة ولو لكونها شرطاً ضمنياً ارتكازياً عند الطرفين، مُستقداً من الواقع القائم.

**السؤال:** هل يجوز بيع الكلى ونحوها من الأعضاء؟ سواء كان الإنسان مضطراً للمال أم لا؟ وما هي الضابطة العامة لجواز ولصحة بيع أعضاء الجسم؟

**الجواب:** الأحوط وجوباً عدم بيع الأعضاء، خصوصاً ما كان منها معرضاً لأن يتوقف عليه حياة الإنسان كالكلية، بل إذا خشى الضرر بقلعه ضرراً تتعرض معه الحياة للخطر فهو حرام.

**السؤال:** ما حكم العملية التي تسمى بر (عقد الرحم) لإيقاف الإنجاب، وإذا أمر الزوج بها فهل تجب إطاعته أم لا؟ وإن كان هناك ضرراً يترتب على عدم الطاعة وإذا تمت العملية فهل هناك حل أو تكفير بعد الندم؟ وما حكم اللولب كذلك؟

**الجواب:** الأحوط وجوباً عدم القيام بعملية عقد الرحم المؤدية إلى عدم القدرة على الإنجاب حتى في المستقبل، ولا تجب طاعة الزوج لو أمر بها، ومع القيام بها لا يترتب عليه إلا الاستغفار والتوبة.

وأما اللولب فهو جائز مع عدم العلم بكونه يقتل النطفة، ولكنه حيث يوجب كشف العورة وملاستها من قبل الطبيبة فلا يجوز الإقدام عليه إلا مع الاضطرار إلى منع الحمل وانحصار الأمر به.

**السؤال:** إذا رمى شخص زجاجة وسط الطريق، فمرّ بها إنسان فجرحته، أو سيارة فتمزق إطارها، فهل يضمن الشخص؟

**الجواب:** إن كان رميها في الطريق المذكور متعارفاً مألوفاً فلا ضمان على الرامي لها، وإلا كان ضامناً.

**السؤال:** لو أن صاحب المال أعطى العامل مالا، وقال له: تتصرف بثلاثي المال، ويبقى الثلث الأخير أمانة في ذمته، فلو تصرف الأخير بعد مدة بذلك الثلث وأودعه عند شخص ثالث، وأنكر هنا الشخص المال على العامل، فهل لصاحب المال دخل في هذه الخسارة (ثلث المال)؟

**الجواب:** الظاهر من السؤال أن ثلث المدفوع أمانة بيد من استلمه، وعليه: فلو كان الإيداع عند الشخص الثالث تفريطاً بالأمانة، أو مخالفاً لشرط المالك، وجب ضمانها، وإن لم يكن تفريطاً، ولا مخالفة فيه للمالك، لم يجب الضمان.

**السؤال:** مريض راجع طبيباً وأعطاه وصفة دواء، وعرضها على الصيدلي ولكن أعطاه الصيدلي دواء آخر غير المقصود بسبب الإهمال، وتوفي المريض بسبب هذا الخطأ، فهل يستحق أهل المريض المتوفى الدية؟ وهل يدخل هذا الإهمال في قتل الخطأ؟ أو قتل العمد؟

**الجواب:** إذا رجع الإهمال للتفريط كان عليه الدية، بأن كان متسامحاً في دفع الدواء القاتل، أما مجرد الخطأ من دون تسامح فلا ضمان معه.

**السؤال:** الطبيب الجراح هل يضمن إذا لم تتجح العملية الجراحية من دون تقصير أو مسامحة منه؟ وهل يعتبر جري الناس على عدم الضمان شرطاً ضمنياً مسقطاً لزمانه؟



## استفتاءات فقهية

وفق فتاوى سماحة  
آية الله العظمى  
الشيخ محمد اسحاق الفياض رحمته

### باسم تعالي

ولي التوفيق.

**السؤال:** احد الاشخاص يعمل في لجنة المشتريات التابعة لإحدى دوائر الدولة، وفي كثير من الاحيان تبقى لديه بعض الاموال المتأتية من جراء الفرق في اسعار المواد الموجودة في السوق وهو يعلم اذا ما ردت هذه الاموال الى الدائر سوف تذهب الى جيوب الموظفين القائمين على الصرف لانها شطبت من سجلات الحسابات، هل يجوز له ان يتصدق بهذه الاموال على بعض العوائل المتضرره؟

**الجواب:** نعم يجوز له ان يتصدق بها على فقراء المؤمنين.

**السؤال:** نحن جمع من المهندسين من ابناء العراق، مقبلين على انتخابات نقابة المهندسين العراقيين وحيث ان هذه النقابة لها دور كبير في عملية البناء والاعمار في هذا البلد الجريح حيث ان النقابة كانت بيد المفسدين والانتهازيين في الزمن البائد ولا زالت الى الان. ونحن نسال سماحتكم عن تكليف المهندس في هذه المرحلة ودوره في هذه الانتخابات، وماهي مواصفات المهندس الذي ندعمه لإدارة نقابة المهندسين العراقية؟

**الجواب:** قال (عليه السلام) كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.. ومن هنا المنطلق، مسؤولية المهندسين كسائر اصحاب الشهادات في هذا الظرف العصيب كبيرة وصعبه للغاية.. فلا بد من انتقاء الاشخاص الكفوئين ذوي الخبرة في مجال عملهم المتدينين الذين يحسون بالمسؤولية الشرعية والوطنية تجاه البلد وهذا الشعب المظلوم. وفقكم الله تعالى لما فيه خير المؤمنين ودمتم برعايته.

**السؤال:** كما يعلم سماحتكم بأن محافظة النجف الأشرف في الوقت الحاضر تتغذى من محطة النجف الغازية وبمعزل عن الشبكة الوطنية، أي أن الطاقة الكهربائية الواردة من محطة النجف الغازية تقسم على مناطق المحافظة فقط وان هناك بعض المواطنين يقوم ببعض الأعمال التي تؤثر على هذا التوزيع كذلك يأخذ الكهرباء من حصة منطقة أخرى. راجين من سماحتكم بيان موقف الشارع المقدس من هذه الأعمال. سحب الكهرباء من منطقة مجاورة (خط آخر) بشكل يؤثر عند تكاثره على ديمومة الكهرباء للمنطقة المجاورة ويعرض العاملين في صيانة الكهرباء لخطر الصعق من جراء نقل الكهرباء بين المناطق بدون تعمد أو عن غفلة؟

**الجواب:** لا يجوز الإخلال بالنظام العام للمسلمين.

**السؤال:** هناك بعض الخطوط الخاصة التي تغذي المستشفيات ومشاريع الماء والبريد وإنارة الشوارع وبعض الأماكن المقدسة وديمومة الكهرباء مطلوبة لهذه المناطق يقوم بعض المواطنين بربط خطوط على هذه الخطوط مما يؤدي عن كثرتة إلى احتراق قابلات هذه الخطوط وانقطاع التيار عنها وعدم إمكانية تشغيلها مطلقاً؟

**الجواب:** لا يجوز الإضرار بالمؤسسات الخدمية مطلقاً.

**السؤال:** سرقة معدات الشبكة الكهربائية وتراكيب الإنارة والأعمدة والمحولات والقابلات وربط الكهرباء للسور والمحلات وبدون مقاييس وبدون علم الدائرة وزيادة الطاقة من خط واحد إلى ثلاثة خطوط مما يؤثر على ديمومة التيار الكهربائي للمنطقة بأكملها؟

**الجواب:** لا يجوز سرقة الممتلكات العامة للدولة والله



## يا روعة الإيجاد..

وينور وجهك أشرقت ظلماتي  
كانت لأجلك غاية الغايات  
وفلقت صبح الكون بالنفحات  
إلا لترقى تلکم الشرفات  
حتى ليبلغ هذه الدرجات  
أشباح خمس قبل كل حياة  
ترنوب قلب دائم الحسرات  
حتى دعائك الوحي في الخلوات  
لتذك عرش الكفر بالكلمات  
من طيب نغمتها على النغمات  
من أي روض أجتني ثمراتي  
خجلا إليك بهذه الصلوات  
آياتها فخرت على الآيات  
نورا أضاء بهذه المشكاة  
فلقد أظلت بالدجى طرفاتي  
والأفق يبعد عن مدى لحظاتي  
ودروب نفسي ضيعت خطواتي  
أيد وقاح حاصرت عزماتي  
بنزيف حيدر قبلي وصلاتي  
من هول ما كابدت طول حياتي  
فلقد سنمت برقدتي وسباتي  
فأجب فديتك هذه الدعوات

بزواك خُطت مجريات حياتي  
يا روعة الإيجاد والسزالذي  
أتممت معراج الخلود مسبحا  
ورقيت أروقة السماء فلم تكن  
ويبلغت إذ جبريل لم يقدر له  
ودنوت من فيض الوجود فهللت  
وشهدت بهرجة الحياة بمكة  
ناجيت ربك داعيا متبتلا  
فقدمت تتلو ما بعثت لأجله  
سماك ربك (أحمدا) يا لهفتي  
أسرجت قافيتي بمدحك حائرا  
فجمعت أشتاتي وجنت مطائنا  
أبا البتول وللبتول مكارم  
سز النبوة والإمامة أودعا  
يا شمس فاطمة البتول توهجي  
يا مولد العزمات عزمي خائز  
الريب أنشب في الفؤاد مخالبا  
أرتاد حلما يافعا فتعيقني  
أناذا كما النجف الشريف تخضبت  
خذ بي أبا الزهرا فديتك نجني  
وألقي على رؤيائي صحوة نائر  
خلجات صدري كم إليك تشوقت

شعر: حيدر رزاق شميران





## التجديد والوعي الفكري في

# منهجية الشيخ الدكتور أحمد الوائلي

جواد أبو غنيم

ان العراق جزء من العالم الإسلامي والنجف الأشرف منه يقع في سطوع دائرة هذا العالم فإن تحقق التواصل في بناء وحدته الإسلامية لا بد ان يكون عبر وسائل كثيرة من شأنها أن تعمق مفهومها لدى عامة الناس وخاصتهم بأراء الأقدمين من جهابذة العلم والعلوم من مراجعها العظام، فكان من مصيبتها ورود شخوص أساسية اشتراكية تسعى لتقويم هذا المجتمع والاسهام بعملية خلق الإنسان المسلم (الجديد- القديم) وبناء الأمة الإسلامية المعاصرة والتي وقعت تحت تأثيرات كثيرة وتيارات متضاربة غريبة، في ضرورة مجيء خطباء ومتحدثين وعلماء إليها ومن بين هؤلاء الاعلام المرحوم الدكتور أحمد الوائلي (رحمه الله).

عالم جليل وخطيب متكلم، عرف بجودة الكلام والبيان والاطلاع الواسع والاسلوب العلمي وعبقورية المنطق والتحدث حسب متطلبات الطرف ومقتضياته بكل ما في هذه الالفاظ من معنى رفيع ودلالة جامعة، فقد كان يصعد اعواد المنابر للتوجيه والإرشاد، كما اشار إلى مساهمته في المؤتمرات والمهرجانات الأدبية ابرزها ما كان يعقد في بغداد والكويت.

### شاعراً وباحثاً وجامعياً

لقد دخل شيخنا الجليل معترك التأليف شاعراً وباحثاً وجامعياً وقد سجلت آثاره المطبوعة في كتابي (معجم المؤلفين والكتاب-ج ١) المطبوع عام ٢٠٠٢م والصادر من بيت الحكمة في بغداد، وقد صدر له ديوان شعر - بشرح وتلقيق الاستاذ والباحث السوري سمير شيخ الارض ومن اصدارات مؤسسة البلاغ عام ٢٠٠٧م.

وله اهتمامات وهي عبارة عن مجموعة في الادب والاجتماع والتاريخ وخواطر ومجموعة اجتماعية وأمالي في تفسير القرآن وبحوث رسالة الشيببي الكبير ورسالة في الربا ومن روائع قصائده:

يومٌ طلعت على الزمان ولينا  
سيظل مل فم الزمان نشيدا  
يُمدُّ يومك كالضياء بلفحة  
الصحراء تتلمس الغدير ورودا  
فرايت بين شروقه وغروبه  
صوراً تعز على النعوت حدودا  
مثلت خيرا ومثل شرها  
نفر فكنت سما وكان صعيدا  
وإذا اراق اليوم زاكي الدما  
فغدا سترفعها الشعوب بنودا  
فرايتك العملاق جيداً متلماً  
ينعى على الاقزام تهطع جيداً  
ورأيتك النفس الكبيرة لم تكن  
حتى على من قاتلوك حقوداً  
فعلمت انك نائل ما تبغى  
حتماً وإن يك شلوك المقودا  
وبأن من قتلوك ودوا عكس ما  
قد كان لو علموا المدى المقصودا  
ظنوا بأن قتل الحسين يزيدهم  
لكنما قتل الحسين يزيدا  
رحم الله شيخنا الوائلي وحشره مع زمرة  
انصار الحسين(عليه السلام).

كخلود من تعلم في مدرسته، مدرسة الطف السرمدية بأهدافها المقدسة.

### ما يميزه عن غيره

اضافة إلى ما تقدم فقد برز شيخنا الجليل في عدة مجالات فكان ما يميزه عن غيره، فاهتم بشخصيته وسيرته الباحثون المتخصصون بأداب التراجم، فكان له في ذلك أكثر من مكان فهو شاعر له ترجمة في معاجم الشعراء وهو خطيب له ترجمة في معاجم الخطباء وهو أديب له ترجمة في معاجم الادباء وهو مؤلف له ترجمة بذلك وهو علم وله ترجمة في معاجم الاعلام.

لقد قام الاستاذ في الخاقاني بتحرير أول تعريف به كونه شاعراً نجفياً في ج ١ من شعراء الغري طبع عام ١٩٥٤م لكنه كان تعريفاً مقتضباً ولكن الاستاذ غالب الناهي ترجم له في ج ١ من كتابه (دراسات ادبية) وأشار إلى رزاقته في الحديث ومهابة طلعتة واناقتة حتى في وضع نظارته وثقافته العميقة وأشار إلى قراءة اشعاره لتمييزها بالمعاني الشريفة والالفاظ الرفيعة والأفكار السليمة ومن شعره:

هي النفس تستام اللنائذ جهدها  
وأن غمستها في حياض الرذائل  
تموتُ احترافاً كالفراشة أن هوت  
على الضوء أودت بالحمام المعاجل  
ولكنها إن ساسها ذو حضانة  
أطاعت وما استعصى منال المعامل

ووصفه باقر الورد في كتاب (اعلام العراق الحديث) بأنه شاعر رقيق الشعر والشعور، مليح القول، مشرق الديباجة، رهف الحس. وعن خطباته فقد تحدث الناهي واصفاً الشيخ الوائلي بأنه مفخرة الخطباء والمنبريين وقد حذق فنّه وحرص عليه مما اوجب عليه ادخال التجديد والسر الكامن في نجاحه المنقطع النظير ان يستهوي السامع باحاديثه الطيبة بمختلف المواضيع الأدبية والعلمية بلسان عَفَّ وتعبير نبيل ونقد شريف، بينما يركز الفتلاوي على ان الشيخ هو اول خطيب من النجف يحصل على الدكتوراه وهو الشخصية المرموقة وقد جمع الكمال والصدق في القول وله مجالس قيمة في التفسير ومباحث الفقه والأصول والعقائد والتاريخ والحديث وغيرها.

ووصفه الشيخ محمد هادي الاميني في معجم (رجال الفكر والادب) بطبعته الثانية:

لقد ارسى شيخنا الجليل جذوره في مفهومنا وعالمنا اليوم من تاريخنا الإسلامي فهو نوع رفيع من التراث الإسلامي المتقدم المتجاوز على الانهيارات والتفرعات الضيقة التي خلقت من ولادات مصالح ذاتية ضروب من الحساسية الفكرية والاجتماعية التي ارادها الاجنبي بنا..

فكان رحمه الله فكر الماضي والحاضر والمستقبل لم يسعه الغد إلا بأفكاره الخالدة، ويشير بعض الباحثين أنها بداية (يقظة) أو نهوض للطليعة المثقفة بما جاء به وما امتلكه من مقومات التفكير السليم والتوجه الصائب يوازي مع مقومات الرؤية الاجتماعية الإسلامية الصحيحة، فكان ينتقد الواقع ولا يبرره إذ كان يُدين تقاليد او سلوك عديد من مراكز التخلف التي تدعي الإسلام، ويلقي الضوء على الطريق المؤدي إلى المستقبل المنشود.

### غرس الثقة

ان الآراء التي تكونت عند فقيدنا ابرزت جوانب الاحكام والتعاليم القرآنية والإمامية الشيعية وأهميتها في نظرتة لغرس الثقة في النفوس والهامنا القوة والشجاعة والطمأنينة عن طريق وحدة العقيدة والتلاحم الفكري والروحي في اطارها، وتتضح هذه الآراء باستشهاده في اقتباسه من آيات القرآن الكريم في شتى المناسبات والندوات والمحافل، لقد صاغ (رحمه الله) بعض الصور والمعاني القرآنية في العديد من احاديثه دليلاً على التزامه بها وسعة ادراكه لمضامينها.

ويصح القول فيه انه كان يرى رؤى لا تبعد به عن التحليل المنطقي، فأكتسب هذا التحليل لديه ابعاداً دينية شرعية وأدبية حضارية تتيح لها أن تغور في الأعماق ومن بين ابرز وأهم القضايا التي شغلته هي قضايا التخلف في المجتمع العربي والإسلامي وقضية الماضي والحاضر وموقف الإنسان منها.

من هنا تبدأ فكرة اليقظة والنهوض، فيرى ان صناعة الكلمة في رؤية الحقيقة وتبصر المستقبل تعني في الوقت نفسه صنع الإنسان المسلم الجديد، فهو يلتقي في كل منبع حي وتحت كل شجرة زاهرة وينزع عن كل قلب غشاوته مهما غلظت وتشعر بقربك منه، مهما بعدت، انه يتألق ساطعاً حتى في مماته بتراثه لأن تراثه خالد،



لقد بانّت اليوم حقائق جديدة في هذا الموضوع، فالعداء ليس مع القبور فقط بل مع الفكر أيضاً وليس الفكر الشيعي هو المقصود لوحد بل فكر جميع المدارس الإسلامية، ما هي ليبيا التي تنفست الصعداء بعد زوال نظام دكتاتوري تعسفي شمولي تراها اليوم نهزة للسلفيين، فقد هدموا مرقد أولياء صالحين عند بعض المسلمين حيث يعدوهم من ذوي المكانة العلمية الرصينة أمثال مرقد الشيخ أحمد زروق ومرقد الشيخ عبد الله الشعاب الدهماني وأخيراً وليس آخراً مرقد الشيخ عبد السلام الفيتوري الأسمر، الأديسي الحسني. وإذا كان الهدف من تهديم القبور إزالة مظاهر الشرك فما هو قولهم بإحراق مكتبة زاوية وجامع السيد عبد السلام الفيتوري؟ وهو صوفي صاحب طريقة صوفية والمكتب التي أحرقت لا تمثل رأياً أو فكراً شيعياً. تعد هذه المكتبة ركناً مهماً يلتجئ إليه الباحثون والطلبة حيث يضم عدداً من الكتب المخطوطة النادرة التي لا توجد في غير مكان، فهي من

## هدم الاضرحة..

### ظاهرة خطيرة لمحاربة السلفيين للفكر

حيدر الجاد

أصبحت ظاهرة هدم القبور من الظواهر المهمة في الفكر السلفي المعاصر فقد استمرت بنفس الوتيرة التي بدأت بها فمن هدم قبور البقيع كان المنطلق وحتى اليوم نجد التصريحات الواضحة من قبل من يتبنى ذلك الفكر في هدم (معاقل الشرك) على حد تعبيرهم والقضاء على سلبية التمسح بالأضرحة والتوسل بالبشر ولو كانوا صالحين، بل حتى نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) لا يجوز الدعاء عند قبره لأنه مظهر من مظاهر الشرك!!!.

ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفسوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم).

كما استنكرت دار الإفتاء في بيانها فتاوى من وصفتهم بـ(المضلين) الداعية إلى مثل هذه الممارسات الإجرامية تحت دعوى محاربة الشرك ناصبين بذلك أنفسهم دعاة للضلالة ولتكفير المسلمين وجاعلين أنفسهم وقوداً لتأجيج نار الفتن التي لعن الله من أيقظها وحذرت من هذا الفكر المنحرف الذي لا يحفظ للمسلمين حرمة أحياء وأموات).

### الأسمر

جدير بالذكر أن السيد عبد السلام الأسمر هو عبد السلام الأسمر ابن سليم بن محمد ابن سالم بن حميد بن عمران المعروف بالخليفة بن محيا بن سليمان -دفن مقبرة سيدي الشعاب بطرابلس ليبيا- ابن سالم بن خليفة بن عمران بن أحمد بن خليفة -الملقب بفيتور- بن عبد العزيز بن عبدالله -وهو المعروف بنبييل ولد بفاس ودفن بمكة المكرمة- بن عمران بن أحمد بن عبدالله ابن عبد العزيز بن عبد القادر بن عبد الرحيم ابن أحمد بن عبدالله بن إدريس الأصغر ابن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، ولد في مدينة زيتن الليبية في سنة ٨٨٠هـ، عاش في تلك المدينة متأثراً بعبد الواحد الدكالي ونشط في نشر المذهب المالكي فقد كان سنياً، التف حوله عدد من المريدين حتى توفي سنة ٩٨١ هـ ودفن بجنب زاويته.

### حرب ضد الفكر

أن حرب السلفيين ليست حرباً ضد فئة من المسلمين، بل ضدهم أجمعين فهم بإحراقهم مكتبة الأسمر إنما يشنون حرباً ضد الفكر الإسلامي بكل مشاريعه، وكان موقف دار الإفتاء المصرية موقفاً حازماً كما بينا ولكن أين فتوى تلك الدار يوم هم مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام؟ ليس جديراً كان بها أن تعلن موقفها من تلك الجريمة الشنيعة؟ ليس العسكريان من الأولياء الصالحين الذين تنافع عنهم وعن مراقدهم دار الإفتاء المصرية؟ لماذا نرى السكوت عندما يتعلق الأمر بالعراق؟ أما في ليبيا فتخرج المؤسسات الدينية تستنكر وتشجب؟



**أن حرب السلفيين ليست حرباً ضد فئة من المسلمين، بل ضدهم أجمعين فهم بإحراقهم مكتبة الأسمر إنما يشنون حرباً ضد الفكر الإسلامي بكل مشاريعه**

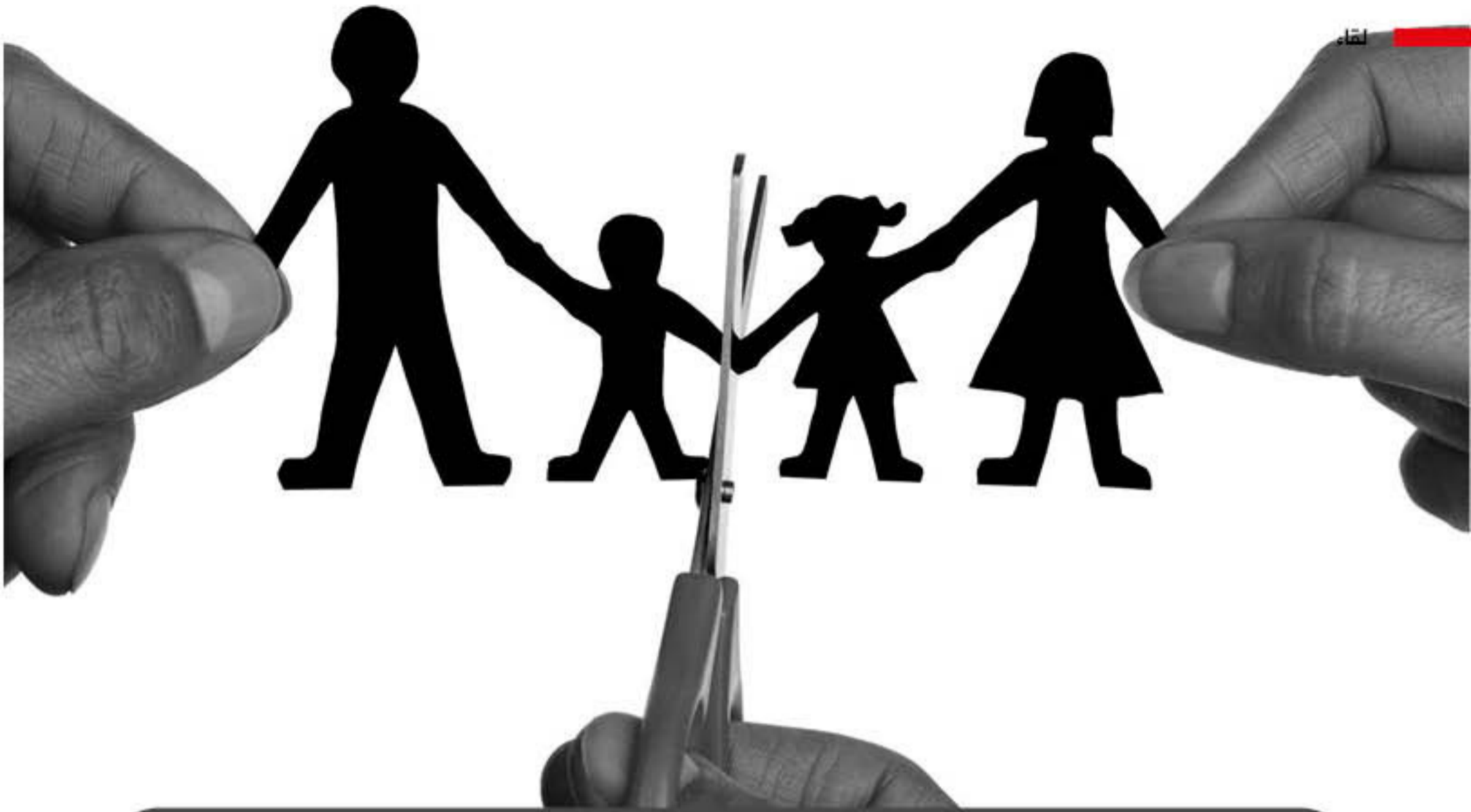
وكلاب النار هي مثلة شعاء يسعون بها في الأرض فساداً وتهديماً لبيوت الله ومقدسات المسلمين وانتهاكاً لحرمت أولياء الله وتحريقاً للتراث الإسلامي ومخطوطاته ومساومة لإسقاط أهل ليبيا في الفتن الطائفية والحروب الأهلية).

كما وصفت دار الإفتاء تلك الممارسات بأنها (ممارسات إجرامية جاهلية لا يرضى عنها الله تعالى ولا رسوله ولا أحد من العالمين، مؤكدة أنه يجب على كل مسلم غير أن يتصدى بكل ما أتى من قوة لهذه الممارسات الإجرامية قولاً وفعلاً حسبما يقدر عليه في ذلك) ثم أضافت (ما أجدر هؤلاء الخوارج بتطبيق حد الحرابة عليهم كما قال الله تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله

أشهر مكاتب شمال أفريقيا وقد أنشأها السيد عبد السلام الأسمر ويرى أغلب علماء وفقهاء ليبيا أن الفضل الأكبر في تكوين قاعدة علمية وتربوية واجتماعية في ليبيا، يرجع إلى عبد السلام الأسمر، فالزاوية التي أسسها تعد أكبر المراكز الإسلامية في ليبيا بكل جدارة حيث أن أغلب علماء ليبيا تخرجوا فيها.

### وقفة

لقد وفتت دار الإفتاء المصرية لتعلن بعد أن تواردت الأنباء بهم وحرقت زاوية السيد عبد السلام الأسمر مستنكرة هذه الفعلة الشنيعة في بيانها الذي أوردته ومضمونه: أن ما قامت به مجموعة من خوارج العصر



## الطلاق أبغض الحلال

### ما السبب وراء تزايد حالات الطلاق أمام حالات الزواج؟

**الكوت - علي فضيله الشمري**

تمثل ازدياد حالات الطلاق في العراق عموماً ومحافظته واسط خصوصاً ظاهرة تكاثرت بصورة مخيضة واصبحت تهدد المجتمع.. وعلى الرغم من ان الزواج كيان يراد منه ان يؤسس لاسرة تكون جزء من كيان اوسع هو المجتمع، الا ان هذا الكيان يهدم في حالات كثيرة اليوم بالطلاق دون الرجوع الى الخيارات الاخرى، واختياره كاسهل الطرق واقربها سواء للرجل ام للمرأة هو مؤشر خطير يدق جرس الانذار للالتفات الى هذه الظاهرة الخطيرة..



حسبوت حالات الطلاق حيث تكون ارادة الأزواج في هذه الاعمار معدومة و ارادة الاهل هي السائدة وعلى سبيل المثال اذا ما اصبحت زوجة الابن لوالدته فستقبل شتى الطرق من اجل ايقاع الطلاق بينهما، وهناك مشاكل عائلية اخرى سواء من اهل الزوج او الزوجة، او بسبب الزواج العشائري زواج (الكصة بكصة) او بسبب تناول الزوج للمخدرات والمشروبات الكحولية، فضلا عن غياب او

والذين يتم زواجهم على اصدار حجة ضرورة قصوى من المحكمة بعد التأكد من بلوغهم استنادا الى تقرير لجنة طبية وفي هذه الحالة يكون هؤلاء لا يدركون من الحياة الزوجية الا جانباً واحداً هو اشباع الرغبة الجنسية وبعد فترة من الزمن يصطلم هؤلاء بحقيقة الحياة الزوجية وما يترتب عليها من مسؤوليات تبدو صعبة عليهم وبذلك تبدأ حالات النفور ويكون له الاثر البالغ في

ان الاسباب التي تؤدي الى وقوع الطلاق بين الزوجين عديدة منها الوضع الاقتصادي للزوج وهنا ناتج عن البطالة وعدم وجود فرص للتعيين وخاصة الخريجين اضافة الى الزواج المبكر حيث ان الملاحظ في الوقت الحاضر قيام اغلب الاسر بتزويج ابنائهم وبناتهم الذين هم دون السنة الخامسة عشرة دون لحاظ مقوماته كالاختيار السليم،

## يجب ان يكون لخطباء المنبر دور فعال من خلال النصائح والتوجيهات الاسرية للحد من حالات الطلاق الكثيرة

جاء من عالمية العولمة كدخول الانترنت والموبايل والفضائيات والمسلسلات الاجنبية نرى المتزوج يقلد هذه المسلسلات من اجل البحث على مواصفات جديدة والجزء الثاني من العامل الثقافي اي التقارب بين الشهادات بين الزوج والزوجة بالنسبة للتحصيل العلمي من خلال حصول الشهادة العالمية من احد الطرفين وخاصة الزوج يقوم بالبحث على زوجة اخرى حاصلة على شهادة اكاديمية هذه اهم العوامل حصلناها من خلال اجراء البحوث التي اجريناها في المحاكم والمجتمع واماكن اخرى.

### التوسط قبل القرار الحاسم؟

وفي سؤالنا عن مدى نجاعة التوسط بين الزوجين قبل اتخاذ القرار الحاسم بالتفريق، يقول في ذلك القاضي الاستاذ محي عبدالله حميدي القاضي في محكمة استئناف واسط: كمحكمة نحاول اقتناع الزوجين بالعسول عن الطلاق الا ان الحالات التي اثمرت في هنا الجانب كانت قليلة حيث اغلب الاطراف يكونون مصرين اصرارا شديدا على ايقاع الطلاق وهناك حالات يحضر فيها الطرفان الى المحكمة وهم متفقون على الطلاق وهنا مايسمى بالطلاق الخلمي بالقانون حيث تبذل الزوجة كافة حقوقها او جزء منها للزوج مقابل ايقاع الطلاق عليها فضلا ان اغلبهم يذهب الى الماذون بايقاع الطلاق ويحضرون للمحكمة يطلبون تصديق الطلاق فقط وفي هذه الحالة لا يوجد دور للمحكمة بمعالجة حالة الطلاق الا بافهامهما بان لهما حق الرجوع الى الحياة الزوجية اثناء فترة العدة البالغة ثلاثة اشهر من جانبه يقول الشيخ ليث الربيعي صاحب مكتب شرعي للتزويج والطلاق وسالنا عن دور المكاتب الشرعية في حالات الطلاق والخطوات التي تتبعها في ذلك وماهي اكثر الحالات شيوعا لطلب الطلاق ولاجراء الطلاق في ذلك فاجابنا مشكورا: الخطوة الاولى تناقش اسباب الخلاف ونسعى الى اعادة الزوجية والصلح فيما بينهما وحصول جمع الشمل بين الطرفين ولله الحمد

الزوجية اما اذا كان الاب جاهلا غير متعلم وذا عقلية متخلفة ففي هذه الحالة يكون تدخله مضرا بالولد او البنت وان نسبة هذه التدخلات تكاد تزيد على الخمسين بالمئة من حالات الطلاق.

### ما هو الخلل..؟

التقينا بالسيدة نسرين عبد الرؤوف العمران ناشطة في مجال حقوق الانسان قالت الخلل الموجود الان في المنظومة الاخلاقية عكس تأثيره السلبي وبشكل مباشر على التكوين الاسري في المجتمع فاصبحت المرأة لا تهتم لمصطلح المطلقة الذي طالما استبعدته طوال سنوات فبدلا من ان تقوم بتنازلات من اجل استمرار الحياة الزوجية وبشكل طبيعي باعتبار ان الاسرة هي اساس المجتمع ورغم تأكيد الدين الاسلامي الحنيف والسنة النبوية على قدسية الزواج الا ان الاعراف الاجتماعية الان وبكل تناقضاتها ادت الى نشوء ظاهرة جديدة الا وهي الانحلال الاسري للاسف الشديد وان غياب الارشاد الواعي والتوجيه الذي يمكن من خلاله ان تحل او تحد كثير من حالات الطلاق، وعلى المرأة ان تتقدم بتنازلات خاصة في الوقت الراهن باعتبار ان البلد يمر بفترة متغيرات متوالية وسريعة من احداث سياسية تؤدي مثلا الى انتشار البطالة بالمجتمع او كثرة المشاكل والمهم جدا ان يكون دور كبير ومهم للعشائر باعتبار ان المرأة جزء من عائلة لها اسمها وعاداتها وتقاليدها.

اما الدكتور جميل محسن العبودي من جامعة واسط الاختصاصي في علم الاجتماع قال - ان التغييرات التي حدثت في العراق حول نسبة الطلاق يرجع الى عدة عوامل منها العامل الاقتصادي - ويتمثل في مجتمع الشباب والعامل الاخر زيادة الدخول في بعض الدرجات الوظيفية بالاضافة الى العامل الاجتماعي الذي يتمثل بالكثافة السكانية في المجتمع على مستوى المنزل من خلال كثرة عدد العوائل في مسكن واحد والذي يفضي بظلاله سلباً على علاقة افراد الاسرة الواحدة بالاضافة الى التداخل الثقافي الذي

قله دور المصلح بين الزوجين وعدم التفكير بالاطفال اثناء وقوع التفريق..

وفي جولة في اروقة محكمة واسط استوقفنا منظر الساحة الداخلية للمحكمة وكان منظرها يثير الدهشة والاستغراب وهي تعج بالعشرات من حالات الطلاق بين ظالم ومظلوم حيث الوجوه المتنافرة والقلوب المتجافية والعيون التي تبث شكواها الى الآخرين.

وبجانب الكثير الكثير.. من المشاكل والاعنار وكلها ادت الى نتيجة واحدة هي طلب التفريق..!

### في المحكمة..

لوقوف على ابعاد مشكلة الطلاق سنحاول هنا البحث عن الاسباب الحقيقية وراء هذه المشكلة، فكان لنا وقفة مع القاضي الاستاذ محي عبدالله حميدي القاضي في محكمة استئناف واسط فقال:

واحدة من أهم اسباب الطلاق هي المشكلة الاقتصادية، ففي الوقت الذي يتدهور فيه الوضع المادي للزوج وتبدأ معه المشاكل تدفعه الى الطلاق وفي بعض الاحيان نرى العكس حيث ان الأزواج الذين يصبحون في وضع مادي عال يطمحون الى الزواج بزوجة ثانية متزعين باسباب وحجج عديدة، وفي هذه الحالات قد يترك اويهمل زوجته الاولى وان الزوجة الاولى قد ترفض حالة زواج زوجها بزوجة ثانية اطلاقا ففي هذه الحالات قد يحدث الطلاق ايضا..

وبالاضافة الى الناحية المادية يحدث الطلاق بسبب ازدواج الشخصية او اختلاف المستوى العلمي وفي بعض الحالات هناك تأثير عائلي سواء كان من جانب اهل الزوج او الزوجة مما يؤدي الى ايقاع الطلاق بين الاثنين علما ان الزوج يملك الطلاق اما المرأة فلها حق ايقاع التفريق سواء كان للضرر او الخلاف بين الطرفين.

مضيفاً سبباً آخر هو دور الاهل في بعض حالات الطلاق بسبب تدخلهم في حياة الزوجين واختيارهم الزوجة للابن بغض النظر عن رايه او رغبته وكذلك الحال بالنسبة للبنت وهذه الحالات تحدث كثيرا في المجتمع الريفي العشائري الذي يكون فيه الاب هو المسيطر غالباً ولا بد من الاشارة هنا الى ان سيطرة الابهاء لم تكن دائماً سلبية بل انها لا تخلو من ايجابيات خصوصاً اذا كان الاب واعياً ومتعلماً ومتفهماً للحياة



والخطوة الثانية اذا لم يتم الوثام بينهما لاسباب مستعصية فيما بينهما لعدم الرغبة او تقصير الزوج او الزواج غير المبني على مقدمات صحيحة لذلك يكون الزواج فاشلاً فاما الزوج يرفض او الزوجة ترفض الزوج فتحن نقوم باحضار الطرفين ونسمع منهما ونحاول فيما بعد اقتناعهما ثم بعد ذلك نعطيهم فترة شهر ثم يحضر الطرفان ونعرض عليهما كافة الحلول ونبين لهما ان الطلاق ابغض الحلال عند الله عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وخصوصا اذا كان للزوجين اطفال لان الطفل يكون هو الضحية ربما يتزوج الرجل والمرأة كذلك والمحنة تقع على رؤوس الاطفال وكل هذه الامور نعرضها عليهم بعد الياس نحضر شاهدين عادلين يتفق عليهم الطرفان ونطالب الزوج باعطاء الزوجه حقوقها المتعلقة بزمته اذا كان الطلاق رجعياً اما اذا كان خلعياً فالمرأة تتنازل عن كافة حقوقها ثم بعد ذلك نقوم بالطلاق بالاستماع الى صيغته من قبل الرجل ونحن كمكتب شرعي لانتقبل اي مبلغ من المال اطلاقاً لان الطلاق من الاحكام الشرعية .

### نهاية المطاف

وفي نهاية المطاف كان لابد لنا ان نقف عند رأي الدين الحنيف ليكون نقطة الانطلاق نحو بداية جديدة في تصحيح المفاهيم التي لوثتها الثقافات الدخيلة على مجتمعنا لذلك كان لنا لقاء مع فضيلة الشيخ داود سلمان الربيعي حيث تفضل قائلاً: الطلاق حكم شرعي من جملة الاحكام التي شرعها الله سبحانه وتعالى كمنهاج حياة للناس يمكن ان يكون في حالات معينة ضرورة باعتباره حلاً لمشكلة مستعصية بين الزوجين لكي لا يضطر الى سلوك هذا الطريق الذي يعد اخر الطرق لعلاج المشاكل المستعصية ثم يجب على ذوي الزوجين ان يبادرا لحل ما عجز عنه الزوجان من مشاكل داخلية ادت الى اختلاف وجهات النظر وتزمت كل منهما برأيه وطريقته في ادارة الحياة الزوجية فينصحانها ويذكرانها بان الزواج هو ميثاق الخالق العظيم وقد عبر عنه القران الكريم بانه ميثاق غليظ فلا ينبغي ترك هذا الفهم في سلوك ما يعكر الحياة الزوجية وللطلاق اسباب كثيرة ربما يؤول البعض منها الى الفراق والطلاق منها ما يتعلق بطبيعة الزوجين من اختلاف مستواهما

## على ذوي الزوجين ان يبادرا لحل ما عجز عنه الزوجان من مشاكل داخلية ادت الى اختلاف وجهات نظرهما

الثقافي ربما العمر وربما اختلاف الاعراف التي تربي كل واحد عليها في بيتهما وكذلك مستوى الوعي والفهم في الحياة الزوجية ومنها ما يكون بتدخل الاخرين من اهل الطرفين او حساسية احد الزوجين من اهل الاخر وربما تدخل الاصدقاء والاقرباء وربما تآثر احد الزوجين من قراءة او استماع برنامج او مشاهدة قصة معينة او حالات نفسية طارئة نتيجة تعقد طبيعة الحياة التي يعتقد بها الانسان لاسباب الراحة والهدوء والاستقرار واحيانا اسباب الطلاق قاهرة كالفقر والسفر والسجن واشياء مشابهة يضطر اليها الانسان احيانا دون رغبة او ارادة او اختيار فالاسباب كثيرة جدا، وباستطاعة كل من الزوجين او ذويهما ان يصل الى حلول كلما ازداد وعيه واحساسه بمسؤولية العلاقة الزوجية ومكانتها المقدسة عند الله سبحانه وتعالى لان البيت الزوجي يعد في نظر الشريعة منجماً لتربية واعداد الجيل الصاعد والذي يمثل المستقبل فهذا الاحساس بالمسؤولية يجعل من الانسان المؤمن الواعي يتنازل عن بعض الصغائر ويعفو عن الشريك الذي يساهم في بناء السعادة وتحمل مسؤوليات العيش وصعوباته طيلة حياة الانسان ومثل هذا الشريك يستحق كل التوضيحية والايثار والمحبة فلمسانا يضحى بكل هذه الامور بمجرد حالة نفسية طارئة او ارتكاب خطأ معين ربما لا يكون عن عمد ولا قصد نساله تبارك وتعالى ان يعين الشباب على تجاوز هذه الابتلاءات والاختلافات البسيطة مع شريك العمر الذي يعبرون عنه بالصديق الدائم والذي لا يمكن ان يأتي بديل عنه في تحمل الاخر وتوفير السعادة له مادام على قيد الحياة.

الثقافي ربما العمر وربما اختلاف الاعراف التي تربي كل واحد عليها في بيتهما وكذلك مستوى الوعي والفهم في الحياة الزوجية ومنها ما يكون بتدخل الاخرين من اهل الطرفين او حساسية احد الزوجين من اهل الاخر وربما تدخل الاصدقاء والاقرباء وربما تآثر احد الزوجين من قراءة او استماع برنامج او مشاهدة قصة معينة او حالات نفسية طارئة نتيجة تعقد طبيعة الحياة التي يعتقد بها الانسان لاسباب الراحة والهدوء والاستقرار واحيانا اسباب الطلاق قاهرة كالفقر والسفر والسجن واشياء مشابهة يضطر اليها الانسان احيانا دون رغبة او ارادة او اختيار فالاسباب كثيرة جدا، وباستطاعة كل من الزوجين او ذويهما ان يصل الى حلول كلما ازداد وعيه واحساسه بمسؤولية العلاقة الزوجية ومكانتها المقدسة عند الله



# الزهرة... أقرب الكواكب إلى الأرض

الأستاذ الدكتور علي خلف حسن

طاقة الشمس، لذلك كان جو الكوكب أكثر حرارة من جو الأرض، وقد بينت الأرصاد الراديوية بأن درجة حرارة سطح الزهرة تبلغ حوالي ٧٠٠ درجة كلفنية والتي قيست بواسطة قوة الموجات الراديوية القادمة من سطح الزهرة، ولأن هذه الموجات تقع في منطقة طيف الأشعة تحت الحمراء فلها يمكن اعتبارها موجات حرارية طويلة جدا، ونتيجة لمرور هذه الموجات خلال الغيوم دون إعاقة، يمكن قياس درجة الحرارة على اعتبار إن سطح الزهرة أسود.

أما درجة حرارة السحب المحاطة بالسطح فقدت بحوالي ٢٣٥ درجة كلفنية، أي إن درجة حرارة غلاف الزهرة تتناقص بسرعة مع الارتفاع عن السطح، والسبب يعود للتأثير الحراري المتولد على سطح الزهرة، أما التركيب الداخلي للزهرة فيعتقد بأنه يتألف من ثلاث طبقات رئيسية هي القلب المركزي المؤلف من الحديد والنيكل محاطا بطبقة وقشرة الغلاف الجوي.

إن نتائج التجارب والفحوصات التي أجريت بواسطة بعض المركبات الفضائية أكدت خلو كوكب الزهرة من الحياة وعزت السبب إلى احتواء غلافه الجوي على الكميات الهائلة من ثاني أكسيد الكربون، إضافة إلى عدم احتوائه على الماء بسبب قربه الكبير من الشمس والتي تؤدي طاقتها الحرارية إلى تبخر الماء من سطح الكوكب وتحويله إلى الغلاف الجوي. في عام ١٩٧٨ وعندما أطلقت المركبة الفضائية بايونير فينوس، اكتشف على سطح الزهرة أكبر واد موجود في كواكب المجموعة الشمسية طوله ١٤٤٠ كيلومترا وعرضه ٢٨٠ كيلومترا وعمقه يقدر بحوالي ٥ كيلومترات.

ويعتبر كوكب الزهرة من ألمع الأجرام السماوية التي نشاهدها في السماء، باستثناء الشمس والقمر، ويعود لمعانه انعكاسيته العالية والنتيجة من غلافه الجوي السميك، وهنا اللألامدح هو الذي جعل القدماء يعبونها ويسمونها إلهة الحب والجمال.

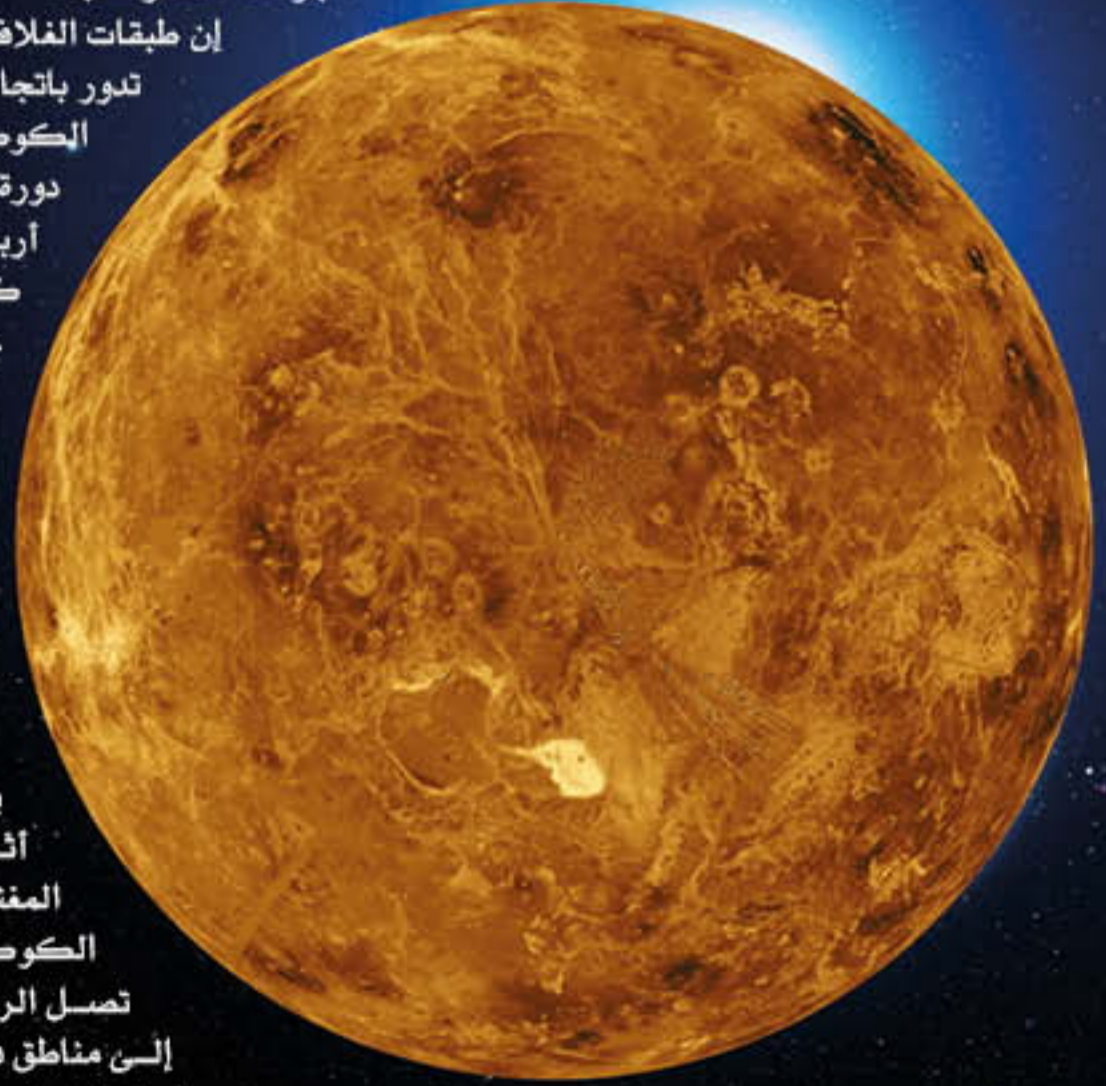
عكس اتجاه دوران الكواكب الأخرى حول محاورها، أي أنه يدور من الشرق إلى الغرب، وسبب هنا يعتقد بأنه تأثير جاذبية الأرض عليه. يمتاز كوكب الزهرة باحتوائه على غلاف جوي سميك ملئ بالسحب الأمر الذي يزيد في صعوبة رؤية سطحه مباشرة، ولقد حاول الباحثون التوصل إلى معرفة تركيب جو الزهرة بشتى الوسائل، ومنها طريقة تحليل طيفه والتصوير بالأشعة تحت الحمراء فوجدوا بأن غالبية يتركب من غاز ثاني أكسيد الكربون ونسبة قليلة جدا من الأوكسجين وبخار الماء وبعض المركبات الأخرى مثل نيتروأكسيد النتروجين والذي يسبب وجوده انعدام الأوكسجين الحر في جو هذا الكوكب.

إن طبقات الغلاف الجوي العليا تدور باتجاه تراجمي حول الكوكب وتكمل دورة واحدة كل أربعة أيام تقريبا، كما إن الضغط على سطح الكوكب يتراوح بين ٩٠ - ١٠٠ مرة بقدر الضغط الجوي الأرضي، كما لم يلاحظ أي أثر للمجال المغناطيسي على الكوكب فلها تصل الرياح الشمسية إلى مناطق قريبة جدا من سطح الكوكب أقرب بكثير مما تصل سطح الأرض.

وبالنظر لقرب كوكب الزهرة من الشمس، مقارنة بقرب الأرض إلى الشمس، فإنه يستلم أضعاف ماتستلمه الأرض من

الزهرة Venus هي الكوكب الثاني في الأسرة الشمسية بالنسبة لبعده عن الشمس حيث تقدر المسافة بـ ٠,٧٢ وحدة فلكية، وهو أقرب الكواكب إلى الأرض وكتلته تعادل ٨٢٪ من كتلة الأرض وقطره ٩٥٪ من قطر الأرض ومعدل كثافته ٥,٥ غرام/سم<sup>٣</sup>.

للكوكب حركتان أحدهما محورية والأخرى مدارية، ومدة دورته المدارية أي مدة دورة الكوكب حول الشمس ٢٢٥ يوما، أما مدة دورته المحورية فتبلغ ٢٤٢ يوما، كما إن اتجاه دورانه حول محوره



## في حديث خاص.. الفنان محمد راضي شريف:

انا على وشك إكمال مشروع جدارية من  
الخشب تمثل سبأيا آل بيت الرسول ﷺ  
باسلوب تجريدي

حوار: ضياء السهلاوي

محمد راضي عبود البوشريف من مواليد ١٩٧٢م، خريج كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل للعام ١٩٩٥-١٩٩٦ عشق الفنون الاسلامية منها الزخرفة والنحت على الخشب والتخريم منذ نعومة اظفاره وهو من عائلة لها باع طويل في فن البناء المعماري والنقوش الاسلامية، يعمل استاذا ومحاضرا في قسم الفنون في منتدى شباب النجف، شارك في معارض داخل العراق وخارجه وحاز على جوائز قيمة، التقيناه وكان معه هذا الحوار:



الواقع العراقي، كما كان لتراث النجف الاشرف الحصنة الكبيرة لاعماله الفنية خصوصا بالحفر على الخشب، اما اعماله فهي خطوة للتوصل الى الحقيقة بصدق وايمان راسخ بعيدا عن كل الفوضى فاصبح الرسم بالنسبه لي جزء من شخصيتي.



تتناول اعمالك؟

اللوحه تتشكل على ايقاعات مختلفة: اللون يصبح جزء اساسيا منها بعيدا عن الاسود والابيض، اما الكتلة فتغدو انسيابية أكثر باتساق لافت مع الأشكال التي يبتكرها التشكيلي وهي أشكال لا تبعد في مجملها عن رموز الحياة العربية من خيل ومعمار وقباب ومآذن تتطلع إلى السماء وإيها ترنو. اما اعماله الفنية فتتناول شتى المواضيع الانسانية وباسلوب تعبيرى عن

متى كانت بداياتك في ممارسة هذه الفنون؟  
ابتدأت ممارسة الرسم منذ الصغر، فبدأت مشوارى بالرسم والزخرفة والنقوش على الخشب وخصوصا النقوش الاسلامية وعشقته لكونها تجسد الواقع والطبيعة والخيال، واتجهت بعدها للنحت وتخريم الخشب فاستطعت ان اجمع بين الرسم وفنون تشكيل الخشب ليظهر بعدها عمل تشكيلي ذات نسق جميل.

ماذا تمثل عند اللوحه التشكيلية؟ وماذا

## هل اشتركت في معارض داخل العراق وخارجه؟

شاركت في معارض عديدة داخل العراق وخارجه وحصلت على جوائز وشهادات تقديرية ابرزها اقامة معرض التشكيليين في النجف الاشرف كما كنت من المشتركين البارزين في جمعية التشكيليين العراقيين الاول والثاني والرابع والخامس كما اشتركت في مهرجان الغدير واشتركت ايضا في معرض اقيم في يوم الشهيد العراقي عام ٢٠٠٨ واشتركت في معرض الفنون التشكيلية في اكااديمية الفنون الجميلة/جامعة بغداد فضلا عن معرض النشاط المدرسي اما خارج العراق كنت ضمن المشتركين في معرض الفنون التشكيلية ومعرض شباب العراق في عمان وحصلت على المرتبة الثالثة.

## ماهي تمنياتك للشباب المبدع؟ وهل هناك معوقات تأمل ان تحل؟

أتمنى وجود جمعية تحتضن محترفين وموهوبين وهاوين للفنون التشكيلية في الرسم والخط والزخرفة والنحت والسيراميك والكرافيك وغيرها، فبوجودها ستسعى إلى تنمية المواهب والقدرات وإتاحة الفرص للهواة وإيجاد المحيط اللازم لأجل إبراز الإبداعات الفردية الخلاقة لدى الهواة الجدد وتمييزها، إضافة إلى ذلك إن من المهمات الرئيسة التي ستكون للجمعية هي إيجاد سبل مبتكرة وحديثة لتطوير وازدهار الفنون التشكيلية ومن ثم نقلها إلى ثقافات الأمم الأخرى، في اعتقادي ان هناك كثيراً من السلبيات وهذا يؤدي الى كثير من المعوقات امام هؤلاء الفنانين، ومن اهمها الظروف الحياتية القاسية التي يمر بها العراق منها عدم وجود الدعم المادي والمعنوي للفنانين التشكيليين وخاصة الشباب منهم من قبل الدولة وان وجد فهو قليل، كل هذه تعتبر من المعوقات الاساسية في مواصلة ومواكبة الفن التشكيلي العراقي والعالمسي. اشكر مجلة النجف الاشرف لإتاحة هذه الفرصة لنا للتواصل مع الجمهور وتقديم ما هو افضل خدمة للثقافة والصالح العام.

وعمقا في الارضيات التي يجب ان تكون متساوية في عمق واحد اضافة الى الحفر المفرغ: وهو الحفر لتشكيلات مفرغة بمنشار الأركت والمحضرة في الوقت نفسه على ان تتماسك وحداته والحفر الغائر البارز الدور الكبير الزخارف المحفورة الى الداخل مع ترك الارضيات كما هي بدون حفر او نقش والحفر المجسم، وهو ادق انواع الحفر ويشمل الحفر على كتل بقصد تشكيلها. اما الادوات المستخدمة في العمل فهي مطرقة خشبية، ازاميل، سكين ياباني (مشرط)، ادوات تنعيم.

## تتناول اعمالى شتى المواضيع الانسانية والتاريخية وباسلوب تعبيرى عن واقع العراق بصورة عامة، والواقع النجفي بصورة خاصة



## هل جسدت واقعة كربلاء بجداريات في اعمالك التشكيلية؟

لابد من تفعيل دور الفنون التشكيلية في خدمة قضية الحق الكبرى ثورة الامام الحسين (عليه السلام) وتعريف العالم بتضحية الامام الحسين عليه السلام بنفسه دفاعاً عن الحق ضد الباطل ليصبح ذكرى وتاريخاً خالداً وللمضحين قائداً.. ومن هذا المنطلق أنا على وشك اكتمال مشروع جدارية من الخشب تمثل سبباً ال بيت الرسول (عليهم السلام) باسلوب تجريدي رمزي وهي الان قيد الانجاز.

## هل وظفت الحرف العربي في جدارياتك؟

بما ان اغلب اعمالى تتناول الفنون الاسلامية من زخرفة اسلامية وتراثية فقد وظفت الحرف العربي في جدارياتى وبتشكيلاتها المتنوعة بحيث تتوافق مع العمل الفني ويكون مكملاً لها وكذلك ادخلت الحرف العربي مع فن التخريم وبدقة متناهية لاعطائه رونقا متميزا.

## ماهي طبيعة الاخشاب المستخدمة في اعمالك الفنية وما انواعها؟

تختلف الاخشاب المستخدمة في الحفر من حيث استخدامها وقابليتها للتشكيل فمنها ما هو مندمج او منفتح الالياف ومنها ما هو كثير العقد او متشقق او قابل للالتواء او مقاومة للرطوبة. كما ان منها ما يتميز بمرونته او جمال سمرة او قابليته للصلق فمنها اخشاب طبيعية واخرى صناعية فالطبيعية منها :- خشب الجوز، خشب البلوط، خشب الماهوجني، خشب الزيتون، خشب الحور، خشب الصنوبر الأبيض، خشب الابنوس، خشب الزان، الخشب الموسكي، الخشب العيزي، اما الاخشاب الصناعية منها: الابلجاج (المعاكس) سمي بذلك لعاكس اتجاه الياض وله سمك مختلف الاحجام، خشب السلوتكس الخشب الحبيبي، خشب ال mbf. اما عن انواع الحفر المستخدم على الخشب هناك عدة طرق للحفر على الخشب ولكل نوع مميزات وطرقه الخاصة ابرزها: الحفر البارز المسطح والحفر البارز المشكل والحفر البارز المشكل وهو كالحفر البارز المشكل ولكنه اكثر بروزا

## الشعائر الحسينية بين حث المعصومين وتطفل المتطفلين

واحة العقائد - ساحة الامامة العامة والامامة  
الخاصة - الحسين

اللى قبر ابي عبد الله واخرى لا تعلوا صوتكم بالبكاء واخرى لا تلطم و.. و.. وغير هذه الامور الكثير، فما الاثر الذي تتركه الشعائر ولم هذه الضجة على الشعائر واقع الامر ما هو، اخوتي سبب بقاء مذهب اهل البيت حيا السبب المهم والرئيس هو مسالة الشعائر ومسالة ابي الاحرار لينا نجد اكثر من معصوم يحدث حثا كثيرا على هذا الامر، من يستهدف الشعائر هو في الواقع يستهدف حياة المذهب ويريد لمذهب اهل البيت ان يموت حاله حال سائر المذاهب التي

كثيرة التداول في الاوساط هذه الايام هي مسالة الشعائر الحسينية وما ينبغي وما لا ينبغي وحدود الشعائر ووالخ لنا نحن بين امرين في مسالة الشعائر بين حث المعصومين عليها رحم الله من احيا امرنا ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب اغفر لي ولاخواني ولزوار قبرالحسين هكنا ورد عن المعصوم اللى غير ذلك من النصوص المتظاهرة بين هنا الحث وبين تطفل المتطفلين فتارة من خلال تضعيف الشعائر الحسينية وتارة من خلال لا داعي للسير على الاقدام

عظم الله اجوركم اخوتي الاكارم بمصاب ابي عبد الله السبط الشهيد قتيل العبرات واسير الكربات المظلوم في حياته وبعد الحياة الحسين ابن علي بن ابي طالب (صلوات الله تعالى عليه وعلى اهل بيته واصحابه الذين استشهدوا بين يديه وسلم تسليما كثيرا) السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وال محمد واخر تابع له على ذلك اللهم العنهم لعنا وببلا وعنهم عانا شديدا، من الامور

## بكثرة الصلاة على محمد وآله صار خليل الله

اللهم صل على محمد وآل محمد

واحة السيرة والتاريخ - سيرة الانبياء عليهم  
السلام - المرتضى

بسم الله الرحمن الرحيم  
عن ابي جعفر عليه السلام قال: لما اتخذ الله ابراهيم خليلا اتاه ملك الموت ببشارة الخلة في صورة شاب ابيض، فدخل ابراهيم النار، فاستقبله خارجا من السدار، وكان ابراهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة أغلق بابا واخذ مفتاحه فقال يا عبد الله ما ادخلك داري؟ فقال: ربها ادخلنيها، فقال ابراهيم ربها احق بها مني، فمن أنت؟ قال ملك الموت. ففزع ابراهيم،

فقال: جئتني لتسلمني روعي؟ فقال لا، ولكن اتخذ الله عز وجل خليلا فجئت ببشارته، فقال ابراهيم فمن هنا لعلني اخذته حتى اموت، قال أنت هو، فدخل على سارة، فقال إن الله اتخذني خليلا.

وعن الامام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف: قال انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا

لكثرة صلواته على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم.

## التل الزينبي

واحة السيرة والتاريخ - ساحة التاريخ - نوري  
السعيدي

السلام على ذات الأحزان الكثيرة في  
المدة القليلة، المظلومة المغصوبة،  
المضطهدة المقهورة، الحوراء زينب  
عليها السلام، لقد ارتبط التل الزينبي  
بآلام وأحزان آل محمد، وهو التل  
الذي وقفت عليه العقيلة زينب الحوارة  
لتتكشف لها أرض الطف، وينكشف  
لها هول المطلاع، وهي ترى جسد أخيها  
الحسين ممزقاً أمامها، والدماء تشخب  
من أوداجه والجراح غطت جميع أعضاء  
بدنه الشريف، وقد أعياء ألم الجراح.

فتصرخ الحوارة وتنادي بأعالي الصوت:  
يا حسين، إن كنت حياً فأدركنا، وإن  
كنت ميتاً فأمرنا وأمرك إلى الله.

هذا التل الذي له أحداث تذهل العقل،  
وتجري الدم بسل الدموع من العيون،  
ولا أعلم بأي حال وقفت العقيلة زينب  
الحوارة على هذا التل، وبأي قلب  
شاهدت أخاها الحسين بهذا الحال،  
وقلبها يستعر من جراح الطف، ومن  
خلفها أطفال ونسوة يصرخون، ومخيم  
يستعر من الظمأ، ويستعد لهجوم خيل  
الاعداء واحراق النار فيه، وهي تشاهد  
جسد أخيها صريعاً وممزقاً بأرض  
الطف.

### التل الزينبي:

كانت أرض كربلاء غير مستوية،  
وتكثر فيها التلال والمرتفعات.. وفي  
واقعة الطف كانت زينب تأتي وتقف  
على تل يشرف على أرض المعركة  
للإطلاع على حالة الإمام الحسين،  
ويوجد في الوقت الحاضر بناء بهذا  
الاسم إلى الغرب من الصحن الشريف  
باتجاه باب الزينبية، وكانت المرة  
الأخيرة التي أعيد فيها بناء التل الزينبي  
هي في عام ١٣٩٨  
[تراث كربلاء، لسلمان هادي طعمة:  
١٢٩].



هي في الواقع ميتة وليس  
فيها اسلام حي احد سبل  
بل السبيل الاساسي لحياء  
وبقاء التشيع والاسلام  
الحقيقي طريا هو مسالة  
الشعائر لنا ورد رحم الله  
من احيا امرنا ( احيا )  
أي حياء وبقاء امرهم ما  
الذي يبقيا امرهم هل  
يبقيه علم النحو ام يقيه  
علم الاصول أي علم من  
العلوم يبقيا امرهم؟؟  
لكي يمكن ان نجيب  
على ذلك لابد ان نعرف ما  
هو امرهم عليهم السلام  
حتى ترحم الامام (عليه  
السلام) على من احيا،  
هذا ما نتناوله بحول منه  
تعالى لاحقا واسالكم  
الدعاء..

## الإختلاف في النوافل، هل تثني أو تربع أو تثلث؟

واحة الفقه - ساحة الفقه الخلافي - خادم العترة

أو ربّع أو سدّس أو ثمّن . دون أن  
يفصل بينهما بسلام (٣)،  
(و فرّق هوم بين صلاة الليل وصلاة  
النّهار) فقالوا: صلاة الليل مثني مثني،  
وصلاة النّهار أربع (٤)

(( المصادر ))

١- الحدائق الناضرة ج ٦ ص ٧٥

٢- الموطأ ج ١ ص ١١٩

٣- مختصر اختلاف العلماء ج ١ ص

٢٢٣

٤- الإستذكار ج ٥ ص ٢٥٥

المشهور بين فقهاء الإمامية - وعليه  
دعوى الإجماع - أنّ كلّ النوافل  
ركعتان بتشهد وتسليم ، عدا ركعة  
الوتر . فإنّها ركعة واحدة . وسيرتهم  
مستمرة عليه فتوى وعملا (١).

(( واختلف العامّة ))

(فقال مالك والشافعي) صلاة التطوع،

أي: النوافل بالليل والنهار مثني

مثني، أي: اثنين اثنين يسلم في كلّ

ركعتين. (٢)

(وقال أبو حنيفة) إنّ شاء ثني أو ثلث

## لغة التأثير بين افراد المجتمع

تختلف لغة التأثير في الناس من مجتمع لآخر، وتتعدد بتعدد استخداماته، ومن أبرز تلك الأساليب التي استخدمها الإنسان في إيصال رسالات السماء هو أسلوب الخطاب الذي يعتبر من الأساليب التربوية الشائعة والتي مورست من قبل جميع التيارات والوجودات والشخصيات، وقد مارس أهل البيت عليهم السلام هذا الأسلوب في تربية أصحابهم وسائر أبناء المجتمع المسلم، وسيرتهم حافلة بالخطابات والبيانات التي تخاطب جميع مقومات الشخصية، حيث تخاطب العقل والقلب والارادة لتستجيش فيها عناصر الخير والصلاح، وتطارد عناصر الشر والانحراف، موجهة الأنظار إلى خالق الكون والحياة والإنسان وإلى رقيبته على سكنات الإنسان وحركاته، وموجهة العقول والقلوب إلى يوم الحساب ويوم الثواب والعقاب وإلى عذاب القبر، ومحذرة من مزالق الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، ومحذرة من المغريات التي تستهوي الإنسان ليركن إليها وينشغل باللهاث وراءها تاركاً مسؤوليته في الحياة، وكانت الخطابات توجه العقول والقلوب إلى سنن الله تعالى المتحركة في الحياة والإنسان وإلى آثار بعض الأعمال الصالحة والطالحة.

والخطاب أهم وسيلة لتحريك العقل الجمعي وتوجيهه نحو الصلاح والاستقامة، وهو الوسيلة التربوية الموجهة لعدد كبير من الناس فيها اقتصاد في الوقت وتجميع للطاقت.

وكان للخطاب الدور الأكبر في كشف حقيقة النظام الأموي بعد اقامته على قتل الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته، وبخطاب الإمام زين العابدين (عليه السلام) في الكوفة والشام والمدينة عاد عدد كبير من المسلمين إلى وعيهم ورشدتهم فتبينوا منهج أهل البيت، وعاد الكثير منهم إلى الاستقامة. وكان المنبر الحسيني وسيلة واسعة لإلقاء الخطب والبيانات وتبيان الحقائق والحث على الطاعة، وتبيين مظلومية أهل البيت وكراماتهم وسيرتهم ليقنني بها الآخرون، وقد شجع أهل البيت على إقامة مجالس العزاء على سيد الشهداء، وهي مجالس تلقى فيها الخطب سواء أكانت خطباً لأهل البيت أم للعلماء أم للصالحين. والمتابع لخطابات أهل البيت يجدها خطابات موجزة ومفهومة للسامعين ومتنوعة في مضامينها وقيمها.

## الكذب

## عند الاطفال.. اسباب

قضايا لا وجود لها فهو بهذه الطريقة أيضاً يحاول أن يجد عندهم مكاناً لشخصيته بعد أن تجاهله الأبناء في الأسرة.

٢. تعرضه للعقوبة: حين تسأل الأم طفلها الصغير عن حاجة قد تهشمت أو أذى أصاب أخاه أو علة اتساخ ملبسه، فلا يقول الحقيقة ويدّعي براءته من هذه الأفعال، في حين أن نفسه تهزّع لقول الصدق، ولكن خوفه من تعرضه للعقوبة يجعله ينكر الحقيقة، وهكذا كلما يزيد الوالدان في جنتهما وصرامتهما كلما ازداد الكذب تجذراً في نفسه.

٣. واقع الوالدين: إن الطفل في سنواته الأولى يتخذ من والديه مثلاً أعلى له في السلوك، فحين يسمع أمه تُنكر لأبيه خروجه من المنزل في وقت اصطحابته معها لزيارة الجيران، أو يجد أباه يحترم رئيس عمله ويقدره إذا رآه، ثم يلغنه ويسبّه بعد غيابه، وغيرها

إن الطفل في المرحلة الأولى من عمره قد يمارس الكذب بأن يختلق قصصاً لا وجود لها، أو إخفاء الحقيقة عن الآخرين، وغيرها من أنواع الكذب.

وكل هذه الأنواع من الكذب ليس من الطبيعي وجودها عند الأطفال، لأن الصدق غريزة تولد معه، ولا يندفع إلى الكذب إلا لوجود معارض لغريزة الصدق عنده، وعلى ضوء ذلك فإن المربين يرون أن الأسباب التي تقف وراء ذلك طارئة يحصل عليها الطفل نتيجة البيئة التي يعيش فيها، ويتأثر بها، ويمكن إيجاز أسبابها بما يلي:

١. جلب الانتباه: حين تسمع الأم طفلها في المرحلة الأولى من عمره يتحدث لها عن أمور لا واقع لها، فإن سببه يرجع إلى حرصه في أن يحتل موقفاً خاصاً عند والديه اللذين لا يصغيان إليه حين يتحدث إليهما كالكبار، فهو لا يفهم أن حديثه تافه لا معنى له. وكذلك حين يتحدث للآخرين عن

## الإيثار: الغائب الموجود

محمد حبيب المياحي

ذلكه لذا نرى عندما يؤثر الناس مألديهم قربة لوجه الله سبحانه وتعالى فإنه لن يضع أجر المحسنين فقد أنزل الله في محكم كتابه الكريم: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِيًّا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا)، فقد أجمع علماء التفسير على نزولها في علي وفاطمة والحسن والحسين وخدمتهم فضة وهي كالأتي: عن ابن عباس ان الحسن والحسين (عليهما السلام) مرضا، فعادهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أناس معه، فقال: يا ابا الحسن لو نذرت علي ولديك، فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما، ان برثا ممسا بهما ان يصوموا ثلاثة ايام، فبعد مدة من الزمن شفيا من مرضهما، وما معهم من شيء، فاستقرض علي من شمعون الخيري اليهودي ثلاثة اصوع من الشعير، فطحن فاطمة صاعاً، واختبزت خمسة اقراص على عدهم، فوضعوها بين ايديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة، فآثروه، وياتوا ولم ينوقوا الا الماء، واصبحوا صياماً. فلما امسوا ووضعوا الطعام بين ايديهم، وقف عليهم يتيم فآثروه، وفي اليوم الثالث وقف عليهم اسير ففعلوا مثل ما فعلوا مع الأول والثاني من الأيتار فلما اصبحوا اخذ علي بيد الحسن والحسين (عليهم السلام) واقبلوا الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما ابصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، قال: ما اشد ما يسوؤني ما ارى بكم، وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها، قد التصق بطنها بظهرها، وغارت عيناها، فسأه ذلك، فنزل جبرائيل وقال: خذها يا محمد السلام يقرؤك السلام وتلا الآية المباركة.

لذا يجب علينا أن نتبع النبي وأهل بيته في أفعالهم وأخلاقهم لأننا بهم سنصل إلى رضی الله جل وعلا ورضاهم وأن الطريق الذي هم يسيرون به ماهو إلا طريق الحق الذي لا يتواجد فيه إلا القليل من المؤمنين وذلك لأنه موحش كما وصفه ابو الحسن علي (عليه السلام).

يعتقد البعض بأن هنالك مجموعة من الأخلاقيات غير القابلة للتطبيق في الوقت الراهن ولكن لو أمعنا النظر لمثل هكنا صفات فسنعلم بأن لها تطبيقات يومية وباستمرار مع عدم الشعور بها، كإفراح الطريق للمقابل مع حاجتك للمرور من خلاله، وإعطاء ما في يدك من طعام لطفل بالقرب منك وأنت بحاجة لذلك وغيرها من التطبيقات اليومية وأن كانت بسيطة في بعض الأحيان. وهنا يقف علماء الأخلاق لكي يفرقوا بين العطاء بحاجة إلى الشيء والعطاء بغير حاجة ليثبتوا مفهوماً متكاملًا ويوضحوا لنا ماهية صفة الإيثار. إن الإيثار هو أعلى درجات الكرم، وهو إعطاء ما يحتاج إليه الآخر مع الحاجة الملحة للمعطي، وهو في ضنك من الحياة، ولن يتصف بمثل هكنا خلق إلا الذين يتمتعون بأريحية تامة، لذلك عندما يسأل الإمام الصادق (عليه السلام): (اي الصدقة افضل؟ يقول: جهد المقل، اما سمعت الله عزوجل، يقول: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)، ولقد كان النبي (صلى الله عليه وآله) المثل الأعلى في عظمة الإيثار، وسمو الأريحية قال جابر بن عبد الله: ما سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً فقال لا). وفي حديث للإمام الصادق (عليه السلام) إنه قال: (ان رسول الله اقبل الى الجعرانة، فقسم فيها الاموال، وجعل الناس يسألونه فيعطيه، حتى الجأوه الى شجرة فأخذت برده وخذشت ظهره، حتى جلوه عنها، وهم يسألونه، فقال: ايها الناس ردوا علي بردي، والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم، ثم ما الفيتموني جباناً ولا بخيلاً) وقد كان (صلى الله عليه وآله) يؤثر على نفسه البؤساء والمعوزين، فيجود عليهم بماله وقوته، ويظل طاوياً، وربما شد حجر المجاعة على بطنه مواساة لهم حيث يقول الإمام الباقر (عليه السلام): (ما شبع النبي من خبز بر ثلاثة ايام متوالية، منذ بعثه الله الى ان قبضه). وهنا بودي أن أشير إلى إشارة لا يفهم مغزاها إلا اللبيب لأن البعض مهما أراد أن يطمس حقيقة الحق الالهي العادل فلم يستطع



## نه وآثاره

تجعل الطفل يستخدم الأسلوب نفسه الذي وجد أبويه عليه. ومن الواجب ذكره إن وقاية الطفل من مرض الكذب أمر ضروري، لأن الكذب يختلف عن غيره من الأمراض التي تصيب النفس، لأنه يفقد صاحبه المناعة من كل الأمراض، وممارسة كافة الأعمال القبيحة، تماماً مثل مرض فقدان المناعة الذي يكون صاحبه معرضاً للإصابة بجميع الأمراض الجسدية. وقد جاء في النصوص الشريفة قول الإمام العسكري (عليه السلام): (جُعِلَتِ الْخَبَائِثُ فِي بَيْتٍ وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الْكُذْبُ). وينبغي عدم التساهل في نوعية الكذب البسيط منه والكبير، لأن الآثار السلبية الناتجة من الكذب على النفس فادحة وتوجب فقدان المناعة في النفس، وقد ورد عن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام): (اتَّقُوا الْكُذْبَ الصَّغِيرَ مِنْهُ وَالْكَبِيرَ فِي كُلِّ جِدٍّ وَهَزَلٍ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَذَبَ فِي الصَّغِيرِ اجْتَرَأَ عَلَى الْكَبِيرِ).

## ما هو الفرق بين معالجات Core i3 و Core i5 و Core i7 ؟

### ◀ م . صلاح المرعي

Core عند بعض المختصين والمستخدمين تترجم بالنواة ، لكنني أفضل أن أستخدم مصطلح شريحة المعالجة عوضاً عن النواة فهي أدق وأوضح من وجهة نظري. ومصطلح Solo-Core يطلق على المعالجات التي تحتوي على شريحة معالجة واحدة فقط، و Dual-Core يطلق على المعالجات التي تحتوي على شريحتي معالجة داخلها، و Quad-Core يطلق على المعالجات التي تحتوي على أربع شرائح معالجة، و Hexa-Core يطلق على المعالجات التي تحتوي على 6 شرائح معالجة، و Octa-Core تطلق على المعالجات التي تحتوي على 8 شرائح معالجة.

بالنسبة للمسميات الموجودة في السؤال فهي أسماء تجارية لعائلات معالجات In-tel متعددة شرائح المعالجة، وتختلف كل عائلة عن الأخرى في أداء المعالج وكمية الطاقة التي يستهلكها وحجمه ونوع المنفذ المناسب له في اللوحة الأم وأقصى سرعة يمكن أي يصل إليها وتفصيلاتها كالتالي بالنسبة للتصميم:

**Core i3**: ظهرت هذه العائلة لتعلن بدء دعم الذاكرة العشوائية RAM من نوع DDR3 وتعلن نهاية تطوير عائلة Core 2، وتحتوي معالجات هذه العائلة على شريحتي معالجة في قالب واحد داخل المعالج وتستطيع معالجة أربع عمليات في وقت واحد. أما التقنيات المستخدمة فهي:

1- تقنية Clarkdale لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 32 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المكتبية.

2- تقنية Arrandale لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 32 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المحمولة.

**Core i5**: تنقسم هذه العائلة إلى نوعين رئيسيين وهما:

أ- معالجات تحتوي على شريحتي معالجة في قالب واحد داخل المعالج. والتقنيات المستخدمة هي:

1- تقنية Clarkdale لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 32 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المكتبية.

2- تقنية Arrandale لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 32 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المحمولة.

ب- معالجات تحتوي على قالبين كل قالب يحتوي على شريحتي معالجة، فيصبح مجموعها أربع شرائح. والتقنيات المستخدمة هي:

تقنية Lynnfield لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 45 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المكتبية.

ملاحظة: قد تكون التقنيات المستخدمة لتصميم معالجات i3 و i5 متشابهة إلى حد كبير لكن الفرق أن معالجات i5 تدعم تقنية Turbo Boost بينما معالجات i3 لا تدعم تلك التقنية.

**Core i7**: تنقسم هذه المعالجات إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

أ- معالجات تحتوي على شريحتي معالجة في قالب واحد داخل المعالج. والتقنيات المستخدمة هي:

1- تقنية Arrandale لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 32 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المحمولة.

ب- معالجات تحتوي على قالبين كل قالب يحتوي على شريحتي معالجة، فيصبح مجموعها أربع شرائح. والتقنيات المستخدمة هي:

1- تقنية Bloomfield لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 45 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المكتبية.

2- تقنية Lynnfield لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 45 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المكتبية.

3- تقنية Clarksfield لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 45 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المحمولة.

ج- معالجات تحتوي على ثلاث قوالب كل قالب يحتوي على شريحتي معالجة، فيصبح مجموعها 6 شرائح معالجة. والتقنيات المستخدمة هي:

تقنية Gulftown لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 32 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المكتبية.

د- معالجات Core i7 Extreme Edition ذات الأداء العالي والتي تنقسم إلى مجموعتين هما:

أ- معالجات تحتوي على شريحتي معالجة في قالب واحد داخل المعالج. والتقنيات المستخدمة هي:

1- تقنية Bloomfield لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 45 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المكتبية.

2- تقنية Clarksfield لمعالجة أشباه الموصلات (Semiconductor Process Technology) بعرض 45 نانو متر، وهذه التقنية استخدمت لتصميم معالجات الأجهزة المحمولة.

ب- معالجات تحتوي على ثلاث قوالب كل قالب يحتوي على شريحتي معالجة، فيصبح مجموعها 6 شرائح معالجة.



غيغابايت، وكاميرتين أمامية وخلفية، بالإضافة إلى بطارية بقدرتها 7000mAh قابلة للتبديل وتعمل لمدة تصل حتى 12 ساعة من التشغيل المتواصل. كما تم تزويد الجهاز بغلاف مطاطي خارجي لحمايته من الصدمات ومنع تسرب السوائل.

ويحتوي الجهاز على برمجيات خاصة بالمسح الضوئي تمكنه من التعرف على الأحرف والكلمات المكتوبة بخط اليد، بالإضافة إلى إمكانية التعرف على مجموعة متنوعة من الرموز كالعلامات النجمية ورموز العملات وغيرها. ويمكن القيام بمسح المستندات إما عن طريق تثبيتها داخل إطار الغلاف المطاطي في مواجهة الكاميرا الأمامية، أو عن طريق تثبيت الجهاز بشكل مائل في المكان المخصص داخل الغلاف ووضع المستند أمام الكاميرا.

## حاسب لوحي مزود بماسح ضوئي



بنظام أندرويد.

وتم تزويد الجهاز بشاشة لمس بقياس 10.1 بوصة، ومعالج ثنائي النواة يعمل بتردد 1.5 غيغاهرتز، وذاكرة عشوائية بسعة 1 غيغابايت، وسعة تخزين داخلية تبلغ 16

تعتزم شركة كاسيو اليابانية إطلاق حاسبها اللوحي الجديد Paper Writer المخصص لقطاع الأعمال والذي تم تزويده بماسح ضوئي صغير، ويعمل هذا الجهاز

## إنتل تكشف عن أقراص ساكنة بأسعار رخيصة



طرحتها إنتل

في وقت سابق.

وربما تكون أهم ميزة في هذه

الأقراص الجديدة بالنسبة للمستخدم

النهائي هو طرحها بأسعار أرخص من

سابقاتها، حيث يتوقع أن تكون تكلفة

قرص التخزين بسعة 240 غيغابايت من

الفئة الجديدة مساوية لتكلفة قرص بسعة

180 غيغابايت من فئة 330 السابقة.

ويذكر

أن إنتل

كشفت

في وقت سابق من الشهر الماضي عن فئة

جديدة من الأقراص الساكنة أطلقت عليها

إسم فئة 335، والتي تعتبر رخيصة نسبياً

بالمقارنة مع بقية الأقراص الساكنة التي

أعلنت شركة إنتل عن إصدار أقراص تخزين ساكنة من فئة SSD DC S3700 بسعات متنوعة تصل إلى 800 غيغابايت، وقد تم تصميم هذه الأقراص لتقديم أداءً عالياً واستهلاكاً منخفضاً للطاقة في الوقت ذاته.

وتحتوي الأقراص الجديدة

على خلايا متعددة المستويات،

ويطلق عليها "multilevel

cell" أو اختصاراً "MLC"،

بحيث يتم تخزين بتات البيانات

على مستويات متعددة في كل خلية.

وتقول إنتل أن تلك الأقراص تعمل بتقنية

جديدة أطلقت عليها إسم "HET" أو

(High Endurance Technology)

والتي تضمن إمكانية الكتابة على

القرص كاملاً حتى عشر مرات يومياً،

إضافة إلى زيادة قدرته على التحمل لمدة

خمس سنوات. وهذه الأقراص الجديدة

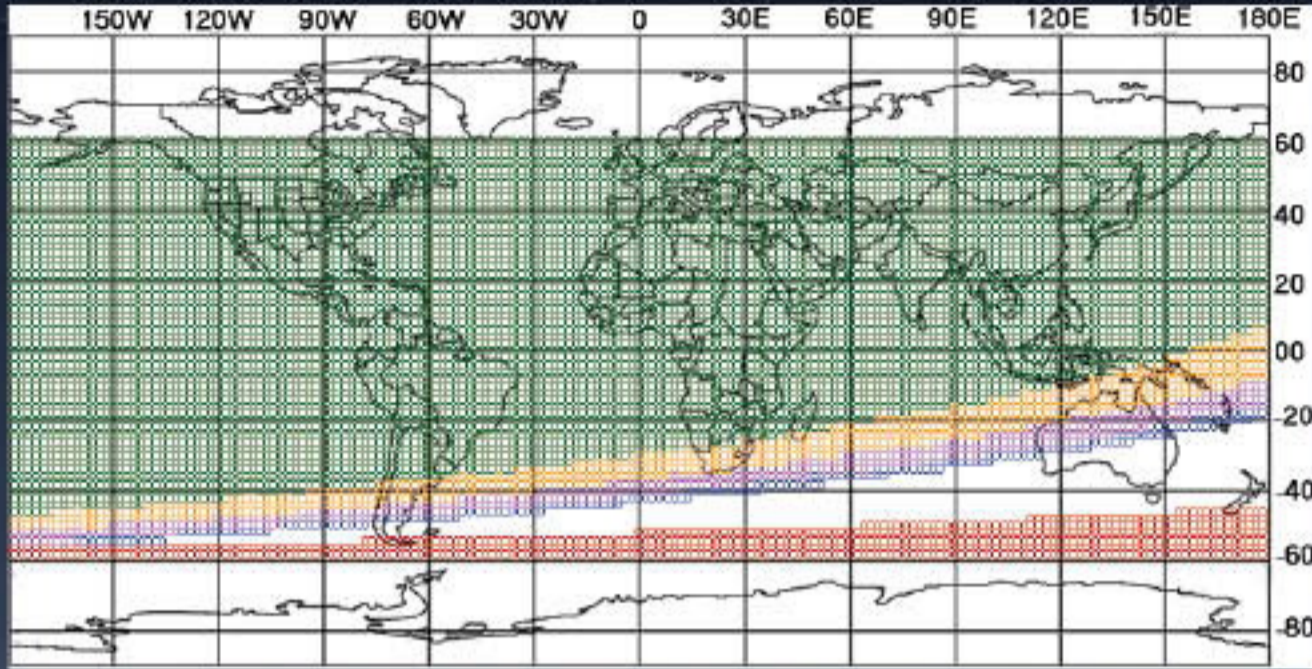
تستهلك مقداراً منخفضاً من الطاقة يبلغ

حوالي 6 وات أثناء عملها، و600 ميلي وات

في حالة الخمول.



# ايام رصد هلال شهر ربيع الآخر لعام ١٤٣٤هـ



خارطة تبين مواقع الرؤية يوم ٢٠١٣/٢/١١

● الرؤية مستحيلة ● الرؤية غير ممكنة ● يحتاج الى مرقب ● قد يحتاج للمرقب ● يرى بصعوبة ● سهل الرؤية

فسي يوم الاثنين ٢٠١٣/٢/١١ سيكون الهلال ممكن الرؤية في جميع بقاع العالم تقريبا، اما في اليوم السابق فلن يكون ممكن الرؤية الا في غرب قارة امريكا الشمالية وبصورة صعبة، وعند حصول الرؤية فيها سيكون اول ايام شهر ربيع الآخر هو يوم ٢٠١٣/٢/١١ في غرب امريكا وكندا، وسيبدأ بعدها اول ايام ربيع الآخر في باقي الاصقاع في يوم ٢٠١٣/٢/١٢ بحسب التقويم الشمسي.

وسيستمر شهر ربيع الآخر (٣٠) يوما في شرق اسيا واستراليا وغرب قارة امريكا الشمالية وسيبتدئ ظهور هلال اول شهر جمادى الأولى من مناطق الشرق الأوسط فيكون شهر ربيع الآخر فيها وفي باقي البلدان (٢٩) يوما على اقوى التقديرات.

٢٧	٢٠	١٣	٥		السبت
٢٨	٢١	١٤	٦		الاحد
٢٩	٢٢	١٥	٧		الاثنين
	٢٣	١٦	٨	١	الثلاثاء
	٢٤	١٧	٩	٢	الاربعاء
	٢٥	١٨	١٠	٣	الخميس
	٢٦	١٩	١٢	٤	الجمعة

# ناحية الشبكة

## حاضرة في التاريخ وغائبة عن الانظار

محمد الخالدي

في العهد القديم، كانت الشبكة مركزاً مهماً، ومقراً لاستراحة قوافل المسلمين القادمين من مكة المكرمة، ولاسيما في أيام الفتح الإسلامي. فقد شرف باديتها الامام علي عليه السلام حين مر على آبار مشراق التي لا تزال موجودة إلى الآن، كما شرفها الامام الحسين عليه السلام عندما وطأت أقدامه أرضها، ومازالت إلى اليوم - في هذه المنطقة - صخرة الكسارة التي تقطر الماء منذ أن زارها الامام، إذ يزورها الناس للتبرك والاعتسال بمانها للشفاء من أمراض البهق والعقم وغيرها.

وللذهاب إلى ناحية الشبكة من النجف يتحتم على المسافرين أن يسلك طريق الحج البري القديم الذي أنشأه الخليفة العباسي هارون الرشيد، حيث قام بحفر عدة آبار على الطريق، تبعد الواحدة عن الأخرى (١٥ كم) وهي كالاتي: خان الرحبة، بشر زبيدة، بشر أم كرون، بشر مغيثة بريجة، الطلحات، السجر، مسيجد، عيون، واكصة، ثم الوصول إلى ناحية الشبكة. وفي التاريخ الحديث اتخذها القائد الانكليزي الجنرال (كلوب) المعروف بلقب (أبو حنيك) مقراً لحاميته، ومهبطاً للطائرات، ولا يزال مقر الحامية والسجن والمطار والبئر الذي استخدمه موجوداً إلى

الآن مما جعل المنطقة معروفة لدى قوات التحالف أثناء عدوانها على العراق في عام ١٩٩١ م، بعد احتلاله لدولة الكويت. إذ تم فيها إنزال بعض القوات الأجنبية التي قامت بأسر بعض مواطني هذه الناحية، فضلاً عن قتل عدة عوائل بالقصف الجوي الكثيف، وتدمير مئات البيوت لأصحاب الأغنام (بيوت الشعر) ولا تزال الناحية تعاني انفجار الألغام في مناطق الرعي بين فترة وأخرى مما يتسبب في قتل العديد من المواطنين، ولاسيما في منطقة المطار التي تبعد مسافة (١٧ كم) عن الناحية، كما تعاني هذه الناحية من مشكلة تلوث البيئة نتيجة القصف الذي تعرضت له إبان

الاحتلال الأمريكي للعراق.

### استحداث الناحية:

تم استحداث ناحية الشبكة بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (٤٢) لسنة ١٩٦١.

### تسميتها:

سميت ناحية الشبكة بهذا الاسم لكثرة تشابك الطرق التي تمر بها، والتي تربطها بقضاء السلطان، وناحية النخيب، ومحافظة النجف، والحدود السعودية، والطرق النيسمية الأخرى.

مقاطعاتها:

هذه الناحية عبارة عن أرض صحراوية مفتوحة، وليس فيها مقاطعات محددة، عدا مركز الناحية.

### مساحتها:

تقدر مساحة ناحية الشبكة بـ (٢٥٤٠٠ كم ٢). أما مساحة الأراضي الزراعية - المساحة الكلية - فتقدر بـ (٩٥٥٠٤٠٠ دونم). أما مساحة الأراضي الصالحة للزراعة فتقدر بـ (٣٢٠٠ دونم).

### عدد نفوسها:

يقدر عدد نفوس هذه الناحية بـ (١٤٦٤) نسمة بحسب التعداد السكاني لعام ١٩٩٧م، وإن هنا الرقم غير ثابت، وذلك بسبب حركة السكان والتنقل الدائم





## سميت ناحية الشبكة بهذا الاسم لكثرة تشابك الطرق التي تمر بها

### الزراعة والري والثروة الحيوانية:

تعتمد الزراعة في هذه الناحية على مياه الأمطار. أما أنواع محاصيلها الزراعية فهي: الحنطة، والشعير، والخضروات كالرقي، والبطيخ، والباذنجان، والباقلاء. أما مياه شرب أهالي الناحية، فهي من الآبار، إذا يوجد فيها حوالي (١٢) بئر ماء، كما تستخدم هذه المياه لسقي الحيوانات التي تقدر بحوالي (٣٠٠) ألف رأس من الغنم والماعز في موسم العشب.

### الحالة الاجتماعية والعشائرية:

يسكن في حدود هذه الناحية البدو الذين ينتمون إلى عشائر عربية، وهم - بالشكل العام - في وضع اجتماعي جيد، أما أهم العشائر التي تسكن الناحية والمناطق المحيطة بها فهي: عشائر آل شبل، وبني سلامة، والغزالات، والأميال، والعياش، وآل بوهليل، والصريفني، والكبيسي، والزيادي، والباوي، والأعاجيب، وخفاجة. كما توجد مناطق محيطة بمركز الناحية يتجمع فيها السكان صيفا بسبب توفر الماء بها، ومنها: منطقة الصوكعة، ومنطقة الجماعية، ومنطقة بريجة حمد.

الأشرف ب(١٨٠ كم) وبطريق ترابي مؤد إلى مركز الناحية يتخلل بعض أجزائه الحجر. أما مناخها، فهو صحراوي جاف، حار صيفا، وبارد شتاء مصحوبا بالعواصف الترابية، لعدم وجود المشاتل والبساتين في المنطقة المحيطة بها.

طلبا للعيش والماء. فمرة يزداد هنا العدد، ومرة ينقص، وهنا يعتمد على وفرة العشب وقلته في هذه الناحية.

### موقعها الجغرافي والمناخ:

تقع ناحية الشبكة في منطقة صحراوية حيث تبعد عن مركز محافظة النجف





## صورة وتعليق



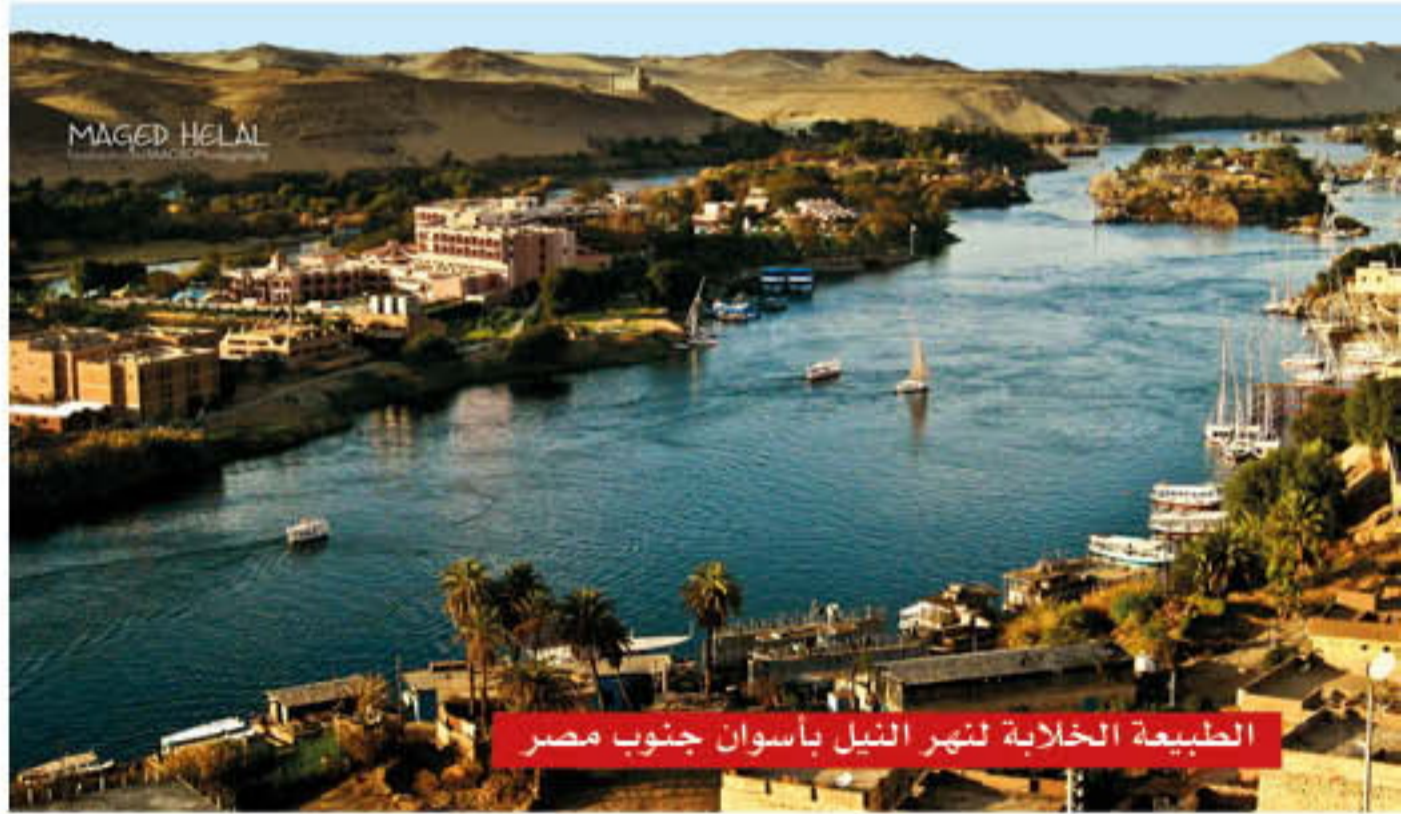
الازمة السياسية المصرية تنعكس على رغيف



صورة تخيلية لمطارات المستقبل بتركيب آلاف الصور الملتقطة من الجو



صورة فائزة بمسابقة اجرتها الـ BBC تحمل



الطبيعة الخلابة لنهر النيل بأسوان جنوب مصر



تقنية جديدة تتيح التقاط الصور الدقيقة للكرة الارضية



أحد الاعمال المشاركة في معرض دبي للفن الاسلامي



سنجاب يحتمي من البرد والثلج بذيوله



تجارة زعانف سمك القرش تهدده بالانقراض



الشعب



ليل مدينة سدني يضاء بالاللعاب النارية احتفالاً بقدوم العام الجديد ٢٠١٣



عنوان «الخطاب الاخير»



اغرب البيوت في العالم مشيد على جزيرة وسطح نهر الامزون



تقرير علمي يؤكد نجاح باحثين بإعادة الإبصار لفتران عمياء

## كلمات مضيئة

### لسيد البلغاء عليه السلام

قال امير المؤمنين (عليه السلام): «أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام».

- وقال: فقد الأحبة غربة.

- وقال: فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها.

- وقال: لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه.

- وقال: العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى.

- وقال: إذا لم يكن ما تريد فلا تبذل ما كنت.

- وقال: لا ترى الجاهل إلا مفراطاً أو مفرطاً.

- وقال: إذا تم العقل نقص الكلام.

- وقال: الدهر يخلق الأبدان ويجدد الأمال ويقرب المنية ويباعد الأمانة من ظفر به نصب ومن فاتته تعب.

- وقال: من نصب نفسه للناس إماماً فلينا بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تاديبه بسيرته قبل تاديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم.

- وقال: نفس المرء خطاه إلى أجله.

- وقال: كل معنود منقض وكل متوقع آت.

- وقال: إن الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها.

وقال: أخذ الحكمة أنى كانت فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن.

- وقال: الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق.

- وقال: قيمة كل امرئ ما يحسنه.

## باحثون يابانيون يطورون أقمشة تولد الطاقة الشمسية

تمكن باحثون يابانيون من تطوير أقمشة قادرة على توليد الطاقة الشمسية يمكن أن تستخدم من أجل شحن أجهزة كهربائية. وتتكون «الأقمشة» المطورة حديثاً من خلايا طاقة شمسية رقيقة جداً حيثت بشكل خاص، مما سيمكن من يرتديها من شحن هاتفه الخلوي وأي جهاز إلكتروني آخر باستخدام بنطاله أو سترته. ولكن الباحثين القائمين على تطوير القماش الخاص يقولون إن أمامهم الكثير من العمل قبل أن يتمكنوا من طرح المنتج الجديد في الأسواق. وقال مسؤول في «مركز

الصناعات التكنولوجية»: «هناك الكثير من الإشكاليات التي يجب أن نتعامل معها قبل أن يتحول الاختراع إلى منتج تجاري، منها تغليف الأسلاك الموصلة للطاقة وإطالة عمر المادة المستخدمة» وأضاف أن شركات صناعة الالكترونيات قد اتصلت بهم. وقال المسؤول إن إحدى الشركات التي تصنع خلايا الطاقة الشمسية في «كيوتو» هي التي طورت المنتج ويجذب توليد الطاقة الشمسية اهتماماً متزايداً في اليابان، خاصة بعد أن تعرضت البلاد إلى كارثة نووية تسببت بها أمواج التسونامي قبل عامين.

## مسجد الشيخ لطف الله

بني المسجد في إيران عام ١٠١٢ هـ بأمر من الشاه عباس الأول الصفوي وسمي نسبة إلى العالم (لطف الله عبد الكريم ميسي) من فقهاء الإمامية في جبل عامل في لبنان يقع المسجد في الضلع الشرقي لساحة (نقش جهان) مقابل قصر (عالي قابو)، يعد المسجد من أجمل الآثار التاريخية في مدينة أصفهان، وله قبة مغطاة من الخارج والداخل بالقاشاني ترتكز على أطواق مدببة عديدة شامخة تزينها الآيات القرآنية ويعلوها دائرة تتخللها نوافذ مزخرفة بزخارف معدنية للإنارة

والتهوية. وتتميز القبة بالزخارف النباتية والأفعوية الدقيقة جداً وهي من الخارج تنتهي بنجمة ثمانية لونت بالقاشاني المعرق وتنتهي قمته خوذ تعلوها كرات متناسقة الشكل، ويتكون المسجد من طابقين سفلي وارضني - كان تحديد القبلة في هذا المسجد وفق حسابات الشيخ البهائي قبل ٤٢٠ عاماً، جاءت متطابقة ١٠٠٪ مع البرامج الهندسية عبر الكمبيوتر والأقمار الصناعية. الزخارف الجميلة والألوان في القبة التي تغطي كل قاعة الصلاة، وواحدة من الخصائص الفريدة



## التفاح وسيلة ناجحة للتخلص من الدهون

الذي يؤثر بشكل فعال على حرق الدهون المتراكمة. ويؤكد الباحثون القائمون على الدراسة ان قشر التفاح يحتوي على مادة الـ «يوروسوليك» التي ساعدت فئران خضعت للتجارب على حرق سعرات حرارية أكثر، سمح لها بتخفيف أوزانها الزائدة، مما يعني ان تناول قشر التفاح يعتبر أحد عوامل «تأجيل فرص الإصابة بالسكري ودهون الكبد».

أعلن علماء من جامعة أيوا الأميركية نتائج أبحاث قاموا بها، تؤكد ان التفاح بمختلف أنواعه يحتوي على مركبات طبيعية تشكّل «ذخيرة حية» تسهم بإذابة الدهون، مما يؤدي إلى التخلص من الوزن الزائد.

ويعود ذلك إلى احتواء التفاح على مواد تساعد على ازدياد في معدل الكتلة العضلية والخلايا الدهنية السمرء، الأمر



### طرائف اللهاة

قال: وما علته؟  
قال: ورمت قدميه  
قال: قل: قدماه..  
قال: فارتفع الورم إلى ركبته..  
قال: قل: ركبتيه..  
فقال: دعني يا عم، فما موت أبي  
بأشد علي من نحوك هنا..!

حرف القاف).  
فما كان من البنث إلا أن رمت القنينة  
على الحائط بقوة، فتناثر الحبر ملوثا  
الجدار وما جاوره من فرش.  
- قدم على أبي علقمه النحوي ابن أخ  
له، فقال له: ما فعل أبوك؟  
قال: مات

- اصر أحد المهتمين باللغة العربية  
على أن يتحدث أولاده باللغة العربية  
الفصحى. وذات يوم طلب من إحدى  
بناته أن تحضر له قنينة حبر.  
أحضرت ابنته القنينة، وخاطبته:  
هاك القنينة يا أبي (بفتح القاف).  
فقال لها: اكسريها (يقصد كسر



لمسجد هو الطاووس في مركز قبته..  
ويمكن ملاحظة ذلك، إذا وقفت عند بوابة  
مدخل القاعة الداخلية وإلقاء نظرة على مركز  
القبعة، والطاووس، الذي ذيله وأشعة الشمس

القادمة من فتحة في السقف حيث يظهر الإبداع  
الزخرفي، يتألف المحراب من طاق مدبب تعلوه  
زخارف دقيقة من الأزهار وعضون دائرية  
ويحمل الطاق المدبب من داخله مقرنصات

محرارية تنتهي إلى قمته بزخارف زهرية  
دقيقة، ويُعتبر هذا المسجد من المساجد  
الفريدة في جمال نقوشه وزخرفته.

## ويوضع الميزان ..



فائق السمرى

بمقدور الكلمة فعل المعجزات، وبإمكانها ان تمارس السحر،  
وتتجّر من البيان يناييع الحياة، أو براكين الغضب..  
بإمكانها أن ترتدي ثوب الحياة أو كفن الموت، تكون موقفاً،  
شجرة، نهراً، سيفاً بتاراً.. يفرق بين الحق والباطل..!  
أو تكون تسيحة لله، في الغدو والأصال والطير صافات  
كل له كلماته، يمجدون الله ويسبحون بحمده لا تلهيهم عن  
الذكر شيء..

تاه الحرف فوق اللسان، فنطق الصمت لغة أخرى في ساعة  
الانتظار، حيث ترتل شفاه الفجر قرآن الأمنيات، بأن يصطبغ  
الشفق بلون الورد ويرحل الدم إلى حيث لا رجعة..  
عندما تنمو الكلمات بيادر خير، وبساتين محبة..  
تتشابك الأصابع كفا بكف، يدا فوق أخرى، تحمل الزيتون  
كمصباح درّي، لينير كوكبها درب الثكالي، ويتشظى خبزا  
في سلة المحرومين شعث الرؤوس.

يوم تدق مسامير الموت، وتحوك غريبان المكر شباك الشر..  
تضحك شامته قردة النهار وخنازير الليل، وتبرق بخبث عيونها  
الحمراء، حيث يرسم قلم الغدر خارطة الطريق، فتملأ الأرض  
ظلماً وجوراً، فتزيغ قلوب وتشخص أبصار وتعض أنامل حسرة  
ونداً لفقد كلمة العقل..  
للنور عيون..

تشخص محدقة نحو الشرق، حيث ترهرف الرايات السود،  
تطوي المسافات.. وتعانق الطرقات دقّ الانتظار، وتنمو على  
أديم الصبر أحلام الضوء..

عندما يهمس الفجر باذن الليل، يستنفر النور ويزيل ستار  
الظلام لتشرق شمس.. وجوه.. جباه.. فقراء بياب الرجاء،  
تصطف اكف الانتظار، وتطمع بفضل كبير..  
سبب متصل بين الأرض والسما، حجتك، خليفتك، وليك..  
لتشرق الأرض بنور ربها.. ويمنّ الله على المستضعفين، وتملأ  
الأرض قسطاً وعدلاً.. ويوضع الميزان..

## يا صاحب العصر

يا صاحب العصر يا عشقا نبوح به  
على الزمان وان البعض قد سخروا  
سفينته الحق انتم شق مبحرهما  
بحر الظلام وانجت من بها عبروا  
وانتم الخير والتطهير معدنكم  
وانتم النور والايات والسور  
وانت مولاي بعد الله مفرعنا  
فهل يخيب من في صوبك انحدروا؟  
يا ابن الحسين وحسبي انه الم  
وانه الحزن في الاحشاء يستعر  
كم نستفيق على الذكرى فان بها  
عيد القلوب والافراح تنتشر  
وهي السنين نطويها ونقلبها  
شوقا اليك لعل الدهر يختصر

شعر: عمار جبار

رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكُمْ  
وَلَكِنْ شَبَّهَ لَهُمْ



مؤسسة المرآة للثقافة والأشياء

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام):  
(لوددت أن أصحابي ضربت  
رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا)

الكافي - الشيخ الكليني : 33/1

سلسلة مسابقات

# المكتبة البيتية

2



اغتنم الفرصة

وكن احد الفائزين بواحدة من الـ 200 جائزة  
اشترك الآن في مسابقة المكتبة البيتية الثانية

لتكن احد الفائزين ما عليك سوى التنازل عن كتاب المسابقة الصادر عن مؤسسة المرآة (شجر الفقه)  
للإجابة على الاسئلة الملحقة في نهاية الكتاب وتسليم الكوبون الى اقرب مركز توزيع في منطقتك.

العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول

موبايل : 07711196868 - 07808707797

سندوق البريد: 365 النجف الأشرف

Email: murtadha@almurtadha.org